هذا كتاب تاريخ ابي مخنف في مقتل الحسين عليه السلام

فانه لما كان كتاب ابي مخنف رحمه الله في غاية العزة بحيث لا يوجد عند

احد من الانام اشتد رغبتي لاظهاره ونشره فاهتم بطبعه

لاغتنام اجره [illegible] طالب الميرزا

محمد الشيرازي ملك الكتاب

في بمبئي في شهر

[illegible]

ويليه رسالة اخذ الثار وانتصار المختار عن [illegible] الفجار لابي مخنف رحمه الله تعالى

[illegible] اين كتاب [illegible] مطبوعات جديدة ادارة ميرزا محمد ملك الكتاب

[illegible] الازدي [illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible] ومن بعدنت [illegible]

[illegible] يأخذ [illegible] من ابنائهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاشراف الا ما [illegible]

[illegible] واجمع [illegible] وا [illegible]

[illegible] بالنصيحة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحتياج [illegible]

[illegible] ولعمري [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عمر [illegible]

[illegible] وهو [illegible] وسلم عليه [illegible] السلام

[illegible] كان [illegible]

[illegible] كان [illegible] نحن الانس [illegible] الذي [illegible]

[illegible] الفتح [illegible]

ان لا يكون لما استطاعوا واللّه لقد كنت طيب النفس بالموت حتى عزم علي اخي الحسن ع وناشدني اللّه
ان لا انفذ امرا ولا احرك ساكنا فاطعته وكانما يجدع جادع انفي بالسكاكين او يشرح لحمي بالمناشير فاطعته
كرها وقد قال اللّه تع وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم واللّه يعلم و
انتم لا تعلمون الآن كان صلحا وكانت بيعة لننتظر ما دام هذا الرجل حيا فاذا مات نظرنا ونظرتم فقلنا
واللّه يا ابا عبد اللّه سلام اللّه عليه ما نحزن الا لكم ان تضاموا في حقكم ونحن انصاركم ومحبوكم فمتى
دعوتمونا اجبناكم ومتى امرتمونا اطعناكم قال ثم سار الحسن والحسين سلام اللّه عليهما فخرجنا معهما مودعين
لهما ومشيعين فلما جاوزنا دار الهند نظر الحسين ع الى الكوفة وتنفس الصعداء وتمثل بهذه الابيات

فلا عن قلى فارقت دار معاشري ... وهم منعوا عن ذمتي وذماري
ولكن قضا الرحمن في الخلق واقع ... وما هذه الدنيا بدار قرار

قال وكان اول من لاقى الحسين ع وندبه الى القتال حجر بن عدي ره وذلك انه حضر عند الحسين ع ذات يوم وانشأ

اتاني رسول القوم من ال مسكن ... يقول امام الحق اضحى مسالما
فراجعت نفسي ثم قلت لها اصبري ... فان امامي كان باللّه عالما
فبلغه عني انني كنت ناصرا ... له وعلى اعدائه كنت ناقما
اطاعنهم والرمح في رهج الوغى ... واعلو بسيفي هامهم والجماجما
ونحن لمن سالمت سلم ومن يكن ... عدوك نورده الغداة المراغما

قال حجر واللّه لقد رأيت الامام ع قد اشرق نوره ثم قال ان الناس ليس مثلك ولا يحبون ما
تحب قال وخرج حجر من عند الحسين ع فاجتمع نفر من اهل الكوفة وجوه الشيعة وكتبوا الى الحسين ع
يعزونه على مصابه باخيه و ذلك انهم اجتمعوا في دار سليمان بن صرد الخزاعي ره وكتبوا اليه كتابا اوله
بسم اللّه الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي بن ابي طالب ع من شيعته وشيعة ابيه ع اما بعد فانا نحمد اللّه
الذي لا اله الا هو ونسئله ان يصلي على محمد وال محمد وقد بلغنا خبر وفاة اخيك الحسن صلوات اللّه
عليه فرحمة اللّه عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وغفر اللّه له وضاعف حسناته وعظم
اللّه له الاجر والحقه بدرجة جده وابيه ص وضاعف لك الاجر بالمصاب وجبر مصيبتك من بعده
فعند اللّه تحتسبه فانا للّه وانا اليه راجعون بما اصيبت به هذه الامة عامة وما رزيت به انت خاصة

ولقد رزئت بالوتر العظيم واصبت بالمصاب الجليل فاصبر يا ابا عبد الله على ما اصابك ان ذلك
من عزم الامور وانك والحمد لله خلف لمن كان قبلك والله تعالى يعطي رشده لمن يسلك سبيلك و
يهتدي بهدايتك ونحن شيعتك المصابون بمصيبتك المحزونون بحزنك المسرورون بسرورك المنتظرون
لامرك شرح الله صدرك واعلا شانك ورفع قدرك ورد عليك حقك والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته ثم صار الناس يقولون ان هلك معوية لم يعدلوا بالحسين شيئا وصاروا يختلفون
اليه ولم ينقطعوا عنه فبلغ ذلك معوية فكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من معوية
بن ابي سفيان اما بعد فقد بلغني عنك امورا واسبابا قد انتهت الي واظنها باطلة ولعمري
انه ان كان ما بلغني عنك كما ظننت فانت بذلك اسعد وبعهد الله اوفى فلا تحملني على ان اقطعك
فانك متى تكيدني اكيدك ومتى تكرمني اكرمك ولا تشق عصى هذه الامة فقد خبرتهم وبلوتهم فانظر
لنفسك ولدينك ولا يستخفنك السفهاء الذين لا يعلمون والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
قال وكتب اليه الحسين ع كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما
ذكرت ومعاذ الله ان انقض عهدا عهده اليك اخي الحسن و اما ما ذكرت من الكلام فانما اوصله
اليك الوشاة الملقون بالنمايم المفرقون بين الجماعات فانهم والله يكذبون فلما وصل الكتاب
الى معوية امسك عنه ولم يجبه ووصله ولم يقطع صلته وكان يبعث اليه في كل سنة الف الف
دينار سوى العروض والهدايا من كل صنف **فصل** روى الكلبي في حديث ان معوية لما حضرته
الوفاة مرض مرضا شديدا وكان يزيد غايبا عنه وذلك انه كان واليا على حمص وعابدا وابيا ضيا
وكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله تعالى خلق كل شئ لميقات يوم معلوم
واجل محتوم ولو خلد في هذه الدنيا احد لكان سيد الاولين والاخرين محمد بن عبد الله صلعم
اولى بالبقاء يا بني اوصيك وصية فانت بخير ما دمت على حفظها اوصيك باهل الشام فانهم
منك وانت منهم فمن قدم عليك منهم فاكرمه ومن غاب فاطلع على خبره فاذا دهمك عدو
فسر بهم فاذا ظفرت فردهم الى بلدهم فاذا اقاموا في غير اوطانهم تخلقوا بغير اخلاقهم ومن قدم
عليك من الحجاز فاستوص بهم خيرا وانظر يا بني الى اهل العراق في امورهم فان سالوك ان
تعزل عنهم في كل يوم عاملا فاعمل فان ذلك اهون من شق العصا على السلطان واعلم يا بني

انی قد وطئت لك البلاد وذللت لك العباد ولست اخشى عليك الا من اربعة نفر فانهم لا يبايعونك ولا ينازعونك فی هذه الامر اولهم عبد الرحمن بن ابی بكر فانه صاحب دنيا فمده بدنياه وعده وما يريد فانه يصير لك ولا عليك والثانی عبد الله بن عمر فانه صاحب قراءة ومحراب وقد تخلى عن الدنيا ورغب فی الاخرة ولا اظنه ينازعك فی هذا الامر ولا يريد والثالث عبد الله بن الزبير يسير اروغ من مراوغة الثعلب ويجثو لك جثو الاسد فان حاربك فحاربه وان سالمك فسالمه وان اشار عليك فاقبل منه مشورته والرابع الحسين بن علی بن ابيطالب صلوات الله عليهما فان الناس يدعونه حتى يخرج اليك فان ظفرت به فاحفظ قرابته من رسول الله صلعم واعلم يا بنی ان اباه خير من ابيك وامه خير من امك وجده خير من جدك وللمرء ما يقلبه وهذه وصيتی اليك والسلام وطوى الكتاب وسلمه الضحاك بن قيس الفهری وامره ان يسلمه الى ولده ثم انه لم يلبث حتى قضى نحبه ودخل فی اسفل درك من الجحيم فحركوه فاذا هو ميت فذلك فی ليلة النصف من رجب سنة ستين من الهجرة فضجت دمشق فی موته وخرج الضحاك بن قيس وكان صاحب جيشه بدمشق ومعه اكفانه فصعد المنبر خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبی وصلى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية كان عبد الله فنصره على عدوه وفتح به بلاده وقد دعا الله فاجابه فمات وهذه اكفانه اللهم اشدد عذابه بحق محمد صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين وها نحن مدرجوه فيها ومدخلوه قبره ثم ننصرف عنه ونخلی بينه وبين ربه فمن احب ان يشاهده فليحضر وقت الظهر ثم ارسل رسولا الى يزيد يخبره بموت ابيه وكان يزيد لا ينام الليل ولا يقر النهار من وجله على ابيه وكان على سطح داره اذ سمع النحيب فوثب قائما وقال للرسول يا ويلك مات معوية قال اجل فانشا يزيد فی ذلك

جاء البريد بقرطاس يحث به	فاوجس القلب من قرطاسه فزعا
قلنا لك الويل ماذا فی صحائفكم	قال الخليفة اضحى مدنفا وجعا
فادت الارض او كادت تميد بنا	حتى كان قوى اركانها قلعا

قال ودخل يزيد داره ولم يخرج الى الناس الا بعد ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع خرج اشعث اغبر فجلس فلم يدر الناس يعزونه او يهنونه فتقدم اليه عبد الله بن همام السلولی وقال اجرك الله يا امير على الرزية وبارك لك فی العطية واعانك على الرعية فلقد رزئت عظيما كثيرا وملكا جسيما فاشكر الله على عطيته واصبر على عظيم رزيته ثم انشأ بهذه الابيات اصبر يزيد لقد لاقيت معضلة

واشكر ايادی لذی الملك اعطاكا لا رزء اعظم والاقوام قد علموا مما رزئت ولاعقبا كعقباكا
اصبحت والی جميع الناس كلهم فانت ترعاهم والله يرعاكا وفی معوية الماضی لنا خلف
اذا بقيت ولا نسمع بمنعاكا قال ثم دخل عليه الضحاك بن قيس وقال السلام عليك يا خليفة
المسلمين اصبحت خليفة ورزئت خليفة هنيت بالعطية واجرك الله على الرزية ثم دفع الوصية
وكان قد ختمها ففضها وقرأها فلما انتهى الى آخرها بكى حتى غشی عليه فلما افاق خرج والناس من حوله
حتى دخل المسجد ورقا المنبر وهو اول مقام قام بعد ابيه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبی فصلى عليه ثم
قال ايها الناس ان معوية كان عبدا لله فاستخلفه فی الارض فعاش بعمل ومات باجل ولقد كان
محمود الحيات مفقود الوفاة والآن قد صار الى ربه فان يعذبه فبذنبه وان يغفر له فهو ارحم الراحمين
وقد وليت هذا الامر من بعده وقد اوصانی بالاحسان اليكم والتجاوز عن مسيئكم ولست الله
معتذرا اليكم ثم نزل عن المنبر وكتب الى الوليد بن عتبة بن ابی سفيان كتابا يقول فيه وينعی له معوية
وكان واليا على المدينة يامره ان ياخذ له البيعة عليهم وولى سعيد بن العاص مكة وكتب اليه
ياخذ البيعة وكتب الى سائر الامصار ان يبايعوه ثم كتب الى الوليد بن عتبة كتابا اوله اما بعد يا
ابا محمد اذا قرأت كتابی هذا خذ لی البيعة عليهم من قبلك عامة وعلى هؤلاء الاربعة النفر خاصة
اولهم عبد الرحمن بن ابی بكر والثانی عبد الله بن عمر والثالث عبد الله بن الزبير والرابع الحسين بن علی
امير المؤمنين وانفذ كتابی اليهم فمن لم يبايعك فانفذ الی برأسه مع جواب كتابی هذا والسلام قال
وانفذ الكتاب مع رجل من اصحابه الى الوليد بن عتبة وكان قدومه الى المدينة لعشرة ايام قد
خلون من ذی الحجة قال فلما قرأ الكتاب بعث الى مروان بن الحكم فدعاه اليه وكان قد عزله عن الامارة
فانه كان واليا من قبل ابيه على المدينة فعزله عنها فلما دخل على الوليد قربه وادناه وقرأ عليه الكتاب
فقال مروان الرأی عندی ان ترسل الى هؤلاء الاربعة وتدعوهم الى البيعة والدخول فی الطاعة
فان فعلوا اقبل منهم وان ابوا فاضرب اعناقهم فانهم متى علموا بموت هذا الرجل طلب كل واحد منهم
الرياسة لنفسه قال ابو مخنف رحمه الله فانفذ فی طلبهم فقيل للرسول انهم مجتمعون عند قبر رسول الله
فاقبل عليهم الرسول فی وقت لم يكن الوليد يجلس فيه فقال لهم اجيبوا الوليد فانه يدعوكم فقالوا
له انصرف فنحن نأتی فلما انصرف اقبل عبد الله بن الزبير على الحسين وقال يا ابن بنت رسول الله اتدری

مایرید منا الولید قال نعم ان معویة قدمات وقد ولی ولده الامر وقد وجه الولید فی طلبکم لیاخذ
البیعة لیزید فما انتم قائلون قال عبد الرحمن بن ابی بکر اما انا فادخل داری واغلق بابی ولا ابایعه قال
عبد الله بن عمر اما انا فعلی بقراءة القرآن ولزوم المحراب والنظر فی العلم وقال عبد الله بن الزبیر اما انا
فلا ابایع یزید ولا اثم نفسی وقال الامام الحسین بن علی بن ابیطالب اما انا فاجمع فتیانی واترکهم بفناء
الدار وادخل علی الولید فاناظره ویناظرنی واطلب حقی فقال له عبد الله بن الزبیر انی لست آمنه علیک
قال انی لا آتیه الا وانا قادر علی الامتناع منه انتهی ثم ان الحسین نهض الی منزله فارسل الی بنیه
واهل بیته وموالیه فاقبلوا الیه فخرج بهم حتی اتی دار الولید بن عتبة فقال لهم انی داخل علی هذا
الرجل فان سمعتم صوتی قد علا فاهجموا والا لا تبرحوا حتی اخرج الیکم ثم دخل علی الولید فسلم
علیه باسم الامارة فرد علیه السلام ومروان بن الحکم جالس الی جنبه فقال الحسین اصلح الله ثم الکل
فلم یجاوباه بشیء فلما استقر به الجلوس اقرأه کتاب یزید ونعی الیه بموت معویة ودعاه الی بیعة یزید
فقال الحسین انا لله وانا الیه راجعون عظم الله لنا ولکم الاجر انها المصیبة عظیمة ولنا فیها شغل
عن البیعة فقال الولید لابد من ذلک یا اباعبد الله فقال الحسین ان مثلی لا یبایع سرا ولا اظنکم
ترضون عنی فی السر بل اذا خرجت ایها الامیر ودعوتهم الی البیعة کنت اول مبایع او کان الامر واحد
قال ابو مخنف وکان الولید رجل یحب العواقب فی الامور فقال له انصرف یا اباعبد الله وانتنا علینا
مع الناس فقال مروان بن الحکم ان فاتک الثعلب لم تر الا غباره فاحذر ان یخرج حتی یقف یبایع
او تضرب عنقه فلما سمع الحسین کلامه وثب قائما علی قدمیه وقال یا ابن الزرقاء انت تقتلنی کذبت
یا ابن اللخناء وبیت الله لقد اهجت علیک وعلی صاحبک منی حربا طویلا ثم قام من عندهما واهله
قیاما معه وانطلق الی منزله وقال مروان للولید عصیتنی وخالفت امری والله لا قدرت علی
مثلها ابدا قال له الولید ویحک انت اخترت ما فیه هلاکی وهلاک ذریتی والله ما احب ان
یکون لی ملک الدنیا وانا مطالب بدم الحسین یوم القیمة فقال له مروان اذا کان هذا رأیک فقد
احسنت ونعم الامیر انت ولکن مثلک ینبغی ان یکون سایحا فی البراری والجبال ولا یلی امور الخلائق
والخلفاء والسلاطین وقام مروان مغضبا علی الولید لمخالفته ایاه ثم ان الولید بعث الی عبد الله
بن الزبیر فوجده متحرزا عنه فی اصحابه فلج علیه وعلی الحسین فی الرسل فاما الحسین فارسل الیه

يقول له اياك والعجلة حتى ننظر وتنظرون واما عبد الله بن الزبير فارسل اليه يقول لا تعجل فان
امهلتني اتيتك وان اعجلتني عصيتك بي الالحاح عليه وعلى الحسين ع فانفذ الى عبد الله بن الزبير
فصاحوا بانيان الامير او الا قتلناك فقال لهم ما تريدون مني يا ويلكم اذهبوا فاني آتيه فانصرفوا
عنه فلبث نهاره حتى جن عليه الليل وخرج هو واخوه جعفر واخذوا الطريق الاقرع خيفة من
الطلب فلما اصبح الوليد ارسل في طلبهما فلم ير لهما اثر فقال والله ما اخطيا مكة فارسل في طلبهما
قوما من بني امية فسلكوا الجادة فلم يروا لهما اثرا فكروا راجعين قال وتشاغلوا عن طلب الحسين ع
في طلب عبد الله بن الزبير يومهم الى ان ادركهما المسا فارسل الوليد في طلب الحسين ع رسلا في آخر
الليل وقال لا ترجعوا الا به فساروا مستعدين للقتال والهجوم عليه فاذا هو قد خرج من الليل
سايرا يريد مكة ومعه بنيه ومواليه وبنوا اخيه وجميع اهل بيته الا محمد بن الحنفية رض فانه
قال يا اخي انت اعز الناس علي واحبهم واكرمهم لدي ولست انصح احدا احب الي منك ولا
احق بالنصيحة فبحقي عليك الا ما بعدت شخصك عن يزيد واياك والتعرض له دون ان تبعث
رسلك ودعاتك في الامصار وتدعوا الناس الى بيعتك فان فعل الناس ذلك حمدت الله وان
اجتمعوا الى غيرك فلم ينقص الله بذلك فضلك واني خائف عليك ان تاتي مصرا من هذه
الامصار في جماعة من الناس فيختلفون عليك فتكون بينهم صريعا فيذهب دمك هدرا
وتهتك حرمتك فقال الحسين ع يا اخي فاني اجتهد انزل مكة فان اطمانت بي الدار اقمت بها
وان كانت الاخرى لحقت بالرمال وسكنت في الجبال وخرجت من جبل الى جبل وانظر ما يكون
من الناس واستقبل الامور ولا استدبرها ثم قال لاخيه محمد ابن الحنفيه احسن الله جزاك يا اخي
لقد نصحت واحسنت وذكر عمار في حديثه ان الحسين ع لما خرج من المدينة اتى قبر الرسول ص
فلزمه وبكى بكاء شديدا وسلم عليه ص قال بابي انت وامي يا رسول الله لقد خرجت من جوارك
كرها وفرق بيني وبينك واخذت بالعنف قهرا ان ابايع يزيد بن معوية شارب الخمور وراكب
الفجور وان فعلت كفرت وان ابيت قتلت فها انا خارج من جوارك على الكره مني فعليك مني
السلام يا رسول الله ص ثم غلب عليه الكرى ساعة فاخبر انه راى رسول الله ص في منامه وقد وقف به
وسلم عليه ص قال يا بني لقد لحق بي ابوك وامك واخوك وهم مجتمعون في دار الحيوان ولكنا مشتاقون

الیك فعجل بالقدوم الینا واعلم یا بنی ان لك فی الجنة درجة مغشاة بنور الله فلست تنالها الا بالشهادة وما اقرب قد وملك علینا قال وخرج الحسین کما خرج موسی بن عمران ع خائفا یترقب یقول رب نجنی من القوم الظالمین وقال عمار ذکرت سکینة بنت الحسین ع قالت حین خرجنا من المدینة ما کان من اهل بیت اشد خوفا من اهل بیت رسول الله ص قال ورکب الحسین ع الجادة العظمی فقال له موالیه واهل بیته لو سلکت الطریق الاقرع لکان اسلم قال صلوات الله علیه اتخافون الطلب قالوا اجل قال لا اخاف ان احید عن الطریق حذر الموت وانشا یقول اذا المرء لا یحمی بنیه وعرسه وعترته کان اللئیم المسببا ومن دون ما یبغی یزید بنا غدا نخوض بحار الموت شرقا ومغربا ونضرب ضربا کالحریق مقدما اذا ما راه ضیغم فرّ هاربا قال ثم لم توجه سائرا حتی جاوز الربع فاستقبله عبد الله بن مطیع القرشی وقال له جعلت فداك انی انصحك اذا دخلت مکة فلا تبرحن منها فهو حرم الله والامان للناس فاقم فیها وتالف شایها وخذ البیعة علی کل من دخلها من الناس وعدهم العدل ورفع الجور عنهم واقم فیها خطیبا یخطب ویذکر علی المنابر شرفك ویشرح فضلك ویخبرهم بان جدك رسول الله ص وان اباك علی بن ابیطالب ع وانك اولی بهذا الامر من غیرك ایاك ان تذکر مدینة الکوفة فانها بلد میشوم قتل فیها ابوك واخوك ولا تبرح من حرم الله فانك معك اهل الحجاز والیمن کلها وسیقدم الیك الناس من الافاق وینصرفون الی امصارهم فادعهم الی بیعتك واقبل نصیحتی وسر مسددا فوالله ان قبلت لترشدن فقال الحسین ع جزاك الله عنی کل خیر فانی قابل نصیحتك ومضی حتی اتی مکة فلما اشرف علیها قال اللهم خذ بحقی وقوعینی ربی اهدنی سواء السبیل ودخل مکة ونزل بها وجعل الناس یختلفون الیه ویاتونه من کل مکان وقد کان عبد الله بن الزبیر سبقه الی مکة ولزم الکعبة یصلی بالناس ویطوف بالبیت وکان یاتی الی الحسین ع ویجلس معه الجلسة الخفیفة وکان الحسین ع اثقل الناس علی عبد الله بن الزبیر لعلمه ان اهل الحجاز لا یعدلون به ولا یبایعونه ما دام الحسین ع معهم لانه اعظم منزلة واجل قدرا من ابن الزبیر فصار وا یختلفون الی الحسین ع ویکثرون التردد فی کل وقت فلما بلغ اهل الکوفة وفاة معویة امتنعوا من البیعة لیزید وقالوا لقد امتنع الحسین ع من البیعة لیزید وقد لحق بمکة ولسنا نبایع یزید قال ابو مخنف ره وکان عامل الکوفة یومئذ النعمان بن بشیر الانصاری فاجتمع من الشیعة

جماعة الى منزل سليمان بن صرد الخزاعي رض وقالوا نكتب الى الحسين ع ونبايعه فقال لهم يا معشر الناس ان
معوية قد هلك وذهب في الدرك الاسفل من النار وقد امتنع الحسين من البيعة ونحن شيعته وانصاره
فان كنتم تعلمون انكم تنصرونه وتجاهدون بين يديه فافعلوا وان خفتم الوهن والتخاذل فلا تغروا الرجل
فقالوا بل نقاتل عدوه فقالوا اكتبوا على اسم الله تع فكتبوا كتابا اوله بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي
بن ابيطالب امير المؤمنين ع من سليمان بن صرد الخزاعي ومسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب
بن مظاهر الاسدي ومن معهم من المسلمين السلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فانا نحمد الله الذي
لا اله الا هو ونصلي على محمد وال محمد واعلم يا ابن محمد المصطفى وابن علي المرتضى ان ليس لنا امام غيرك فاقدم
الينا لك ما لنا وعليك ما علينا فلعل الله ان يجعلنا بك على الحق والهدى واعلم انك تقدم على جنود مجندة
وانهار متدافقة وعيون جارية فان لم تقدم على ذلك فابعث الينا من اهل بيتك من يحكم بيننا بحكم الله تع
وسنة جدك رسول الله صلعم واعلم ان النعمان بن بشير في قصر الامارة ولسنا نشهد معه جمعة ولا جماعة
ولو انك اقبلت لكنا اخرجناه الى الشام والسلام وبعثوا الكتاب مع عمر بن نافذ التميمي وعبد الله
بن السبيع الهمداني وخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين ع ومعهما خمسون صحيفة ولبثوا يومين اخرين
بعثوا اليه سهر الانصاري ومعه كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي بن ابي طالب اما بعد
فانه لا امام لنا غيرك يا ابن رسول الله صلعم العجل العجل ثم لبثوا يومين اخرين وكتبوا كتابا يقولون فيه بسم الله
الرحمن الرحيم وايبنعت الثمار فاقدم الينا يا ابن بنت رسول الله صلعم مسرعا قال ابو مخنف وتواترت الكتب اليه
فسئل الرسل عن امر الناس فقالا انهم كلهم معك ثم كتبوا مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله الحنفي وكان
اخر الرسل من اهل الكوفة فلما قرأ الكتب جميعا كتب الجواب في كتاب اوله بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن
علي بن ابي طالب ع الى الملأ من المؤمنين اما بعد ان هانيا وسعيدا قدما بكتبكم وكانا اخر من قدم الي من رسلكم
فقد فهمت ما ذكرتموه انه ليس لكم امام غيري وتسئلوني القدوم اليكم لعل الله يجمعكم على الحق والهدى
واني باعث اليكم اخي وابن عمي المفضل عندي من اهل بيتي مسلم بن عقيل وقد امرته ان يكتب الي
بحسن رأيكم وما انتم عليه وانا اقدم عليكم انشاء الله تع ثم دعى بمسلم بن عقيل ووجه معه قيس بن المسهر وعمارة
بن عبد الله السلولي وامره بتقوى الله واللطف بالناس وان رأى الناس مجتمعين على رايه يعجل له
بالخبر فاقبل مسلم بن عقيل رض ودعى الحسين بن علي بن ابي طالب ع بدليلين يدلانه على الطريق فخرج

مسلم والدليلان معه وصلّى فی مسجد النبیؐ وودّع من احبّ فسار فلمّا صار فی بعض الطریق ضلّ الدلیلان
فاصابهما عطش فقالا هذا الطریق ینتهی الی الماء فلا تفارقه ثمّ انهما ماتا فکتب مسلم بن عقیل رحمه الله
الی الامام الحسینؑ کتابا یقول فیه من الموضع المسمّی بالمضیق امّا بعد فانی اخبرک یا ابن بنت رسول اللهؐ
انی قد اتیت مع الدلیلین فضلّا عن الطریق واشتدّ العطش بهما فماتا وقد تطیّرت من توجهی هذا
فان اردت ان تعفینی وتبعث غیری فافعل فلمّا وصل الکتاب الی الحسینؑ کتب جوابه بسم الله الرحمن الرحیم
من الحسین بن علی الی ابن عمّه مسلم بن عقیل امّا بعد یا ابن العمّ انی سمعت جدّی رسول اللهؐ یقول
ما منا اهل البیت من یتطیّر ولا یتطیّر به فاذا قرأت کتابی فامض علی ما امرتک والسلام علیک ورحمة الله
وبرکاته فلمّا ورد الکتاب الی مسلم بن عقیل وقرأه سار من وقته وساعته فبینما هو سائر فاذا هو بماء
لطیّ فنزل علیه واذا رجل من اصحابه قد رمی ظبیة فصرعها فقال نقتل عدوّنا هکذا ان شاء الله تعالی وسار حتّی
وصل الکوفة فنزل لیلا فی دار سلیمان بن صرد الخزاعی وقیل فی دار المختار بن ابی عبیدة الثقفی رض
فجعل الناس یختلفون الیه فاقرأهم کتاب الحسینؑ فجعلوا یبکون وینتحبون وقام عابس البکری فحمد الله
واثنی علیه وذکر النبی فصلّی علیه وآله واقبل علی مسلم وقال انی لست اعلم ما فی قلوب الناس لکن اخبرک
بنفسی اذا دعوتمونی اجبتکم واضرب بسیفی عدوّکم حتّی القی الله عزّ وجلّ ثمّ جلس وقام الیه حبیب بن
مظاهر وقال یرحمک الله قد قضیت ما علیک وانا والله علی مثل ذلک قال ابو مخنف وجعل اهل
الکوفة یدخلون علیه عشرة بعد عشرة وعشرون بعد عشرین واقلّ واکثر حتّی بایعه فی ذلک الیوم
ثمانون الف رجل فبلغ ذلک النعمان بن بشیر وکان خلیفة یزید علی الکوفة فصعد المنبر فحمد الله واثنی
علیه وذکر النبی فصلّی علیه ثمّ قال معاشر الناس انی والله لا اقاتل من لا یقاتلنی ولا اتحرّش بمن لا
یتحرّش بی فاحذروا الفتنة وشقّ العصا علی السلاطین فان صحّ ذلک عندی علی احد منکم لاضربنّ
عنقه ولو لم یکن لی ناصر ولا معین فقام الیه عبد الله بن شعیب الحضرمی وقال ایها الامیر انّ هذا
الامر لا یکون الّا بالغشم والقهر وسفک الدماء وهذا الذی تکلّمت به کلام المستضعفین فقال
النعمان اکون من المستضعفین فی ذات الله ولا اکون من الظالمین ثمّ نزل عن المنبر قال فخرج عبد الله
بن شعبة الحضرمی وکتب الی یزید کتابا یقول فیه من عبد الله بن شعبة الحضرمی الی یزید بن معویه
امّا بعد فانّ مسلم بن عقیل ورد الکوفة وقد بایعه شیعة الحسینؑ فان کان لک فی الکوفة حاجة فانفذ

الیہ رجلا قویا فان النعمان ضعیف و یتضاعف وکان اول من کاتب یزید فی حرب الحسینؑ ثم کتب عمر بن سعد
مثل ذلک فلما اجتمعت الکتب عند یزید دعی بمولی یقال لہ سرجون وقال لہ ما تنظر الی الحسینؑ کیف
ارسل الی الکوفۃ ابن عمہ مسلم بن عقیل یبایعہم و بلغنی ان النعمان ضعیف فیہم و اقراہ الکتاب الذی
اتاہ من الکوفۃ فقال لہ وما عندک من الرأی فاشار علیہ بتولیتہ عبید اللہ بن زیاد و عزل
النعمان بن بشیر ففعل ذلک وسلم الی ابن زیاد المصرین فاخذ وضم الیہ المصرین البصرۃ والکوفۃ فکتب
الیہ وھو یومئذ وال علی البصرۃ اما بعد فانی ولیتک المصرین البصرۃ والکوفۃ فخذ بالرأی لسدید
واعمل النصح وارسل الیہ کتابا ثانیا یقول فیہ من یزید بن معویۃ الی عبید اللہ بن زیاد اما بعد فقد
بلغنی ان اھل الکوفۃ قد اجتمعوا علی البیعۃ للحسینؑ وقد کتبت الیک کتابا فاعمل علیہ فانی لا اجد
سہما ارمی بہ عدوی اجری منک فاذا قرأت کتابی ھذا فارتحل من وقتک وساعتک وایاک و
الابطاء والتوانی واجتہد ولا تبق من نسل علی بن ابیطالبؑ احدا واطلب مسلم بن عقیل طلب الخرزۃ واقتلہ
وابعث الی برأسہ والسلام فکتب ھذا العہد فی شہر ذی الحجۃ سنۃ ستین من الہجرۃ وھی السنۃ التی
قتل الحسینؑ فیہا ودفع الکتاب الی مسلم بن عمر الباھلی وقال امض الی البصرۃ وادفع کتابی ھذا الی عبید اللہ
بن زیاد فلما اخذہ تاھب للسیر الی الکوفۃ فبینما ھو کذلک اذ قدم رسول الحسینؑ الی اشراف اھل البصرۃ و
رؤسائہم یدعوھم الی نصرتہ منہم الاحنف بن قیس التمیمی وعبد اللہ بن معمر وعمر بن الجارود الحارثی
ومسعود بن معمر الازدی وغیرھم بنسخۃ واحدۃ اولہ بسم اللہ الرحمن الرحیم من الحسین بن علی بن ابی طالبؑ
اما بعد فان اللہ تعالی اصطفی محمداؐ علی جمیع خلقہ واکرمہ بنبوتہ وحباہ برسالتہ ثم قبضہ الیہ مکرما
وقد نصح العباد وبلغ رسالات ربہ وکان اھلہ واصفیاؤہ احق بمقامہ من بعدہ وقد تامر علینا
قوم فسلمنا ورضینا کراھۃ الفتنۃ وطلب العافیۃ وقد بعثت الیکم بکتابی ھذا وانا ادعوکم الی
کتاب اللہ وسنۃ نبیہ فان سمعتم قولی واتبعتم امری اھدیکم الی سبیل الرشاد والسلام علیکم
ورحمۃ اللہ وبرکاتہ قال ولم یبق احد من الاشراف الا قرأ الکتاب وکتمہ ما خلا المنذر بن جارود و
کانت ابنتہ تحت ابن زیاد فلما قرأ ابن جارود الکتاب قبض الرسول وادخلہ علی ابن زیاد فلما قرأ
ابن زیاد الکتاب امر بالرسول وضرب عنقہ وکان اول رسول قتل فی الاسلام ثم ان ابن زیاد صعد
المنبر خطیبا وقال یا اھل البصرۃ ان الخلیفۃ یزید قد ولانی الکوفۃ وقد عزمت علی المصیر الیہا وقد

استخلفت عليكم اخي عثمان بن زياد فاسمعوا له واطيعوا واياكم والاراجيف فوالله ان بلغني ان رجلا
منكم خالف مره لاقتلن عزيزه ولآخذن الادنى بالاقصى حتى تستقيموا ثم خرج من البصرة يريد الكوفة
ومعه عشيرته ومواليه واشراف اهل البصرة منهم مسلم بن عمر الباهلي والمنذر بن الجارود العبدي وشريك
ابن الاعور الحارثي الا مالك بن مشيع فانه تعذر لديه وشكى وجعا في خاصرته وقال في لاحق
بالامير فسار ابن زياد حتى دخل الكوفة وكان دخوله مما يلي البر وعليه ثياب بيض وعمامة سوداء ملثما
كاللثام الحسين ع وهو راكب بغلة شهباء وبيده قضيب من الخيزران واصحابه من حوله وكان قدومه
يوم الجمعة وقد انصرف الناس من الصلوة وهم يتوقعون قدوم الحسين ع وصار لا يمر بملأ الا ويسلم
عليهم بقضيبه وهم يرون انه الحسين ع ويقولون قدمت خير مقدم يا ابن بنت رسول الله ص وهم
يظنون انه الحسين ع فلما رأى ابن زياد تباشرهم بالحسين ع ساء ذلك عليه فلما قرب من قصر الامارة
قال لهم مسلم بن عمر الباهلي تاخروا ايا ويلكم عن وجه الامير فليس هو ظنكم وطلبتكم فاشرف عليه النعمان
من اعلى القصر وهو يظن انه الحسين ع قد سبق الى الكوفة فاسفر ابن زياد النقاب عن وجهه وقال
يا نعمان حصنت دارك وضيعت مصرك ثم قال لمناد في الناس الصلاة جامعة فنادى فاجتمع خلق
خلق كثير فصعد المنبر خطيبا وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فاني اعرفه بنفسي
انا عبيد الله بن زياد وقد ولاني مصركم هذا يزيد وامرني بالانصاف للمظلوم واعطاء المحروم والاحسان
الى محسنكم والتجاوز عن مسيئكم وانا متبع فيكم امره ثم نزل عن المنبر وامر مناديه ينادي في قبايل
العرب ان اثبتوا على بيعة يزيد من قبل ان يبعث اليكم من الشام رجالا يقتلون رجالكم ويسبون حريمكم
قال ابو مخنف فلما سمع اهل الكوفة جعل بعضهم ينظر بعضا ويقولون ما لنا والدخول على السلاطين
ونقضوا بيعة الحسين ع وبايعوا يزيد بلا درهم ولا دينار قال ابو مخنف ره وكان مسلم بن عقيل قد اصبح في
دار ذلك القوم موكوعا لم يخرج للصلوة فلما كان وقت الظهر خرج الى المسجد فاذن واقام وصلى وحده
ولم يصل معه احد فلما فرغ من صلوته فاذا هو بغلام فقال يا غلام ما فعل اهل هذا المصر فقال
يا سيدي انهم نقضوا بيعة الحسين ع وبايعوا يزيد فلما سمع كلام الغلام صفق وخرج يخترق الشوارع
حتى بلغ محلة بني خزيمة فوقف هناك بازاء بيت شاهق فخرجت من ذلك البيت جارية فقال لها
لمن هذه الدار فقالت لهاني بن عروة قال لها ادخلي عليه وقولي له بالباب رجل فان سالك عن اسمي

له مسلم بن عقیل فدخلت الجاریة هنیئة وخرجت وقالت ادخل یا سیدی وکان هانی بن عروة یومئذ
علیلا فنهض لیعتنقه فلم یقدر وجلسا یتحدثان حتی اتی حدیثهما الی عبید الله بن زیاد فقال هانی یا
سیدی انه من بعض صدقائی وسیبلغه خبر مرضی وربما یرکب ویجیء یعودنی فاذا جاء فخذ هذا السیف و ادخل
المخدع فاذا جلس ندونك هو واقتله واحذر ان یفوتك فان فاتك قتلك وقتلنی والعلامة بینی و
بینك اذا قلعت عمامتی عن راسی و اضعها علی الارض فاذا رأیت ذلك فاخرج علیه واقتله واحذر ان
یفوتك فقال مسلم انا افعل انشاء الله قال فارسل هانی الی ابن زیاد یستجفیه کی یعوده فارسل ابن زیاد الی
هانی معتذرا وقال ما علمت بعلتك وانی رائح الیك العشیة فلما صلی ابن زیاد صلوة العشا اقبل یعود
هانیا ومعه حاجبه فقیل لهانی ایها السید ان الامیر بالباب یرید الدخول علیك فقال هانی یا جاریة
ادفعی السیف الی مسلم فدفعته الیه فاخذه ودخل المخدع ودخل ابن زیاد علی هانی وسلم علیه وجلس الی
جانبه وحاجبه قائم علی رأسه فجعل یحادثه ویسأله عن حاله وهانی یشکو الیه الذی یجده وهو مع ذلك یستبطئ
خروج مسلم فخلع عمامته ووضعها علی الارض وشالها ثم وضعها علی رأسه ولم یزل یفعل ذلك ثلث مرات
ومسلم فی موضعه لم یخرج فجعل یرفع صوته لیسمع ما یقول ویتمثل بهذه الابیات   ما الانتظار
بسلمی لا یحییها   حیوا سلیما وحیوا من یحییها   هل شربة عذبة اسقی علی ظماء   ولو تلفت وکانت منیتی
فیها   فان احست سلیما منك داهیة   فلست تامن یوما من دواهیها   قال وجعل یردد هذه الابیات
وابن زیاد لا یفطن فقال ما بال الرجل یهذی فقیل من شدة المرض ثم قام ابن زیاد ورکب فرسه و اتی
قصر الامارة فخرج مسلم ع فقال ما الذی منعك عن قتله فقال منعنی خبر سمعته من رسول الله ص فانه قال لا
ایمان لمن قتل مسلما فقال هانی والله لو قتلته لقتلت کافرا قال ابو مخنف ره فلما دخل ابن زیاد قصر
الامارة دعی مولی له یقال له معقل وکان داهیة دهیا فاعطاه ثلثة الاف درهم فقال له خذ هذه
الدراهم ودور علی مسلم بن عقیل واسئل عنه واعط الدراهم وقل له استعن بهذه الدراهم علی عدوك
واظهر له الاخلاص و ائتنی بالخبر فاخذ معقل الدراهم وجعل یدور الکوفة حتی ارشدوه الی مسلم بن
عوسجة ره یصلی فی المسجد فلما فرغ من صلوته قام الیه معقل واعتنقه واظهر له الاخلاص وقال یا ابا
عبد الله اعلم انی رجل شامی و قد انعم الله تع علی بحب اهل البیت ع ومعی ثلثة الاف درهم وقد انعم الله تع
علی وقد احببت ان القی الرجل الذی یبایع الناس لابن بنت رسول الله ص وقد اتیتك لتقبل منی

فقال له هانی ع

هذه الدراهم وتدخلني على صاحبك فاني ثقة من ثقاته وعنا بي كتمان امره فقال مسلم بن عوسجة يا اخا
العرب اغرب عن هذا الكلام ما لنا واهل البيت فما اصاب الذي ارشدك الي فقال معقل ان كنت لم تطمئن
بي فخذ علي العهود والمواثيق ثم حلف له بالايمان المؤكدة ولم يزل يحلف له حتى ادخله على بن معقل ره
وخبره بخبره فوثق به مسلم بن عقيل واخذ عليه البيعة واعطى ابو ثمامة الصيداوي المال وكان هو الذي
يقبض الاموال ويشتري السلاح وكان فارسا من فرسانهم فصار معقل ياخذ اسرارهم فلما استقصى
اخبارهم خرج يخبر ابن زياد فدخل على ابن زياد واخبره بجميع ما كان من خبر مسلم ره فلما كان صبح ذلك عند
ابن زياد دعا بمحمد بن اشعث واسماء بنت خارجة وعمرو بن الحجاج وقال لهم انطلقوا واتوني بهاني
بن عروة وكانت بنت عمرو بن الحجاج زوجة لهاني بن عروة وضم اليهم ابن زياد رجالا وقال انطلقوا فلما وصلوا
اليه اذا به جالسا على باب داره فقالوا يا هاني ان الامير يدعوك الى حاجة له اليك فنهض هاني مع
القوم حتى دنى من قصر الامارة وحست نفسه ببعض الذي كان فاقبل على اسماء بنت خارجة وقال يا
اخي اني خائف من هذا الرجل ونفسي تحدثني ببعض الذي اجده فقال له والله ما نخاف عليك منه
وانت بحمد الله بريء مما اتهمت فلا تجعل على نفسك سبيلا وساروا حتى دخل على ابن زياد فلما رأى
هانيا اعرض عنه ولم يكرمه فانكر هاني امره فسلم هاني عليه فما رد فقال هاني بماذا اصلح الله الامير
فقال له يا هاني خبيت مسلم بن عقيل وتجمع له الرجال والسلاح وظننت ان ذلك يخفى علي فقال
هاني معاذ الله ايها الامير ما فعلت من ذلك شيئا فقال ابن زياد الذي جائني اصدق منك عندي
ثم نادى يا معقل اخرج اليه وكذبه فخرج معقل فقال مرحبا بك يا هاني اتعرفني فقال هاني اعرفك
فاجرا كافرا فعلم هاني حين رآه انه عين لابن زياد فقال ابن زياد اذا ما تفارقني او تاتيني بمسلم بن عقيل
او افرق بين رأسك وجثتك فغضب هاني من كلامه قال والله ما تقدر على ذلك او تهرق
مذبح دمك فغضب ابن زياد فضربه بقضيبه فجذب هاني ره سيفه واهوى به الى ابن زياد وكان
على رأسه قلنسوة ومطرف خز فقطعهما وجرحه جرحا منكرا فاعترضه معقل فقطع هاني وجهه
نصفين فقال ابن زياد دونكم الرجل فجعل هاني يضرب فيهم يمينا وشمالا وهو يقول يا ويلكم لو كانت
رجلي على طفل من ال الرسول ص لا اوقعها حتى تقطع وقتل منهم خمسة وعشرين نفرا فتكاثرت عليه
الرجال واخذوه اسيرا واوقفوه بين يدي ابن زياد وكان بيده عمود حديد فضربه على ام رأسه

زماء فی الطاموره قال ابو مخنف رہ فاتی الصایح الی مذحج بقتل ہانی رہ فاقبل عمر بن الحجاج الزبیدی
فی اربعۃ الاف فارس احاطوا بقصر الامارۃ ونادوا یا ابن زیاد تقتل صاحبنا ولم یخلع طاعۃ ولم یفارق
جماعۃ ثم نادوا یا ہانی ان کنت حیا فکلمنا فقد اتوک بنو عمک وقومک مذحج یقتلون عدوک
فلما سمع ابن زیاد کلامہم قال لشریح القاضی اخرج الیہم واعلمہم ان صاحبہم حی وان الامیر قد خبا
لاشیاء یسئلہ عنہا فخرج الیہم وقال لہم صاحبکم جالس مع الامیر یسالہ عن اشیاء وہذہ الساعۃ
یخرج الیکم فرجعوا وقالوا الحمد للہ اذا کان علی حال السلامۃ قال ابو مخنف فلما سمع مسلم بن عقیل
قتل ہانی بن عروۃ خرج من الدار التی کان فیہا یخترق الشوارع والمحال حتی خرج من الکوفۃ واتی
الی الحیرۃ وجعل فیہا یدور حتی بلغ الی دار عالیۃ البنیان وفیہا دہلیز کبیر وامرأۃ جالسۃ علی باب
الدہلیز فوقف مسلم ینظر الیہا فقالت المرأۃ ما وقوفک یا ہذا فی دار فیہا حرم غیرک فقال لہا
واللہ ما وقع فی قلبی شئ مما تقولین ولکن انا رجل مظلوم وارید من یخبینی بقیۃ یومی ہذا فاذا
جن اللیل خرجت فی ظلمتہ قالت لہ المرأۃ من ای العرب انت قال لہا انا مسلم بن عقیل المغرور
المخذول فعرفتہ فقالت لہ حبا وکرامۃ واللہ انا ممن یخبیک ثم انہا ادخلتہ فی مخدع فی دارہا
وعرضت علیہ الطعام فاباہ الا الماء فلما جن علیہ اللیل ہم بالخروج واذا بولدہا قد اقبل وکان
من قواد ابن زیاد فنظر الی امہ وہی تکثر الدخول والخروج الی ذلک المخدع فانکرہا الیہا فقال
لہا یا اماہ ما اکثر دخولک وخروجک الی ہذہ المخدع فقالت لہ اعرض عن ہذا الکلام فقال لہا
اخبرینی عن ذلک ولج علیہا بالسؤال فقالت یا ولدی اخذ علیک عہد اللہ انک لا تفشی الامر
فقال نعم فعاہد اللہ تم انہ لا یبیح السر فقالت لہ یا ولدی ہذا مسلم بن عقیل المغرور المخذول
قد خبیتہ الی ان یسکن عنہ الطلب ایاک یا ولدی ان تخون الامانۃ فسکت الملعون وبات تلک
اللیلۃ فلما طلع الفجر رفع مسلم رأسہ فاذا ہو بالمرأۃ واقفۃ وفی یدہا اناء فیہ ماء فناولتہ
الاناء فاخذہ فقالت یا فتی ما رایتک رقدت ہذہ اللیلۃ فقال لی رقدت فرأیت عمی امیر المؤمنین
وہو یقول لی الوحا الوحا العجل العجل وما اظن الا انہا اخر حیاتی من الدنیا واولہا من الاخرۃ
قال ابو مخنف رہ فلما اصبح الغلام خرج من الدار مسرعا حتی اتی قصر الامارہ ونادی النصیحۃ النصیحۃ
فقال لہ ابوہ وای النصیحۃ اتیت بہا فقال انی صارت بحیر الاعداء فقال وای عدو اجارتہ فقال

مسلم بن عقيل في دارنا فقام اليه ابن زياد فطوقه بطوق من الذهب وتوجه بتاج من لجين واركبه على
سابق من الخيل ثم دعى بمحمد بن الاشعث وضم اليه خمسمائة فارس قال له انطلق مع هذا الغلام وائتني
بمسلم بن عقيل قتيلا او اسيرا فساروا حتى اتوا الى دار العجوز فسمعت صهيل الخيل وقعقعة اللجم وزعقات
الرجال فاخبرت مسلم بذلك فقال مسلم ما طلب القوم غيري فقال لها هاتي سيفي فقام وشد وسطه
بمنطقته وتدرع بدرعه ثم خرج الى القوم وهو يهز حسامه فقالت له العجوز يا سيدي اراك تتاهب
الموت فقال اجل والله لا بد من الموت ثم عمد الى الباب واقتلعه كان ضخم الدسبعة وخرج الى القوم
وقاتلهم قتالا شديدا وقتل من القوم مأة وثمانين فارسا وانهزم الباقون من بين يديه الى العجوز
فتشعه لما نظر ابن الاشعث الى شجاعة مسلم ارسل الى ابن زياد ادركني بالخيل والرجال فارسل اليه
خمسمأة فارس فخرج اليهم مسلم فقتل مقتلة عظيمة فارسل ابن الاشعث الى ابن زياد ادركني بالخيل والرجال
فقد قتل منا مسلم مقتلة عظيمة فانفذ اليهم ابن زياد يقول ثكلتك امك وعدمك قومك رجل
واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتك الى من هو اشد باسا واصعب مراسا يعني
بذلك الحسين بن على بن ابيطالب فكتب اليه محمد بن الاشعث يقول له عسالة تظن انك ارسلتني
الى بقال من بقالى الكوفة او الى جرمقانى من جرامقة الحيرة وانما وجهتني الى بطل قمقام وشجاع ضرغام
وسيف من اسياف رسول الله صلعم فلما قرأ ابن زياد الكتاب انفذ اليه خمسمأة فارس قال يا ويلكم اعطوه الامان
والا افناكم عن آخركم فصاحوا ابن يا مسلم لك الامان فقال لا امان لكم عندي يا اعداء الله واعداء رسوله
ثم خرج وقاتلهم قتالا شديدا فاختلف بينه وبين بكر بن حمران ضربات وطعنات فعاجله مسلم
فضربه على ام راسه فقتله ثم عطف على آخر فقتله قال فاشرف القوم على السطوح وجعلوا يلهبون
عليه النيران فبرز اليهم وانشأ يقول — اقسمت لا اقتل الا حرا وان رأيت الموت كاسا مرا
اخاف ان اخدع او اغرا رد شعاع الشمس فاستقرا اضربكم ولا اخاف ضرا فعل غلام قط لن يفرا
وكل ذي غدر سيلقى غدرا ايضا ويصلى في المعاد حرا ثم حمل على القوم وقاتلهم قتالا شديدا فقتل
منهم خلقا كثيرا فاقبل عليهم رجل ملعون وقال لهم انا انصب له شركا فانه لا يخلص منه فقالوا باذا
قال نحفر له بئرا في الطريق ونغطيها بالدغل والتراب ونحمل عليه وننهزم من قدامه وارجوا ان لا
يفلت منها ففعلوا ذلك ومسلم لا يعلم بما فعلوا من المكر ثم حملوا عليه وحمل عليهم فانطردوا امن

بين يديه فوقع فى البئر فاحاطوا به من كل جانب ومكان واخرجوه اليهم فضربه ابن الاشعث على
محاسن وجهه فلعب السيف فى عرنين انفه فسقطت اضراسه واخذوه اسيرا يسحبون على وجهه
حتى اتوا به الى قصر الامارة فلما دخل الدهليز نظر الى برادة فيها ماء وكان له يومان ما شرب الماء
لانه كان نهاره يجاهد وليله ساجد فقال للساقى يا شيخ اسقنى شربة من ماء فان عشت كافيتك
وان مت كان المكافى الله ورسوله فدفع اليه الساقى برادة فاخذها مسلم ووضعها فى فيه فلما
هجس برودة الماء حرارة الدم سقطت اضراسه فى الاناء فردها مسلم وقال لا حاجة لى بالماء ثم
ادخلوه الى ابن زياد فلما نظر مسلم الى تجبره قال السلام على من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى واطاع
الملك الاعلى فتبسم ابن زياد فقال بعض حجابه يا مسلم اما ترى الامير ضاحكا ما عليك لو قلت
السلام عليك ايها الامير فقال مسلم والله ما علمت ان لى اميرا غير سيدى الحسين ع وانما يسلم اليه
بالامارة من يخاف منه فقال ابن زياد سواء عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فى هذا اليوم
فقال مسلم اذا كان لا بد من قتلى فانى اريد رجلا قرشيا اوصيه بوصية فقام اليه ابن سعد فقال له
اول وصيتى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلعم عبده ورسوله وان
عليا ولى الله والثانية تبيعون درعى هذا وتوفون عنى الف درهم اقترضتها فى بلدكم والثالثة
ان تكتبون الى سيدى الحسين ع ان يرجع عنكم فقد بلغنى انه خرج بنسائه واولاده فيصيبه ما
اصابنى فقال عمر بن سعد اما ما ذكرت من الشهادة فكلنا نقر بها واما ما ذكرت من بيع درعك
وقضاء دينك فنحن اولى ان شئنا قضينا وان شئنا لم نقضه واما الحسين ع فلا بد ان يقدم
علينا ونذيقه الموت غصة بعد غصة ثم التفت الى ابن زياد واخبره بذلك فقال له ابن زياد
قبحك الله من مستودع سرا والله انه لو اباح الى سره لكتمت عليه وقضيت حاجته ولكن من حيث
افشيت سره فلا يخرج الى حرب الحسين ع فى الاول غيرك ثم امر ابن زياد بمسلم بن عقيل ان يصعد به
الى القصر وينكس على ام راسه فلما صعد به قال له مسلم دعنى اصلى ركعتين وافعل ما بدا لك
فقال ما لى الى ذلك سبيل ثم بكى مسلم وانشا يقول جزى الله عنا قومنا شر ما جزى شرار
الموالى بل اعق واظلما هم منعونا حقنا وتظاهروا علينا وراموا ان نذل ونرغما اغاروا
علينا يسفكون دماءنا ولم يرقبوا فينا ذماما ولا دما فنحن بنو المختار لا خلق مثلنا بنا ابتنت

ارکانه اذ تهدما   فاقسم لولا جیشکم آل مذحج   وفرسانها والحرفیها المقدما   قال فنادی ابن زیاد یا ویله
القدر فی سبیل الهلاك فرموه علی ام راسه فقضی نحبه ثم امر بهانی بن عروة فاخرجوه وضربوا عنقه ره
فبلغ ذلك مذحج فرکبوا جمیعا وقاتلوا ابن زیاد قتالا شدیدا وکانوا یسحبون هانیا ومسلما فی الشوارع
فحملت علیهم مذحج ففرقوهم واخذوا مسلما وهانیا وغسلوهما وکفنوهما وصلوا علیهما ودفنوهما ره
وذکر عبد الله بن الزبیر ان الفرزدق رثاهما وانشأ یقول   اذا کنت ما تدرین بالموت فانظری   الی هانی
بالسوق وابن عقیل الی بطل قد هشم السیف وجهه   واخر یهوی من جدار قتیل   اصابهما امر
اللعین فاصبحا   احادیث من یسری بکل سبیل   تری جسدا قد غیر الموت لونه   ونضح دم قد سال ای
مسیل   فتی کان احیا من فتاة حیبة   واقطع من ذی شفرتین صقیل   تطوف حوالیه مراد بجمعهم
علی رقبة من سائل ومسیل   اترکب اسماء الهمالیج امنا   وقد طالبته مذحج بقتیل   فان انتم لم تطلبوا
باخیکم فکونوا بغایا ارضیت بقلیل   قال فبلغ ذلك مذحج فقالوا والله ان اسماء بن خارجة اجل عندنا
من صاحبنا ولو کنا طالبین بدمه لاخذناه من الابن اشعث ولکن ذلك من امر السلطان ثم ان ابن زیاد لما
قتل هانی ومسلم انفذ برأسهما الی یزید وکتب الحمد لله الذی اخذ للخلیفة حقه وکفاه عدوه واعلم ایها
الخلیفة ان مسلم بن عقیل ورد الی دار هانی بن عروة فجعلت علیهما المراصد ومکرت بهما وضربت
اعناقهما وانفذت الیك برؤسهما قال فلما وصل الکتاب الی یزید بن معویة فرح وسر ثم کتب جوابه
اما بعد فانك احب الناس الی ولعمری لقد نصحت واغنیت وکفیت وصلت صولة الاسد ولقد
دعوت رسولیك وسألتهما عما شرحت فوجدتهما کما ذکرت فاستوص بهما خیرا وقد بلغنی ان الحسین
توجه الی العراق فضع علیه المراصد واکتب الی بکل یوم بخبره قال ابو مخنف وکان محمد بن الاشعث قد
اخذ سیف مسلم بن عقیل ودرعه وفی ذلك انشد عبد الله وهو یقول   اترکت مسلم لا تقاتل دونه
حذر المنیة ان تکون صریعا   وقتلت وفد آل بیت محمد   وسلبت اسیافا لهم ودروعا   لو کنت من
اسد عرفت مکانه   ورجوت احمد فی المعاد شفیعا   قال ابو مخنف لما قتل مسلم بن عقیل وهانی
بن عروة انقطع خبرهما عن الحسین ع فقلق قلقا عظیما فجمع اهله واخبرهم بما حدثته به نفسه وامرهم
بالرحیل الی المدینة فشدوا علی الجمال وخرجوا سایرین بین یدیه الی المدینة حتی دخلوها فاتی قبر
جده رسول الله ص والتزمه وبکا بکاء شدیدا فهومت عیناه بالنوم فرأی جده رسول الله ص یقول له

يا ولدي العجل العجل الوحا الوحا فبادر الينا فنحن مشتاقون اليك فانتبه الحسين قلقا مشوقا الى جده ثم
فدخل على اخيه محمد بن الحنفية واخبره بما في نفسه وقال يا اخي اريد الرحيل الى العراق فاني قلق على ابن
عمي مسلم بن عقيل فقال له محمد بن الحنفية ناشدتك الله يا اخي ان لا تسير الى قوم قتلوا اباك وغدروا
باخيك وابقوا عدوكم قائم في حرم جدك رسول الله والا فارجع الى حرم الله ثم فان لك اعوانا كثيرة
فقال له لا بد من المسير الى العراق فقال له اخوه اني ليفجعني ذلك ثم بكى وقال والله يا اخي لا اقدر اقبض قائم
سيفي ولا كعب رمحي ثم لا فرحت بعدك ابدا ثم ودعه وقال استودعك الله من شهيد مظلوم قال
ودخل على الحسين ع هشام وعبد الله بن عباس فقال له ابن عباس يا ابن العم قد بلغني انك تريد العراق
فقال الحسين ع قد جمع رأيي على المسير في هذين اليومين فقال يا ابن العم تسير الى قوم قتلوا اباك وغدروا
باخيك فلست آمن عليك ان يعزوك ناشدتك الله ان لا تخرج فابى الا ان يخرج ومن عنده خرج ودخل
عليه عبد الله بن الزبير فحدثه ساعة ثم قال لست ادري لاي حال تركنا هذا الامر يتولاه غيرنا فقال الحسين ع
قد كتبت الى شيعتي و اشراف اهل الكوفة بالقدوم ثم خرج ابن الزبير فلما كان من الغد عاد اليه عبد الله
بن العباس و قال سالتك بالله ان كان لا بد من المسير فسر الى اليمن والحجاز فان فيه حصونا وشعابا
فابى الحسين ع فقال له ابن العباس و الله لو اعلم انك تطيعني لاخذت بناصيتك حتى يجمع الناس علينا
فقال جزاك الله خيرا فانك لنا ناصح امين ثم خرج من عنده وجاوز ابن الزبير فقال له قد قرت عينك يا ابن الزبير
بخروج سيدك الحسين ع الى العراق ليخلو لك الحجاز ثم انشأ بهذه الابيات يقول يا لك من قبرة بمعمر
خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري قد رحل الصياد عنك فابشري هذا
الحسين خارج فانتشري الى العراق واجبا للظفر على يزيد اذا اتى بمنكر قد رفع الفخ فماذا
تحذري قال وسار الحسين ع ونزل ذات عرق وبعث ابن زياد حصين بن نمير في اربعة الاف فارس
فنزل القادسية قريبا من القطقطانية وسار الحسين ع حتى بلغ الحناية من بطن الرملة وارسل قيس بن
مسهر الصيداوي بكتابه الى الكوفة وهو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل قد ورد يخبرني بحسن رايكم
واجتماعكم على نصرتنا فاسئل الله ان يحسن لنا ولكم العاقبة وقد جئتكم باهلي وصحبتي فاذا قدم اليكم
رسولي هذا فاكتبوا امركم بما تحتاجون والسلام قال وسار قيس بن مسهر طالبا للكوفة فلما بلغ القادسية
اخذه حصين بن نمير و اوثقه كتافا وبعث به الى ابن زياد فلما وصل اليه قال له اصعد يا فتى المنبر وسب

الكذاب ابن الكذاب يعني الحسين ع فصعد عبيد الله المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص ثم قال ايها الناس
هذا حسين بن علي ع قد فارقته من الجناية من بطن الرملة وانا رسوله اليكم فاجيبوه ثم سب يزيد وابن
زياد وصلى على الحسين ع وابيه وجده فامر ابن زياد ان يرمى به من اعلى القصر فرمى به فتقطع قطعا رضوان الله
عليه قال عدي بن حرملة عن عبد ربه كنا بمكة وقد حججنا ولم يكن لنا همة الا اللحوق بالحسين ع فاقبلنا
نسائره حتى لاقيناه فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا يا اباعبد الله هل رأيت الراكبين فقال اجل فقلنا
يزعمان انهما لم يخرجا من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة وداروا برؤسهما في الشوارع
فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون فرحمة الله ورضوانه عليهما فقلنا ناشدناك بالله نعم يا اباعبد الله
الا ما رجعت من موضعك هذا فانك في الكوفة ناصر ولا معين قال فوثب اليه اولاد مسلم بن عقيل
وقالوا والله ما نرجع حتى ناخذ بثار ابينا او نذوق الموت غصة بعد غصة فاستعبر الحسين ع وبكى
وقال لا خير في الحياة بعد هؤلاء الفتية فعلمنا انه قد عزم الى المسير فبات ليلته فلما اصبح الصبا
قال لفتيانه اكثروا من الماء واسقوا خيولكم ففعلوا ذلك وجعل لا يمر ببادية الا ويتبعه منها خلق
كثير حتى انتهى الى زبالة فنزل بها ثم قام فيها خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم نادى
باعلى صوته ايها الناس انما جمعتكم على ان العراق في قبضتي وقد جائني خبر صحيح ان مسلم بن عقيل و
هانى بن عروه رضوان الله عليهما قتلا وقد خذلتنا شيعتنا فمن كان منكم يصبر على ضرب السيوف
وطعن الرماح والا فلينصرف من موضعه هذا فليس عليه من ذمامي شئ فسكتوا جميعا وجعلوا يتفرقون
يمينا وشمالا حتى لم يبق عنده الا اهل بيته ومواليه نيف وسبعون رجلا وهم الذين خرجوا معه من
مكة وانما فعل ذلك لانه علم ان الناس لا يتبعونه الا انهم يظنون ان العراق له وفي قبضته فكره ان
يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون وسار الحسين ع حتى بلغ الثعلبية ونزل بها فاقبل رجل
نصراني وامه فاسلما على يديه فبينما هو جالس بالثعلبية اذ نظر الى سواد قد ارتفع فقال لاصحابه
ماهذا السواد فقالوا لا علم لنا بذلك فقال انظروا الى ذلك مرة ثانية فقالوا خيل مقبلة فقال
اعدلوا بنا عن الطريق قال فلما راونا عدلنا عدلوا الينا واذا هم الف فارس يقدمهم الحر بن يزيد
الرياحي ووقفوا مقابل الحسين ع وقالوا يا اباعبد الله اسقنا الماء فقال ع رحم الله من سقاهم و
اسقى خيولهم فاسقوهم جميعا قال علي بن يقطان جئت اخر العسكر فرأى الحسين ع فقال يا ابن الاخ

انخ الجمل وافتح الراوية واشرب واسق راحلتك ففعلت ذلك فلم يزل الحر مواقف الحسينؑ حتی حضرت
الصلوة فصلی الحسینؑ بالفریقین ثم قام الحسینؑ فی ازار و نعلین ورداء فحمد الله واثنی علیه وذکر جده
فصلی علیه ثم قال ایها الناس معذرة الی الله والیکم انی لم آتکم حتی اتتنی کتبکم ان اقدم علینا ولك مالنا
وعلیك ما علینا ولیس لنا امام سواك فان کنتم علی ما ذکرتموه فاعطونی عهودکم ومواثیقکم وان کنتم
کارهین لقدومی رجعت عنکم الی ما شئت من الارض فقال له الحر انا والله لست ممن کتب الیك
فقال الحسینؑ لعقبة بن سمعان اخرج الخرجین المملوئین فاخرج عقبة خرجین مملوئین کتبا وقراها
علیهم فقال له الحر لست اعرف من کتب الیك ولا من ارسل هذه الکتب وقد امرت ان لا افارقك حتی
اقدم بك الی الکوفة فقال له الحسینؑ ثکلتك امك وعدموك قومك فقال له الحر اما والله لو قالها
غیرك احد من العرب لترکت الامر الثکل کائنا من کان ولکن لا افارقك الا بالقدوم الی الکوفة ثم کثر
بینهما الکلام فقال الحر خذ طریقا لا یدخلك الکوفة ولا یردك الی المدینة حتی اکتب الی ابن زیاد یعفینی
عن ذلك قال وسار الحسینؑ والحر یسایره ویقول یا ابا عبد الله سالتك الا ما حفظت نفسك ودمك
فوالله ان قاتلت لتقتلن فقال له الحسینؑ اتخوفنی بالموت ثم انه انشأ یقول سأمضی وما بالموت عار
علی الفتی اذا ما نوی حقا وجاهد مسلما وواسی الرجال الصالحین بنفسه وفارق مثبورا و
خالف مجرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم کفی بك ذلا ان تعیش فترغما قال فلما سمع الحر
کلامه تأخر عنه وسار حتی وصل عذیب الهجانات واذا باربعة نفر قد اقبلوا من ناحیة الکوفة وهم
نافع بن هلال المرادی وعمر الصیداوی وسعید بن ابی ذر الغفاری وعبد الله المذحجی فاقبلوا الی
الحسینؑ فلما نظر الطرماح اخذ بزمام ناقة الحسینؑ وانشأ یقول یا ناقتی لا تجزعی من زجری
وشمری قبل طلوع الفجر بخیر رکبان وخیر سفر حتی تحلی بکثیر الفخر الماجد الحر رحیب الصدر
اثابه الله بخیر اجر ابن امیر المؤمنین الطهر وابن الشفیع فی غداة الحشر قال فاقبل علیهم الحر
فقال له الحسینؑ الم تکن قد عاهدتنی ان لا تعترض لاحد من اصحابی حتی یاتیك کتاب ابن زیاد
فان کنت علی ما بینی وبینکم والا نازلتك فی میدان الحرب فکف عنهم الحر ثم ان الحسینؑ استقبلهم
وقال اخبرونی ما وراءکم بالکوفة فقالوا یا ابن رسول الله اما اشراف الناس لقد عظمت رشوتهم بالمال
واما سایر الناس فقلوبهم معك واسیافهم علیك فقال هل لکم علم برسولی قیس بن مسهر قالوا

اخذہ حصین بن نمیر و بعثہ مکتوفا الی ابن زیاد فقتلہ قال فلما سمع الحسین ذلک تغرغرت عیناہ بالدموع
ثم تلا قولہ تعالیٰ فمنهم من قضی نحبہ و منهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا ثم قال اللّٰھم اجعل الجنۃ لنا ولهم و
اجمع بیننا وبینهم فی مستقر رحمتک قال واقبل الطرماح الی الحسین وقال یا ابن رسول اللہ لو لم یقاتلک
الا ھؤلاء لکفی فکیف وقد رأیت حین خرجت من الکوفۃ جمعا غفیرا لم ار مثلهم فسألت عنهم فقیل انهم
اجتمعوا علی حرب الحسین فان قدرت فلا تخرج الیهم قال ابو مخنف ثم سار الحسین والحر یسایرہ حتی اتوا
الی قصر بنی مقاتل واذا بفسطاط مضروب فقال لمن ھذا الفسطاط فقیل لرجل یقطع الطریق و یخیف
السبیل اسمہ عبد اللہ الجعفی فارسل الیہ الامام علیہ فلما حضر بین یدی الحسین قال لہ یا ھذا انک
قد جمعت علی نفسک ذنوبا کثیرۃ فهل لک فی توبۃ تمحص عنک الذنوب قال وما ھی یا ابن رسول اللہ صلعم
قال تنصرنا اھل البیت فقال ما خرجت من الکوفۃ الا مخافۃ ان اقاتلک بین یدی ابن زیاد ولکن خذ
فرسی فانی ما طلبت علیها الا ولحقت وما ھربت الا ونجوت وسیفی ھذا القاطع ورمحی واعف عنی
فقال لہ الامام اذا بخلت علینا بنفسک فلا حاجۃ لنا بمالک ثم تلا وما کنت متخذ المضلین عضدا ولقد
سمعت جدی رسول اللہ صلعم یقول من سمع داعی اھل البیت ولم یجبہ کبہ اللہ علی منخریہ فی النار یوم القیمۃ
قال ثم سار الحسین وندم عبد اللہ الجعفی علی قعودہ عن نصرۃ الحسین وجعل یضرب یدہ علی الاخری و
هو یقول ما فعلت بنفسی و انشأ یقول فیا لک حسرۃ ما دمت حیا تردد بین صدری والتراقی
حسین حیث یطلب نصر مثلی علی اھل العداوۃ والشقاق مع ابن المصطفی روحی فداہ فویلی
یوم تودیع الفراق فلو انی اواسیہ بنفسی لنلت الفوز فی یوم التلاقی لقد فاز الذی
نصروا حسینا وخاب الاخرون ذوی النفاق قال وسار الحسین وغمضت عیناہ وانتبہ وهو
یقول انا للہ وانا الیہ راجعون فاقبل الیہ ولدہ علی وقال لہ یا ابت لم استرجعت لا اراک اللہ سوءً
فقال یا ولدی خفقت خفقۃ فرأیت فارسا علی فرس و ھو یقول القوم یسیرون والمنایا تسیر بهم
فقال لہ یا ابت السنا علی الحق قال بلی واللہ نحن علی الحق فقال علی اذًا واللہ لا نبالی قال فلما اصبح
صلی صلوۃ الفجر ثم عجل بالرکوب و اذا بفارس مقبل من الکوفۃ فوقفوا ینظرون الیہ فلما وصل الیهم
سلم علی الحر ولم یسلم علی الحسین وقال لہ ھذا کتاب ابن زیاد یقول فیہ اما بعد فحین تقرأ کتابی ھذا
فجعجع بالحسین من الموضع الذی یاتیک فیہ کتابی و قد امرت رسولی ان لا یفارقک حتی تنفذ امری فیہ

کبہ

والسلام فلما قرأ الكتاب قرأه الحسينؑ وساروا جميعا الى ان اتوا ارض كربلا وذلك يوم الاربعاء فوقفت فرس الحسينؑ من تحته فنزل عنها وركب اخرى فلم تنبعث من تحته خطوة واحدة ولم يزل يركب فرسا بعد فرس حتى ركب سبعة افراس وهن على هذا الحال فلما رأى الامامؑ ذلك الامر الغريب قال يا قوم ما يقال لهذه الارض قالوا ارض الغاضرية قال فهل لها اسم غير هذا قالوا تسمى بنينوا قال هل لها اسم غير هذا قالوا تسمى بشاطئ الفرات قال هل لها اسم غير هذا قالوا تسمى بكربلا قال وعند ذلك تنفس الصعداء وقال ارض كرب وبلاء ثم قال قفوا ولا ترحلوا فههنا والله مناخ ركابنا وههنا والله سفك دمائنا وههنا والله هتك حريمنا وههنا والله قتل رجالنا وههنا والله ذبح اطفالنا وههنا والله تزار قبورنا وبهذه التربة وعدني جدي رسول اللهؐ ولا خلف لقولهؐ ثم انه نزل عن فرسه وانشأ يقول

يا دهر اف لك من خليل　كم لك بالاشراق والاصيل　من طالب بحقه قتيل　والدهر لا يقنع بالبديل وكل حي سالك سبيلي　ما اقرب الوعد من الرحيل　وانما الامر الى الجليل　سبحان ربي ما له مثيل

قال علي بن الحسينؑ وجعل يردد هذه الابيات فحفظتها منه وخنقتني العبرة ولزمت السكوت حسب طاقتي واما عمتي زينب فلما سمعت ذلك خنقتها العبرة وكانت ضعيفة القلب فاظهرت الحزن والجزع واقبلت تجر اذيالها الى الحسينؑ وقالت يا اخي وقرة عيني ليت الموت اعدمني الحياة يا خليفة الماضين وجمال الباقين فنظر اليها الحسينؑ وقال يا اختاه لا يذهبن بحلمك الشيطان فان اهل السماء يموتون واهل الارض لا يبقون كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فاين ابي وجدي اللذان هما خير مني ولي بهما وبكل مسلم اسوة حسنة ثم عزاها وقال لها بحقي عليك يا اختاه اذا انا قتلت فلا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ثم ردها الى خدرها وخرج على اصحابه وامرهم ان يقربوا البيوت فقربوها قال ابو مخنف ثم ان ابن زياد نادى بعسكره وقال من يأتيني برأس الحسينؑ وله ملك الري عشر سنين فقام اليه عمر بن سعد وقال انا ايها الامير فقال امض اليه وخذ بكظمه وامنعه من شرب الماء فقال له ايها الامير امهلني شهرا فقال لا افعل فقال له عشرة ايام فقال لا افعل ثم نهض من وقته ودخل منزله فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار وقالوا يا ابن سعد تخرج الى حرب الحسينؑ وابوك سادس الاسلام وبيعة الرضوان فقال لست ارجع عن ذلك وجعل يفكر في ولاية الري وقتل الحسينؑ فاختار حرب الحسينؑ وانشأ يقول　فوالله ما ادري واني لحائر　افكر في امري على خطرين

واترك ملك الری والری منیتی ام ارجع ماثوماً بقتل حسین حسین ابن عمی والحوادث جمة لعمری ولی فی الری

قرة عینی وان اله العرش یغفر زلتی ولو کنت فیها اظلم الثقلین الا انما الدنیا بخیر معجل وما عاقل

باع الوجود بدین یقولون ان الله خالق جنة ونار و تعذیب وغل یدین فان صدقوا فیما یقولون فانی

اتوب الی الرحمن من سنتین وان کذبوا فزنا بدنیا عظیمة وملک مقیم دایم الحجلین لعنه الله ثم قال

واجابه هاتف لا یرون شخصه یقول الا ایها النغل الذی خاب سعیه وراح من الدنیا ببخسة عین

ستصلی جحیما لیس یطفی لهیبها وسعیک من دون الرجال بشین اذا کنت قاتلت الحسین بن فاطم وانت

تراه اشرف الثقلین فلا تحسبن الری یا اخسر الوری تفوز به من بعد قتل حسین قال ابو مخنف ره واول

رایة سارت الی قتل الحسین ع رایة عمر بن سعد و تحتها ستة الاف فارس ثم دعی بشبث بن ربعی وعقد له

رایة وضم الیه اربعة الاف فارس و دعا بعروة بن قیس و عقد له رایة علی اربعة الاف فارس ثم دعی لبنان

بن انس النخعی و عقد له رایات علی اربعة الاف فارس قال فتکمل العسکر ثمانون الف فارس من اهل

الکوفة لیس فیهم شامی ولا حجازی و ساروا حتی نزلوا قریبا من عسکر الحسین ع فدعی ابن سعد بکثیر

بن شهاب حتی وقف بازاء الحسین ع و نادی یا حسین ما الذی جاء بک الینا و اقدمک علینا فقال ع تعرفون

هذا الرجل فقال له ابو ثمامة الصیداوی هذا من اشر اهل الارض فقال اسئلوه ما یرید فقال ارید الدخول

علی الحسین ع فقال له زهیر بن القین الق سلاحک و ادخل فقال لست افعل قال انصرف من حیث اتیت فانصرف

الی عمر بن سعد و اخبره بذلک فانفذ برجل اخر من خزیمة و قال له امض الی الحسین ع و قل ما الذی اتی بک

الینا و اقدمک علینا فاقبل حتی وقف بازاء الامام فنادی فقال الحسین ع اتعرفون هذا الرجل فقال هذا

رجل فیه الخیر الا انه شهد هذا الموضع الفظیع فقال اسئلوه ما ترید فقال ارید الدخول علی الحسین ع

فقال له زهیر ره الق سلاحک و ادخل فقال حبا و کرامة ثم القی سلاحه و دخل علی الحسین ع یقبل یدیه و

رجلیه و قال یا مولای ما الذی جاء بک الینا و اقدمک علینا فقال ع کتبکم فقال لعن الله الذین کاتبوک

فهم الیوم من خواص ابن زیاد فقال ارجع الی صاحبک و اخبره بذلک فقال یا مولای من الذی یختار

النار علی الجنة فوالله ما فارقتک حتی القی حمامی بین یدیک فقال له الحسین ع واصلک الله کما واصلتنا

بنفسک ثم ان عمر بن سعد عبر الفرات و صار یخرج کل لیلة و یبسط بساطا و یدعو الحسین ع و یتحدثان حتی

یمضی من اللیل شطره و کان خولی بن یزید من اقسی الناس قلبا علی الحسین ع فلما رای ذلک کتب الی ابن

ا رجل انطلق الی الحسین و قل له ما الذی جاء بک الینا فاتاه کثیر بن شهاب ع

زياد يقول فيه اما بعد ايها الامير ان عمر بن سعد يخرج كل ليلة ويبسط بساطا ويدعو الحسين ويتحدث ثان
حتى يمضي من الليل شطره وقد ادركته على الحسين الرحمة والرأفة فمره ان ينزل عن حكمك ويصير الحكم لي
وانا الكفيك امره قال فلما قرأ ابن زياد كتاب خولى كتب الى ابن سعد يقول فيه اما بعد يا ابن سعد قد
بلغني انك تخرج في كل ليلة وتبسط بساطا وتدعو الحسين وتحدث معه حتى يمضي من الليل شطره
فاذا قرأت كتابي فمره ان ينزل على حكمي فان اطاع والا امنعه من شرب الماء فانه حللته على اليهود و
النصارى وحرمته عليه وعلى اهل بيته فلما قرأ ابن سعد الكتاب دعا بحجر بن الحر وعقد له راية على
اربعة الاف فارس امره ان ينزل مشرعة الغاضرية ويمنع الحسين من شرب الماء ثم دعى بشبث بن ربعى
وعقد له راية على الف فارس امره ان ينزل على مشرعة الغاضرية ويمنع الحسين من شرب الماء فنزلا
جميعا على المشرعة فبات الامام تلك الليلة فلما اصبح نظر الى القوم واذاهم قد زحفوا اليه فدعا براحلته
فوطئها وركبها واقبل الى القوم ونادى باعلى صوته ايها الناس انستوا فنصتوا فحمد الله واثنى عليه و
ذكر النبي فصلى عليه ثم قال ايها الناس انسبوني من انا ثم راجعوا انفسكم هل يحل لكم قتلي وانا ابن بنت
نبيكم وابن صفيه واول المؤمنين والمصدق بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله اليس حمزة سيد
الشهداء عمي وجعفر الطيار في الجنة عمي وقد بلغكم قول جدي لي ولاخي الحسن صلى الله عليه هذان ولداي
سيدا شباب اهل الجنة وقال انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واهل بيتي فان صدقتموني
فهو الحق وان كذبتموني فاسئلوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سهل
الساعدي ويزيد بن ارقم وانس بن مالك فانهم سمعوا ذلك من جدي رسول الله فقال له الشمر انت
تعبد الله ثم على حرف واحد فقال له حبيب بن مظاهر انى اراك تعبد الله على سبعين حرفا واشهد انك
بهيمة وما تدري ما تقول وقد طبع الله على قلبك ثم نادى الحسين ويلك يا شبث بن ربعي ويا كثير
بن شهاب يا فلان ويا فلان الم تكتبوا الي ان اقدم علينا ولك ما لنا وعليك ما علينا فقالوا لم نفعل
شيئا من ذلك فقال الحسين اذا كرهتموني دعوني انصرف الى ما شئت من الارض فقال قيس بن الاشعث
انزل على حكم الامير ابن زياد مما ترى الا ما تحب فقال له الحسين يا ويلك اني والله لا اعطى يدي اعطا
الذليل ولا افر فرار العبيد ثم تلا انى عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم اناخ راحلته
وامر عقبة بن سمعان بان يعقلها فعقلها بفاضل زمامها وجلس ثم ان القوم زحفوا نحوه فخرج

اليهم زهير بن القين ونادى باعلى صوته ايها الناس ان حق المسلم على المسلم النصيحة ونحن وانتم على دين واحد وقد ابتلانا الله بذرية نبيكم صلعم لينظر ما نحن وانتم صانعون وانا ادعوكم الى نصرته وخذلان الطغاة فلما سمعوا كلام زهير قالوا لن نبرح حتى نقتل صاحبكم ومن يتابعه او يبايع ليزيد بن معوية فقال لهم زهير عباد الله ان الدنيا دار فناء وزوال متصرفة باهلها من حال الى حال فالمغرور من اغتر بها وركن اليها وان الحسين احق بالنصرة والمودة من ابن سمية فان انتم لم تنصروه فلا تقاتلوه وخلوا بينه وبين يزيد بن معوية لعله يرضى منه بدون قتله قال فرماه الشمر سهما وقال امسك عنا فقد ابرمتنا بكثرة كلامك فقال له زهير بن القين يا ابن البوال على عقبيه انما انت بهيمة فابشر بالنار يوم القيمة والعذاب الاليم فقال له الشمر انى قاتلك وقاتل صاحبك فقال له زهير يا ويلك تخوفنى بالقتل مع الحسين وهو احب الى من الحيوة معكم ثم اقبل على اصحابه وقال معاشر المهاجرين والانصار لا يغرنكم كلام هذا الكلب الملعون واشباهه فانه لا ينال شفاعة محمد صلعم ان قوما قتلوا ذريته وقتلوا من نصرهم فانهم فى جهنم خالدون ابدا وقال فاتى رجل من اصحاب الحسين الى زهير قال يا زهير ان الحسين يقول لك اقبل فلعمرى لقد نصحت وتكلمت فرجع زهير الى الحسين قال ابو مخنف ره واشتد العطش بالحسين واصحابه واولاده فشكوا ذلك الى الحسين فدعى باخيه العباس قال يا اخى اجمع اهل بيتك واحفروا بئرا ففعلوا ذلك فلم يجدوا فيها ماء فطموها فكظهم العطش فقال الحسين للعباس يا اخى امض الى الفرات وائتنا بشربة من الماء فقال له العباس سمعا وطاعة قال فضم اليه رجالا فسار العباس والرجال عن يمينه وشماله وانشأ يقول اقاتل القوم بقلب مهتد اذب عن سبط النبى احمد اضربكم بالصارم المهند حتى تحيدوا عن قتال سيدى انى انا العباس ذو التودد نجل على المرتضى المؤيد قال فلما فرغ من شعره حمل على القوم ففرقهم يمينا وشمالا وقتل رجالا ابطالا وجدل قال وسار هو واصحابه حتى اشرفوا على الفرات فراهم اصحاب ابن زياد فقالوا من انتم فقالوا نحن اصحاب الحسين روحى لهم الفدا فقالوا ما تصنعون ههنا فقالوا كظنا العطش واشد الاشياء علينا عطش الحسين فلما سمعوا كلامهم حملوا عليهم حملة رجل واحد فقاتلهم العباس واصحابه فقاتلوهم قتالا شديدا فقتل منهم رجالا وانشأ يقول لا ارهب الموت اذا الموت رقا حتى اوارى ميتا عند اللقا انى صبور شاكر للملتقى ولا اخاف طارقا ان طرقا بل اضرب الهام وافرى المفرقا انى انا العباس صعب باللقا نفسى لنفس الطاهر السبط وقا

قال فلما فرغ من شعره حمل على القوم وكشفهم عن المشرعة ونزل ومعه القربة وملاها ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسينؑ فقال واللہ لاذقت الماء وسیدی الحسینؑ عطشان ثم رمی الماء من یده وخرج والقربة على ظهره وهو ينشد ويقول يا نفس من بعد الحسين هونی فبعده لاكنت ان تكونی هذا الحسين شارب المنون وتشربين بارد المعين هيهات ماهذا فعال دینی ولا فعال صادق اليقين قال ثم صعد من المشرعة فاخذه النبل من كل مكان وهو يقاتل والقربة على كتفه حتى صار درعه كالقنفذ فحمل عليه ابرص بن شيبان فضربه على يمينه فطارت مع السيف فاخذ السيف بشماله وحمل على القوم وانشأ يقول واللہ لو قطعتمو ايمينی لاحمين مجاهدا عن دینی وعن امام صادق اليقين سبط النبي طاهر الامين نبی صدق وجانا بالدين مصدقا بالواحد الامين قال فحمل على القوم فقتل منهم رجالا كثيرا ونكس ابطالا والقربة على ظهره فلما نظر ابن سعد قال يا ويلكم ارشقوا القربة بالنبل فواللہ ان شرب الحسينؑ الماء افناكم عن آخركم اما هو الفارس ابن الفارس والبطل المداعس علی بن ابی طالب امير المؤمنينؑ قال فحملوا على العباس حملة منكرة فقتل منهم ماة وثمانين فارسا فضربه عبد اللہ بن يزيد الشيباني على شماله فطارت مع سيفه فانكب على السيف بفيه وحمل على القلب وانشأ يقول يا نفس لا تخشی من الكفار وابشری برحمة الجبار مع النبی سید الابرار مع جملة السادات والاطهار قد قطعوا ببغيهم يساری فاصلهم يا رب حر النار قال ثم حمل على القوم ويداه ينضحان دما فحملوا عليه جميعا فقاتلهم قتالا شديدا فضربه رجل منهم بعمود حديد ففلق هامته وانصرع عفيرا على الارض رحمة اللہ عليه يخور بدمه وهو ينادی يا ابا عبد اللہ عليك منی السلام فلما سمع الحسينؑ نداه قال واخاه واعباساه وامهجة قلباه ثم حمل على القوم فكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على ظهر جواده واقبل به الى الخيمة وطرحه وبكى عليه بكاء شديدا حتى بكى جميع من كان حاضرا وقال صلوات اللہ عليه جزاك اللہ خيرا لقد واللہ جاهدت فی اللہ حق جهاده ثم اقبل صلی اللہ عليه على اصحابه وقال لهم يا اصحابی ليس طلب القوم غيری فاذا اظلم عليكم الليل فسيروا فی ظلمة الليل الی ما شئتم من الارض فقالوا باجمعهم يا ابن بنت رسول اللہؐ بای وجه نلقى اللہ ونلقى جدك رسول اللہ واباك علی المرتضی لا كان ذلك ابدا ونقتل انفسنا دونك فشكرهم على ذلك الحسينؑ وبات تلك الليلة فلما اصبح الصباح اذن واقام وصلی باصحابه فلما فرغ استدعی بدرع جده رسول اللہؐ وتعمم بعمامة السحاب وتقلد بسيفه

ابیہ ذی الفقار ونزل الی القوم وقال ایہا الناس اعلموا ان الدنیا دار فناء وزوال متغیرۃ باھلہا
من حال الی حال معاشر الناس عرفتم شرایع الاسلام وقراتم القران وعلمتم ان محمدا صلعم رسول الملک
الدیان ووثبتم علی قتل ولدہ ظلما وعدوانا معاشر الناس اما ترون الی ماء الفرات یلوح کانہ بطون
الحیات یشربہ الیہود والنصاری والکلاب والخنازیر وآل الرسول صلعم یموتون عطشا فقال لہ الملاعین
اقصر عن ھذا الکلام فلن تذوق الماء ولا احد من اصحابک بل تذوق الموت غصۃ بعد غصۃ
قال فلما سمع کلامہم رجع الی اصحابہ وقال لہم ان القوم استحوذ علیہم الشیطان فانسہم ذکر اللہ
اولئک حزب الشیطان الا ان حزب الشیطان ہم الخاسرون ثم انشأ یقول تعدیتم یا شر قوم
ببغیکم وخالفتموا فینا النبی محمدا اما کان خیر الخلق اوصاکم بنا اما کان جدی خیرۃ اللہ احمدا
اما کانت الزہراء امی ووالدی علیا اخا خیر الانام المسددا لعنتم واخزیتم بما قد جنیتم ستصلوا
نارا احرہا قد توقدا قال فلما فرغ من شعرہ دعی برجل یقال لہ انس بن کاہل وقال لہ امض الی ھؤلاء
القوم وذکرہم اللہ ورسولہ صلعم عساہم یرجعون عن قتالنا واعلم انہم لا یرجعون ولکن لیکون لی حجۃ
علیہم یوم القیمۃ قال فانطلق انس حتی دخل علی عمر بن سعد وھو جالس فلم یسلم علیہ فقال لہ یا
ابا کاہل ما منعک ان تسلم علی الست مؤمنا مسلما واللہ ما کفرت مذ عرفت اللہ ورسولہ صلعم
فقال لہ انس کیف عرفت اللہ ورسولہ وانت ترید ان تقتل ولدہ واہل بیتہ ومن نصرہم فنکس
ابن سعد رأسہ وقال واللہ انی اعلم ان قاتلہم فی النار لا محالۃ ولکن لا بد ان انفذ امر الامیر عبید اللہ
بن زیاد فرجع انس الی الحسین ع واخبرہ بمقالہ فجمع الحسین ع اصحابہ وقال یا اصحابی اثنی علی اللہ تعالی
احسن الثناء واحمدہ علی الشدۃ والرخاء معاشر المؤمنین لست اعلم اصحابا اصبر منکم ولا اوفی ولا
اعلم اہل بیت افضل من اہل بیتی فجزاکم اللہ عنی احسن الجزاء وانی اظن ان اخر ایامنا ھذا مع ھؤلاء
القوم الملاعین قد ابحتکم فانی فی رقابکم منی ذمام فخرج وھذا اللیل قد انسدل علیکم فلیأخذ
کل منکم بید رجل من اہل بیتی وتفرقوا فی البیداء یمینا وشمالا عسی ان یفرج اللہ عنا وعنکم فان
القوم یطلبونی دونکم فقال لہ اخوتہ وبنوا اخیہ وموالیہ وبنوا عبد اللہ بن عقیل لن نفعل ذلک
یا سیدنا ولا ارانا اللہ فیک مکروہا ولا سوء ثم قال لاولاد مسلم بن عقیل حسبکم من القتل بابیکم
مسلم بن عقیل فقد اذنت لکم فقالوا معاذ اللہ یا سیدنا اذا نحن ترکناک بارض الطف فما ذا نقول

الناس لا كان ذلك ابدا فنحن نفديك بارواحنا وانفسنا ونقاتل معك الاعداء حتى نورد موردك
فقبحا العيش بعدك قال ثم قام اليه مسلم بن عوسجة وقال انخليك يابن رسول الله وحيدا فريدا فماذا
نعتذر غدا عند جدك وامك وابيك واخيك والله لاكسرن فيهم رمحي ولاضربنهم بسيفي ما ثبت
قائمه بيدي والله لو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقاتلتهم بالحجارة حتى يعلم الله انى قد حفظت ذرية
نبيه والله لو انى اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احرق حيا ويفعل ذلك فى سبعين مرة ما تركتك فكيف وهي
قتلة واحدة وبعدها الكرامة التى لا اوفى منها ثم جلس ثم قام زهير بن قين وقال يابن بنت رسول الله
وددت ان اقتل ثم احيا ثم انشر ثم اقتل هكذا الف قتلة ويدفع الله عنك وعن هؤلاء الفتية الذين
حولك القتل قال وتكلم اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا وقالوا والله لا نفارقك وانفسنا دون
نفسك ونفديك بارواحنا من جميع الاسواء فاذا نحن قتلنا فقد قضينا ما علينا قال ابو مخنف
ثم ان عمر بن سعد جمع اصحابه وعباهم للحرب ميمنة وميسرة وجعل فى الميمنة شمر ابن ذى الجوشن ومعه
عشرون الف فارس وجعل فى الميسرة خولى بن يزيد الاصبحي ومعه عشرون الف فارس ووقف بباقي
الجيش فى القلب وجمع الحسين ع اصحابه ميمنة وميسرة فجعل فى الميمنة زهير بن قين ومعه عشرون فارسا
وجعل فى الميسرة هلال بن نافع البجلي ومعه عشرون فارسا ووقف هو بباقى اصحابه فى القلب وادخل
الاطفال والحرم فى الخيمة وحفر واخندقا حول الخيمة وملئوه حطبا واضرموه نارا ليكون الحرب من
جهة واحدة قال واقبل فارس من عسكر ابن زياد حتى وقف بازاء الخندق ونادى يا حسين استعجلت
بالنار فى الدنيا قبل نار الاخرة فقال الحسين ع لاصحابه من هذا الرجل فقالوا جبيرة الكلبي فقال الحسين ع
اتعيرني بالنار وانا قادم على رب كريم اللهم احرقه فى النار قبل الاخرة فما استتم كلام الحسين ع حتى شبت
بذلك الملعون جواده ورماه فى الخندق على ام رأسه فاحترق فعند ذلك كبر اصحاب الحسين ع فقالوا
يالها من دعوة ما اسرع اجابتها واذا بمناد ينادى من السماء تهنئك الاجابة يابن بنت رسول الله
قال مروان بن وايل لما رأيت ذلك من امر الحسين ع وشانه رجعت عن قتاله فقال له عمر بن سعد
ما بالك رجعت عن قتاله فقلت والله انى رأيت مالم ترون من اهل هذا البيت والله لا قاتلت الحسين
ابدا ثم حدثه بما راه قال ابو مخنف وحمل القوم بعضهم على بعض واشتد بينهم القتال فصبر لهم الحسين ع
واصحابه حتى انتصف النهار وهم يقاتلون من جهة واحدة فلما راى ابن سعد ذلك امر باحراق

حریم نمرہ

الخيم فقال الحسين ع دعوهم فانهم متى احرقوا البيوت لم يصلوا اليكم ولم يكن لهم قتال الا من جهة واحدة
قال وحمل الشمر حتى طعن فسطاط النساء ونادى علىّ بالنار لاحرق بيوت الظالمين فحمل عليه اصحاب الحسين
حتى كشفوه عن الخيمة فناداه الحسين ع وقال له ويلك يا شمر تريد ان تحرق خيمة رسول الله ص قال نعم فرفع
الحسين ع طرفه الى السماء وقال اللهم لا يعجزك شمر ان تحرقه بالنار يوم القيمة فغضب الشمر وقال لاصحابه
احملوا عليهم حملة رجل واحد وافنوهم عن اخرهم قال فتفرقوا عليهم يمينا وشمالا وجعلوا يرشقونهم
بالنبل والسهام فصار اصحاب الحسين ع بين جريح وطريح قال فعند ذلك تقدم ابو ثمامة الصيداوی
الى الحسين ع وقال يا مولاى انا مقتولون لا محالة وقد حضرت الصلوة فصلّ بنا فانى اظنها اخر صلوة
نصليها لعلنا نلقى الله تع على اداء فريضة من فرايضه فى هذا الموضع العظيم فقال له اذن يرحمك الله
فلما فرغ من الاذان نادى الحسين ع يا عمر بن سعد انسيت شرايع الاسلام الا تكف عنا الحرب حتى
نصلى ونعود الى الحرب فلم يجبه فناداه حصين بن نمير يا حسين ع صلّ فان صلوتك لا تقبل فقال له حبيب
بن مظاهر ويلك لا تقبل صلوة الحسين ع وتقبل صلوتك يا ابن الخمارة قال فغضب حصين بن نمير من
كلامه بين العسكرين وبرز اليه وانشا يقول ودونك ضرب السيف يا حبيب وافاك ليث بطل
نجيب فى كفه مهند قضيب كانه من لمعه حليب قال ثم نادى يا حبيب ابرز الى ميدان الحرب
ومكافحة الطعن والضرب فلما سمع حبيب رض كلامه وكان واقفا بازاء الحسين ع ودعه وقال والله
يا مولاى انى ارجو ان اتم صلواتى واقرأ اباك وجدك واخاك منك السلام ثم برز وهو يقول
انا حبيب و ابى مظاهر وفارس الهيجا وليث قسور وفى يمينى صارم مذكر وانتم ذو عدد واكثر ونحن
منكم فى الحروب اصبر ايضا وفى كل الامور اقدر والله اعلى حجة واظهر وفيكم نار الجحيم تسعر قال
ثم حمل على الحصين وضايقه فى مجالده وضربه على ام راسه وقطع خيشوم حصانه وارداه الى الارض
وهم ان ياخذ راسه فحمل اصحابه عليه و استنقذوه منه فحمل على رجل من بنى تميم فقتله ولم يزل يقاتل
حتى قتل خمسة وثلاثين فارسا وتكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله بين يدى الحسين ع قال ابو مخنف ع
لما قتل العباس بن على سلام الله عليه و حبيب بن مظاهر بان الانكسار فى وجه الحسين ع ثم قال ع
لله درك يا حبيب لقد كنت فاضلا تختم القران فى ليلة واحدة قال فقام اليه زهير بن القين و قال
بابى انت وامى يا ابن رسول الله ص ما هذا الانكسار الذى اراه فى وجهك الست تعلم انا على الحق قال

بلی والله الخالق انی لا علم علما یقینا انی وایاکم علی الحق والهدی فقال زهیر اذاً لانبالی ونحن نصیر الی الجنة ونعیمها ثم تقدم امام الحسینؑ وقال یا مولای اتاذن لی فی البراز فقال ابرز فبرز زهیر بن القین انشأ یقول — انا زهیر وانا ابن القین وفی یمینی مرهف الحدین اذب بالسیف عن الحسین ابن علی الطاهر الجدین اضربکم محامیا عن دینی وعن امام صادق الیقین اضربکم ضرب غلام زین الیوم یقضی الدین اهل الدین ویشتفی من قتل اهل الشین بابیض صارم الحدین قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل خمسین فارسا وخشی ان تفوته الصلوة مع الحسینؑ فرجع وقال یا مولای انی خشیت ان تفوتنا الصلوة فصل بنا قال فقام الحسینؑ وصلی باصحابه صلوة الظهر فلما فرغ من صلوته حرضهم علی القتال وقال یا اصحابی ان هذه الجنة قد فتحت ابوابها واتصلت انهارها واینعت اثمارها وزینت قصورها وتؤلفت ولدانها وحورها وهذا رسول الله صلی الله علیه وآله والشهداء الذین قتلوا معه ابی وامی یتوقعون قدومکم ویتباشرون بکم وهم مشتاقون الیکم فحاموا عن دین الله وذبوا عن حرم رسول الله قال وخرجن النساء مهتکات الستور وصحن یا معشر المسلمین ویا عصبة المؤمنین حاموا عن دین الله وذبوا عن حرم رسول الله صلعم وعن امامکم ابن بنت نبیکم صلعم فقد امتحنکم الله بنا فانتم جیراننا فی جوار جدنا والکرام علینا واهل مودتنا فاذفعوا بارك الله فیکم عنا قال فلما سمعوا ذلك ضجوا بالبکاء والنحیب قالوا نفوسنا دون انفسکم ودماؤنا دون دمائکم وارواحنا لکم الفداء والله لا یصل الیکم احد بمکروه وفینا الحیوة وقد وهبنا للسیوف نفوسنا وللطیر ابداننا فلعله تقیکم زلف الصفوف ونشرف دونکم الحتوف فقد فاز من کسب الیوم خیرا وکان لکم من المنون مجیرا ثم اتی زهیر بن قین برز الی القوم وانشأ یقول اقدم حسینا هادیا مهدیا الیوم نلقی جدك النبیا محمدا والمرتضی علیا وذا الجناحین الفتی الکمیا وفاطم والطاهر الزکیا ومن مضی من قبلنا تقیا فانه قد صیرنی ولیا فی حبکم اقاتل الدعیا واشهد الله شهید الحیا لتبشروا یا عترة النبیا بجنة شرابها مرتیا والحوض حوض المرتضی علیا قال ولم یزل یقاتل حتی قتل من القوم سبعین رجلا فارسا وتکاثروا علیه فقتلوه ره وبرز من بعده یزید بن مظاهر الاسدی وانشأ یقول انا یزید وابی مظاهر اشجع من لیث الشری مبادر والطعن عندی للطغاة حاضر یا رب انی للحسین ناصر ولابن هند تارك وهاجر وفی یمینی صارم وباتر قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل

خمسین فارسا ثم قتلوه رہ فبرز من بعدہ یحیی بن کثیر الانصاری وانشد یقول ضاق الخناق بابن سعد وابنہ بلقاها الفوارس الانصار ومهاجرین مخضبین رماحهم تحت العجاجة من دم الکفار خضبت علی عهد النبی محمد والیوم تخضب من دم الفجار خانوا حسینا والحوادث جمة ورضوا یزیدا والرضا فی النار فالیوم نشعلها بحد سیوفنا بالمشرفیة والقنا الخطار هذا علی الیوم فرض واجب والخزرجی وفتیة النجار قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل خمسین فارسا ثم قتل رہ وبرز من بعدہ هلال بن نافع البجلی وکان قد رباہ امیر المؤمنین ؑ وکان رامیا بالنبل وکان یکتب اسمہ علی نبالہ ویرمی بها فجعل فی کبد قوسہ نبلہ وبرز وانشأ یقول ارمی بها معلمة افواقها مسمومة تجری علی اخفاقها لاملأن الارض من اطلاقها فالنفس لا ینفعها اشفاقها اذا المنایا حسرت عن ساقها قال ثم حمل علی القوم فقتل رجالا ونکس ابطالا حتی قتل سبعین فارسا وقتل رہ ثم برز من بعدہ ابراهیم بن الحسین وانشأ یقول اقدم حسین الیوم تلقا احمدا ثم اباك الطاهر المؤیدا والحسن المسموم ذاك الاسعدا وذو الجناحین حلیف الشهدا وحمزة اللیث الکمی السیدا فی جنة الفردوس فازوا سعدا قال ثم حمل علی القوم فقتل خمسین فارسا وقتل رحمہ اللہ وبرز من بعدہ علی بن مظاهر وانشأ یقول اقسمت لو کنا لکم اعدادا او شطرکم ولیتم الانکادا یا شر قوم حسبا وزادا لا حفظ اللہ لکم اولادا قال ثم حمل علی القوم حتی قتل سبعین فارسا واستشهد امام الحسین وبرز من بعدہ المعلی وکان معروفا بالشجاعة وانشأ یقول بهذہ الابیات انا المعلی حافظا لا اجلی دینی علی دین احمد وعلی اذب حتی ینقضی اجلی ضرب غلام لا یخاف الوجل ارجوا ثواب الخالق الازلی لیختم اللہ بخیر عملی قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل خمسین فارسا ثم انجدل الی الارض صریعا یخور بدمہ وبرز من بعدہ جون مولی ابی ذر الغفاری وانشد یقول سوف تری الفجار ضرب الاسود بالمشرفی الصارم المهند بالسیف صلنا عن بنی محمد ارجو بذاك الفوز یوم الموعد مع الامام والشفیع احمد قال فلم یزل یقاتل حتی قتل من القوم سبعین رجلا فوقعت فی محاجر عینیہ ضربة فکبا بہ جوادہ الی الارض فوقع علی ام راسہ فاحاطوا بہ من کل جانب ومکان فقتلوہ ضربا وطعنا فقضی نحبہ رہ وبرز من بعدہ عمیر بن مطاع وانشأ یقول انا عمیر وابی مطاع وفی یمینی صارم قطاع کانہ

من لمعة شعاع اذا فقد طاب لنا القراع دون الحسين الضرب في القراع صلى عليه الملك المطاع ولم يزل يقاتل حتى قتل ثلثين رجلا وقتل رضه ثم برز من بعده الغلام الذى اسلم هو وامه على يد الامام وانشأ يقول ان تنكرونى فانا ابن الكلب حبل الذراعين شديد الضرب لا ارهب الموت بدار الحرب افوز بالجنة يوم الكرب انى غلام واثق بربى حسبى به مولى فهو حسبى ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم اربعين رجلا ثم استشهد امام الحسين ع واجتزوا راسه ورموا به الى عسكر الامام ع فاخذته امه ورمت به الى العسكر المارقين فاصابت به الرجل الملعون الذى قتله فقتلته عليه اللعنة وبرز من بعده الطرماح بن عدى رض وانشأ بهذه الابيات ويقول انى طرماح شديد الضرب وقد وثقت بالاله ربى اذا انضيت فى الهياج غضبى يخشى قريبى فى القتال غلبى فدونكم فقد قسيت قلبى على الطغاة لو بذاك صلبى قال ثم حمل القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارسا وكبا به جواده فارداه الى الارض صريعا فحاطت به القوم واحتزوا راسه رض وبرز من بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل ره ووقف ازاء الحسين ع وقال يا عم ولابى اتاذن لى بالبراز فقال له ع يا بنى كفاك واهلك من القتل فقال يا عم باى وجه القى جدك محمدا ص وقد تركتك يا سيدى والله لا كان ذلك ابدا بل اقتل حتى القى بذلك الله ثم برز الغلام وشمر عن ذراعيه وهو يرتجز ويقول نحن بنوهاشم الكرام نحن بنات السيد الهمام سبط رسول الملك العلام نسل على الفارس الضرغام فدونكم اضرب بالصمصام والطعن بالعسال باهتمام ارجو بذلك الفوز فى القيام عند مليك قادر علام قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل تسعين فارسا ورماه ملعون بسهم فوقع فى لبته فخر صريعا ينادى وا ابتاه وانقطع ظهراه فلما نظر اليه الحسين ع وقد انصرع قال اللهم اقتل قاتل ال عقيل ثم قال انا لله وانا اليه راجعون وقال ع احملوا عليهم جميعا بارك الله فيكم وبادروا الى الجنة ودار الامان خير من الحيوة فى دار الهوان وبرز من بعده عون بن عبد الله وانشأ يقول اقسمت لا ادخل الا الجنة مواليا لاحمد والسنة والفوز بعد انقطاع المنية هو الذى نقذنا بمنه من حيرة الكفر وسوء الظنة صلى عليه الله بارى الجنة قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا وقتل امام الامام ع

وبرز

وبرز بعده جابر بن عروة الغفاری وکان شیخا کبیرا وکان قد شهد مع رسول الله ص یوم بدر و وقعات غیرها وجعل یعصب حاجبیه ویرفعهما عن عینیه والحسین ع ینظر الیه ویقول له شکر الله سعیك یا شیخ ثم حمل علی القوم وانشأ یقول قد علمت حقا بنوا غفار وخندف ثم بنو نزار بنصرنا لاحمد المختار یا قوم حاموا عن بنی الاطهار الطیبین السادة الاخیار صلی علیهم خالق الابرار قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل ثمانین فارسا وقتل امام الحسین ع وبرز من بعده مالك من داود وانشأ یقول الیکم من مالك الضرغام ضرب فتی یحمی عن الکرام یرجو ثواب الله بالتمام سبحانه من ملك علام قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل ستین فارسا ثم قتل رحمه الله تعم وبرز من بعده موسی بن عقیل وهو یقول یا معشر الکهول والشبان اضربکم بالسیف والسنان احمی عن الفتیة والنسوان وعن امام الانس ثم الجان ارضی بذاك خالق الانسان سبحانه ذو الملك الدیان قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل منهم سبعین فارسا ثم قتل وبرز من بعده احمد بن محمد الهاشمی وانشأ یقول الیوم اتلو حسبی ودینی بصارم تحمله یمینی احمی به عن سیدی ودینی ابن علی الطاهر الامین قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل ثمانین فارسا ثم قتل ره قال ابو مخنف ره وصار الامام الحسین ع ینظر یمینا وشمالا فلم یر احدا حوله من اصحابه وانصاره الا قتیل وجدیل وطریح وجریح فبکی بکاء شدیدا عالیا ونادی اما من مغیث یغیثنا اما من مجیر یجیرنا اما من ناصر ینصرنا اما من طالب الجنة فیذب عنا اما من خائف من عذاب الله فیذب عنا اما من معین فیکشف الکرب عنا وجعل یقول انا ابن علی الطهر من آل هاشم کفانی بهذا مفخرا حین افخر وفاطم امی وجدی محمد وعمی هو الطیار فی الخلد جعفر بنا بین الله الهدی عن ضلالة ونحن سراج الله فی الارض یزهر ونحن ولاة الحوض نسقی محبنا بکاس رسول الله من لیس ینکر وشیعتنا فی الخلق اکرم شیعة وباغضنا یوم القیمة اخسر وطوبی لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا یکدر قال ابو مخنف ره فوقع کلامه صلوات الله علیه فی مسامع الحر بن یزید الریاحی فاقبل علی عمر ابن قرة فقال یا عم اما تنظر الی الحسین ع یستغیث فلا یغاث ویستجیر فلا یجار وقد قتلت انصاره وبنوه وقد اصبح بین مجادل ومخاذل فهل لك ان تسیر بنا الیه ونقاتل بین یدیه فان الناس عن هذه الدنیا راحلة وکرامات الدنیا زائلة فلعلنا نفوز بالشهادة

ونكون من اهل السعادة فقال له مالی بذلك حاجة فتركه واقبل على ولده وقال يا بنى لا صبر لى على النار
ولا على غضب الجبار ولا ان يكون غدا خصمى احمد المختار يا بنى ما ترى الحسين ع يستغيث فلا يغاث
ويستجير فلا يجار يا بنى سر بنا اليه نقاتل بين يديه فلعلنا نفوز بالشهادة ونكون من اهل السعادة
فقال الولد حبا وكرامة قال ثم انهما حملا من عسكر ابن زياد كانهما يريدان القتال حتى هجما على الحسين ع
فنزل الحر عن ظهر جواده وطأطأ راسه وجعل يقبل يدى الحسين ع ورجليه ثم بكى بكاء شديدا فقال
له الامام ع ارفع رأسك يا شيخ فرفع رأسه فقال يا مولاى انا الذى منعتك عن الرجوع والله يا مولاى
ما علمت ان الملاعين يبلغون منك هذا الفعال وقد جئت اليك تائبا مما كان منى ومواسيك
بنفسى اقول فى حقك يا مولاى   نفسى لك الفداء وها انا القى حمامى بين يديك يا مولاى
فهل من توبة عند ربى فقال له ع اذا تبت تاب الله تع عليك ويغفر لك وهو ارحم الراحمين قال ثم
ان الحر قال لولده احمل يا بنى على القوم الظالمين قال فحمل الغلام على القوم ولم يزل يقاتل حتى
قتل سبعين فارسا ثم قتل ره قال فلما راه ابوه مقتولا فرح بذلك فرحا شديدا وقال الحمد لله
الذى رزقك الشهادة بين يدى مولانا الحسين بن امير المؤمنين ع ثم تقدم الحر الى الامام المظلوم ع
وقال يا مولاى اريد ان تأذن لى بالبراز الى الميدان فانى اول من خرج اليك واحب ان اقتل
بين يديك فقال له الحسين ع ابرز بارك الله فيك فبرز الحر وانشأ يقول   اكون اميرا غادرا
وابن غادرة   اذا كنت قاتلت الحسين بن فاطمة   ونفسى على خذلانه واعتزاله   وبيعة هذا
الناكث العهد لائمة   فيا ندمى ان لا اكون نصرته   الا كل نفس لا تواسيه نادمة   اهم مرادا
ان اسير بجحفل   الى فئة زاغت عن الحق ظالمة   فكفوا والا زرتكم بكتائب   اشد عليكم من
زحوف الديالمة   سقى الله ارواح الذين تزاوروا   على نصره سحا من الغيث دائمة   وقفت
على اجسادهم وقبورهم   فكاد الحشا تنفت والعين ساجمة   لعمرى لقد كانوا مصاليت فى الوغى
سراعا الى الهيجا ليوث ضراغمة   تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم   باسيافهم آساد خيل قشاعمة
قال ثم حمل على القوم فقتل رجالا ونكس ابطالا ورجع الى مقامه وقد امتلا غيظا وحنقا فرجع
وحمل على القوم وانشأ يقول هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع   فانت بكاس الموت لا شك
جارع   وحام عن ابن المصطفى وحريمه   لعلك تلقى حصد ما انت زارع   لقد خاب قوم خالفوا

وبهم يريدون هدم الدين والدين شارع يريدون عمداً قتل آل محمد وجدهم يوم القيمة شافع

قال ثم حمل على القوم وقال يا اهل الكوفة ويا اهل الغدر والمكر علام دعوتم هذا الامام وزعمتم

انكم تنصرونه حتى اذا اتيكم غدرتم به وتعديتم عليه واحطتم به من كل جانب ومكان ومنعتموه

واهل بيته من الرجوع الى ما شاء من الارض العريضة فاصبح في ايديكم وحيدا ومنعتموه واهل

بيته من شرب الماء الذي تشرب منه اليهود والنصارى والكلاب والخنازير بئس ما خلفتم

محمداً ص في ذريته واهل بيته مالكم لاسقاكم الله يوم الظمأ الاكبر الا تتوبوا وترجعوا عما انتم عليه

ثم بكى بكاء عاليا وانشأ يقول اضرب في اعراضكم بالسيف ضرب غلام لم يخف من حيف انصر

من حل بارض الخيف نسل على الطهر مقري الضيف قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل

نيفا وثمانين فارسا فقال عمر بن سعد يا ويلكم ارشقوه بالنبل فجعلوا يرشقونه بالنبل حتى صار

جلده كالقنفذ واخذوه اسيرا واجتزوا رأسه ورموا به بين يدي الحسين ع فاخذ وجعل يمسح

الدم عن وجهه وثناياه ويقول والله ما اخطات امك حيث سمتك حرا والله انك حر في الدنيا

وسعيد في الاخرة ثم استغفر له وبكى عليه وانشأ يقول فنعم الحر حر بني رياح صبور عند مشتبك

الرماح ونعم الحر في رهج المنايا اذا الابطال تخطر بالصفاح ونعم الحر اذ واسا حسينا فجاد

بنفسه عند الصباح لقد فاز الذي نصروا حسينا وفازوا بالهداية والفلاح قال ثم جعل

ينادي واغربتاه واعطشاه واقلة ناصراه اما من معين يعيننا اما من مجير يجيرنا اما من ناصر

ينصرنا اما من محام عن حرم رسول الله ص قال فخرج اليه من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما

اسمه احمد والاخر اسمه القاسم ابنا الحسن بن علي بن ابيطالب ع وهما يقولان لبيك لبيك يا سيدنا

ها نحن بين يديك فمرنا بامرك صلوات الله عليك فقال لهما احملا فحاميا عن حرم جدكما ما بقي

الدهر غيركما بارك الله فيكما فبرز القاسم وله من العمر اربعة عشر سنة وحمل على القوم ولم يزل يقاتل

حتى قتل سبعين ملعونا فارسا وكمن له ملعون فضربه على ام رأسه ففجر هامته فانصرع يخور

في دمه فانكب على وجهه وهو ينادي يا عماه ادركني فوثب اليه الحسين ع ففرقهم عنه ووقف

عليه وهو يضرب الارض برجليه حتى قضى نحبه ونزل اليه وحمله على ظهر جواده وهو يقول اللهم

انك تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا اعدائنا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم

برکاتك اللهم فرقهم شعبا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض عنهم ابدا اللهم ان کنت حبست عنا النصر
فی دار الدنیا فاجعل ذلك لنا فی الاخرة وانتقم لنا من القوم الظالمین ثم نظر الی القاسم وبکی علیه و قال
یعزّ واللہ علی عمك ان تدعوه فلا یجیبك ثم قال هذا یوم قل ناصره وکثر واتره ثم وضع القاسم مع من
قتل من اهل بیته وبرز من بعده اخوه احمد وله من العمر ستة عشر سنة وحمل علی القوم وانشأ یقول
انی انا نجل الامام ابن علی اضربکم بالسیف حتی یفلل نحن وبیت اللہ اولاد النبی اطعنکم بالرمح
وسط القسطل قال ثم حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل من القوم الملعونین ثمانین فارسا و
رجع الی الحسینؑ وقد غارت عیناه فی ام رأسه من شدة العطش فنادی یا عماه هل شربة من الماء
ابرد بها کبدی واتقوی بها علی اعداء اللہ ورسولهؐ فقال الامامؑ یا ابن الاخ اصبر قلیلا حتی تلقی
جدك رسول اللهؐ یسقیك شربة من الماء لا تظمأ بعدها ابدا فرجع الغلام الی القوم المارقین وحمل
علیهم وانشأ یقول اصبر قلیلا فالمنا بعد العطش فان روحی فی الجهاد تنکمش لا ارهب الموت
اذا الموت دهش ولم اکن عند اللقاء ذات رعش قال ثم حمل علی القوم فقتل منهم خمسین فارسا ثم
حمل علی القوم فی اثر شعره وانشد بهذه الابیات یقول الیکم من بنی المختار ضربا یشیب له
رأس الرضیع یبید معاشر الکفار جمعا بکل مهند عضب قطیع قال ثم حمل علی القوم فقتل
منهم ستین فارسا ثم قتل رحمه اللہ وبرز من بعده علی بن الحسینؑ وانشأ یقول انا علی بن الحسین بن علی
نحن وبیت اللہ اولی بالنبی اضربکم بالسیف حتی یفلل اطعنکم بالرمح وسط القسطل قال وحمل
علی المارقین ولم یزل یقاتل حتی قتل مأة وثمانین فارسا فکمن له ملعون فضربه بعمود حدید علی
ام رأسه فانجدله صریعا الی الارض واستوی جالسا وهو ینادی یا اباه علیك منی السلام فهذا
جدی رسول اللهؐ وهذا ابی علی امیر المؤمنینؑ وهذه جدتی فاطمة الزهراءؑ وهذه جدتی خدیجة
الکبریؑ وهم یقولون لك العجل العجل وهم مشتاقون الیك فقضی نحبهؑ قال ابو مخنفؒ لما قتل علی بن
الحسینؑ صرخن النساء بالبکاء والنحیب فصاح بهن الحسینؑ ان اسکتن فان البکاء امامکن و
جعل یتنفس الصعداء قال ثم دعی ببردة رسول اللهؐ فلبسها وافرغ علی نفسه المبارکة درع الفاضل
وتعمم بعمامة السحاب وتقلد بسیفه ذی الفقار واستوی علی ظهر جواده وحمل علی القوم وفرقهم
عنه واخذ رأسه ووضعه فی حجره وجعل یمسح الدم عن ثنایاه الشریفة ویقول یا بنی لعن اللہ

قاتلوا ما اجرئهم على الله و رسوله و هملت عيناه بالدموع حزنا لمصابه قال عمارة بن سلمان عن
حميد بن مسلم كاني انظر الى امرأة قد خرجت من فسطاط الحسين ع كانها البدر الساطع وهي تنادي
وا ولداه وا قتيلاه وا قلة ناصراه وا غريباه وا مهجة قلباه ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء وليتني
وسدت الثرى فوثب اليها الحسين ع فردها و ادخلها خدرها فسألت عنها فقيل لي هذه بنت
امير المؤمنين ع علي بن ابيطالب ثم بكى الحسين ع رحمة لبكائها و قال انا لله و انا اليه راجعون قال ثم
ان الحسين ع وضع ولده في حجره و قال يا ولدي اما انت فقد استرحت من هم الدنيا و غمها و سرت
الى روح و راحة و بقي ابوك و ما اسرع لحوقه بك ثم اقبل الى ام كلثوم و قال لها يا اختاه اوصيك
بولدي الاصغر خيرا فانه طفل صغير و له من العمر ستة اشهر فقالت له يا اخي ان هذا الطفل له ثلثة
ايام ما شرب الماء اطلب له شربة من الماء فقال هلمي الي به فاخذ الطفل و زلف به نحو القوم
و قال يا قوم قد قتلتم اخي و اولادي و انصاري و ما بقي غير هذا الطفل يتلظى عطشا فاسقوه شربة
من الماء فبينما هو يخاطبهم اذا اتاه سهم مسموم له ثلث شعب من شقي ميشوم ذبح الطفل من
الاذن الى الاذن و قيل ان السهم رماه قدامة العامري فجعل الحسين ع يتلقى الدم بكفه و يرميه
في الهوى و يقول اللهم اني اشهدك على هؤلاء الملاعين فانهم نذروا ان لا يخلفوا من ذرية
نبيك ص احدا ثم رجع بالطفل مذبوحا و دمه يجري على صدر الحسين ع و القاه الى ام كلثوم و وضعته
في الخيمة و بكى عليه و انشأ يقول يا رب لا تتركني وحيدا قد اكثروا العصيان و الجحودا قد
صيروا بينهم عبيدا يرضون في فعالهم يزيدا اما اخي فقد مضى شهيدا معفرا بدمه و جيدا
في وسط قاع مفردا بعيدا و انت بالمرصاد لن تحيدا قال ثم نادى ع يا ام كلثوم و يا زينب و يا سكينة و
يا رقية و يا عاتكة و يا صفية عليكن مني السلام فهذا اخر الاجتماع و قد قرب منكم الانفجاع
فصاحت ام كلثوم و قالت يا اخي قد استسلمت للموت فقال يا اختاه كيف لا يستسلم من لا
ناصر له و لا معين فقالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا فقال يا اختاه هيهات هيهات لو ترك القطا
لنام فاين الرحيل و لو يكن من الاعداء وصول فالفجيعة اقرب من ذلك فرفعت سكينة صوتها
بالبكاء و النحيب فضمها الحسين ع الى صدره الشريف و قبلها و مسح دموعها بكمه و انشأ يقول
سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة

عقبة بن سمعان الاسدي ح ل

مادام منی الروح فی جثمان   فاذا قتلت فانت اولی بالذی   تاتینہ یا خیرۃ النسوان   قال ثم زلف
نحو القوم وقال یا ویلکم علام تقاتلونی علی حق ترکتہ ام علی سنۃ غیرتہا ام علی شریعۃ بدلتہا
فقالوا بل نقاتلک بغضا منا لابیک وما فعل باشیاخنا یوم بدر وحنین فلما سمع کلامہم
بکی بکاء شدیدا وجعل ینظر یمینا وشمالا فلم یر احدا من انصارہ الا من صافح التراب جبینہ
ومن قطع الحمام انینہ فنادی یا مسلم بن عقیل ویا ہانی بن عروۃ ویا حبیب بن مظاہر ویا زہیر
بن القین ویا یزید بن مظاہر ویا یحیی بن کثیر ویا ہلال بن نافع ویا ابراہیم بن الحصین ویا
عمیر بن مطاع ویا اسد الکلبی ویا عبد اللہ بن عقیل ویا علی بن الحسین ویا مسلم بن عوسجہ ویا
داود بن طرماح ویا حر الریاحی ویا ابطال الصفاء ویا فرسان الہیجاء مالی انادیکم فلا تجیبونی
وادعوکم فلا تسمعونی انتم نیام ارجوکم تنتبہون ام حالت مودتکم عن امامکم فلا تنصروہ فہذہ
نساء الرسول لفقدکم قد علاہن النحول فقوموا من نومتکم ایہا الکرام وادفعوا عن حرم الرسول
الطغاۃ اللئام ولکن صرعکم واللہ ریب المنون وغدر بکم الدہر الخئون والا لما کنتم عن دعوتی
تقصرون ولا عن نصرتی تحتجبون فہا نحن علیکم مفتجعون وبکم لاحقون فانا للہ وانا الیہ
راجعون وانشا یقول   قوم اذا نودوا الدفع ملمۃ   والقوم بین مدعس ومکردس   لبسوا
القلوب علی الدروع واقبلوا   یتہافتون علی ذہاب الانفس   نصروا الحسین فیا لہا من فتیۃ
عافوا الحیوۃ والبسوا من سندس   قال ثم حمل علی القوم بمہجتہ الشریفۃ روحی وروح العالمین
لہ الفداء فحمل علیہم حملۃ منکرۃ وفرقہم وقتل منہم فی حملتہ الف وخمسمائۃ فارس ورجع الی خیمتہ
وانشا یقول   کفر القوم وقد ما رغبوا   عن ثواب اللہ رب الثقلین   حنقا منہم وقالوا اننا
نتبع الاول قدما بالحسین   یا لقوم من اناس قد بغوا   جمعوا الجمع لاہل الحرمین   لا لشئ
کان منی ما بقا   غیر فخری بضیاء الفرقدین   بعلی الطہر من بعد النبی   والنبی الہاشمی الوالدین
خیرۃ اللہ من الخلق ابی   بعد جدی فانا ابن الخیرتین   والدی شمس وامی قمر   فانا الکوکب وابن
القمرین   فضۃ قد صفیت من ذہب   فانا الفضۃ وابن الذہبین   ذہب فی ذہب فی ذہب
ولجین فی لجین فی لجین   من لہ جد کجدی فی الوری   او کشیخی فانا ابن العالمین   امی الزہراء حقا
وابی   وارث العلم ومولی الثقلین   جدی المرسل مصباح الدجی   وابی الموفی لہ بالبیعتین

خصہ الله بفضل ونقی فانا الزاهر وابن الازهرين ایده الله بطهر طاهر صاحب الامر ببدر وحنین
ذالك والله علی المرتضی ساد بالفضل جمیع الحرمین عبد الله غلاما یافعا وقریشا یعبدون الوثنین
یعبدون اللات والعزی معا وعلی قائم فی القبلتین مع رسول الله سبعا کاملا ما علی الارض مصل غیر ذین
اظهر الاسلام رغما للعدا بحسام قاطع ذی شفرتین تارك اللات ولم یسجد لها مع قریش لا ولا طرفة عین
قاتل الابطال لما برزوا یوم بدر ثم احد وحنین ترك الاصنام مستدحضة ورقا بالحمد فوق المنبرین
فله الحمد علینا واجب ما جری بالفلك احد النیرین واباد الشرك فی حملته برجال اترفوا فی العسکرین
وانا ابن العین والاذن التی اذعن الخلق لها فی الخافقین نحن اصحاب العبا خمستنا قد ملکنا شرقها والمغربین
ثم جبریل لنا سادسنا ولنا البیت کذا والمشعرین وکذا المجد بنا مفتخر شامخا یعلو بنا فی الحسبین
فجزاه الله عنا صالحا خالق الخلق ومولی المشرقین عروة الدین علی المرتضی صاحب الحوض معز الحرمین
یفرق الصفان من هیبته وکذا افعاله فی الخافقین والذی صدق بالخاتم منه حین ساواه طهره فی الرکعتین
والذی اردی جیوشا اقبلوا یطلبون الثار فی یوم حنین شیعة المختار طیبوا انفسا فغدا تسقون من حوض اللجین
فعلیه الله صلی ربنا وحبانا بجمعه یا لحسنین قال ثم حمل صلوات الله علیه علی الملاعین المارقین
لعنهم الله وکشفهم عن المشرعة ونزل الی الفرات وکان الفرس عطشانا فلما احس الفرس ببرودة
الماء ارسل رأسه لیشرب فکره ان ینغص علیه شربه فصبر حتی شرب الفرس ونفض ناصیته
مد یده لیشرب سالما واذا بصایح یقول یا حسین ادرك خیمة النساء فانها قد هتکت فنفض
الماء من یده واقبل الی الخیمة فوجدها سالمة فعلم انها مکیدة من القوم فرجع الی الماء فحالوا
بینه وبین الماء وانشأ صلوات الله علیه یقول فان تکن الدنیا تعد نفیسة فان ثواب الله اعلی و
اجزل وان تکن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعی المرء فی الرزق اجمل وان تکن الاموال للترك
جمعها فما بال متروك به المرء یبخل وان تکن الارواح للموت انشأت فقتل الفتی بالسیف
فی الله افضل علیکم سلام الله یا آل احمد فانی اراني عنکم الیوم ارحل اری کل ملعون کفور
منافق یروم فنانا بجهلة ثم یأمل لقد غرهم حلم الاله وانه کریم حلیم لم یکن قط یعجل لقد
کفروا یا ویلهم بمحمد وربهم فی الخلق ما شاء یفعل قال ثم حمل علیه صلوات الله علی الملاعین و
جعل یضرب فیهم یمینا وشمالا حتی قتل خلقا کثیرا فلما نظر الشمر الی ذلك اقبل الی عمر بن سعد

وقال ایها الامیران هذا الرجل یغنینا عن اخونا بمبارزة قال کیف نصنع به قال نتفرق علیه ثلث فرق
فرقة بالنبل والسهام وفرقة بالسیوف والرماح وفرقة بالنار والحجارة والعجل علیه فجعلوا یرشقونه
بالسهام ویطعنونه بالرماح ویضربونه بالسیوف حتی اثخنوه بالجراح واعترض خولی بن الاصبحی
بسهم فوقع فی لبته فارداه عن ظهر جواده صریعا یخور بدمه وروی ان السهم رماه ابو قدامة العامری
فجعل ینزع السهم بیده ویتلقی الدم بکفیه ویخضب به لحیته وراسه الشریف ویقول هکذا
القی ربی الله والقی جدی رسول الله صلعم واشکو الیه مانزل بی وخر صریعا مغشیا علیه فلما افاق من
غشیته وثب لیقوم للقتال فلم یقدر فبکی بکاء عالیا ونادی واجداه وامحمداه وابا القاسماه وا
ابتاه واعلیاه واحسناه واجعفراه واحمزتاه واعقیلاه واعباساه واغربتاه واعطشاه واغوثاه
واقلة ناصراه ءاقتل مظلوما وجدی محمد المصطفی واذبح عطشانا وابی علی المرتضی واترك مهتوکا
وامی فاطمة الزهراء ثم غشی علیه فبقی مکبوبا علی وجهه ثلاث ساعات من النهار والقوم فی حیرة
فی قتله خوفا انه حی ام مات فقصده رجل من کندة فضربه علی مفرق راسه الشریف فشق هامته
فسال الدم علی شیبته وطاحت البیضة عن راسه فاخذها الکندی فدعی علیه الامام فقال
لا اکلت بیمینك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم الظالمین فاخذ الکندی البیضة وانطلق بها الی
زوجته وقال لها هذه بیضة الحسین ع فاغسلیها من دمه فبکت وقالت یا ویلك قتلت الحسین ع
وسلبت سلاحه والله لست انت لی بعلا ولا انا لك اهلا ولا اجتمعت معك تحت سقف بیت
فوثب الیها لیلطمها فانحازت عن اللطمة فاصابت یده مسمار الدار فدخل فیها المسمار فعملت علیه
فقطعها من مرفقها ولم یزل فقیرا الی حین مات قال ابو مخنف ره وبقی الحسین ع مکبوبا علی
الارض ملطخا بدمه ثلث ساعات من النهار رامقا بطرفه الی السماء وهو یقول صبرا علی قضائك
یارب لا معبود سواك یا غیاث المستغیثین فابتدر الیه اربعون رجلا کل منهم یرید جز راس الشریف
وعمر بن سعد یقول یا ویلکم عجلوا علیه وکان اول من ابتدر الیه شبث بن ربعی بیده سیف
فدنی منه لیجتز راسه الشریف فرمقه بطرفه فرمی السیف من یده وولی هاربا وهو
یقول ویحك یا ابن سعد ترید ان تکون بریئا من قتل الحسین ع واهراق دمه واکون انا مطالبا
به معاذ الله ان القی الله بدمك یا حسین ع فاقبل الیه سنان بن انس النخعی وکان کوسجا ساقط

الوجه

الوجہ ابرص فقال ثکلتک امک وعدمک قومک لم رجعت عن قتلہ فقال یا ویلک انہ فتح عینیہ
فی وجہی فشبہتا عینی رسول اللہ صلعم فاستحییت ان اقتل شبیہا لرسول اللہ صلعم فقال لہ یا ویلک
ھلم الیّ بالسیف فانا احق منک بقتلہ فاخذ السیف وھم ان یعلو راسہ فنظر الیہ فارتعد السنان
فزعا منہ وسقط السیف من یدہ وولی ھاربا وھو یقول معاذ اللہ ان القی اللہ بدمک یا حسین
فاقبل الیہ الشمر وقال ثکلتک امک مارجعک عن قتلہ فقال یا ویلک انہ فتح عینیہ فی وجہی
فذکرت شجاعۃ ابیہ فذھلت عن قتلہ فقال یا ویلک انک لجبان فی الحرب ھلم الیّ بالسیف
فواللہ ما احد احق منی بدم الحسین انی لاقتلہ سواء شبہ المصطفی او علی المرتضی فاخذ سیف
من یدہ ورکب صدر الحسین فنظر الیہ ولم یرھب منہ وقال لہ کان لن الخ کن اتاک فلست ارد
عن قتالک یاحسین فقال لہ الحسین من انت فلقد ارتقیت مرتقا عظیما طالما قبلہ رسول اللہ
فقال انا الملعون بن الملعون انا الشمر الضبابی فقال الحسین اما تعرفنی فقال ولد الزنا بلی انت
الحسین بن علی بن ابیطالب وامک فاطمۃ الزھراء وجدک محمد المصطفی وجدتک خدیجۃ الکبریٰ
فقال یا ویلک اذا عرفتنی فلم تقتلنی فقال الملعون اطلب بقتالک الجائزۃ من یزید بن معویۃ
فقال الحسین ایما احب الیک شفاعۃ جدی رسول اللہ او جائزۃ یزید الملعون فقال دانق
من جائزۃ یزید احب الیّ منک ومن شفاعۃ جدک وابیک فقال اذا کان ولابد من
قتلی فاسقنی شربۃ من الماء فقال ھیھات ھیھات واللہ ماتذوق الماء او تذوق الموت غصۃ
بعد غصۃ وجرعۃ بعد جرعۃ فقال یا بن ابی تراب الست تزعم ان اباک علی الحوض یسقی من
احب اصبر حتی یسقیک ابوک فقال سالتک باللہ الا ماکشفت لی عن لثامک لانظر الیک
قال فکشف لہ عن لثامہ فاذا ھو ابرص اعور لہ بوز کبوز الکلاب ونفر کنفر الخنزیر فقال
الامام صدق جدی رسول اللہ فقال لہ الشمر وما قال جدک رسول اللہ قال سمعتہ یقول
لابی علی یا علی یقتل ولدک ھذا ابرص اعور لہ بوز کبوز الکلاب ونفر کنفر الخنزیر فقال
لہ یشبہنی جدک بالکلاب واللہ لاذبحنک من القفا جزاء لما شبہنی جدک ثم اکبہ علی وجہہ
وجعل یھبر اوداجہ بالسیف وھو یقول لعنہ اللہ قتلک الیوم نفسی تعلم علما یقینا لیس
فیہ مزعم ان اباک خیر من تکلم بعد النبی المصطفی المعظم قتلک الیوم وسوف اندم وان

مثوای عذاب جهنم افیض دمك بالتراب بغصة ولا الاولاد النبی ارحم قال وکلما قطع منه عضوا نادی وامحمداه واجداه واابتاه واحسناه واجعفراه واحمزتاه واعقیلاه واعباساه واقتیلاه واقلة ناصراه ولغربتاه ثم انشأ یقول ایا شمر خاف الله واحفظ قرابتی من الجد منسوبا الی القائم المهدی ایا شمر یقتلنی وحیدرة ابی وجدی رسول الله اکرم محتدی وفاطم امی والزکی ابن والدی وعمی هو الطیار فی جنة الخلد ونادی الا یا زینب یا سکینة ایا ولدی من ذا یکون لکم بعدی الا یا رقیة یا ام کلثوم انتم ودیعة ربی الیوم قد قرب الوعد ایا شمر ارحم ذا العلیل وبعده حریما بلا کفیل ملی ارحم بعدی سابکی لکم جدی واسعد من بکی علی رزئکم والفوز فی الجنة الخلد سلام علیکم ما امر فراقکم فقوموا التودیعی فذا آخر العهد قال فقطع علیه شعره واجتز رأسه وعلاه علی قناة طویلة فکبر العسکر ثلث تکبیرات وتزلزل الارض واظلم الشرق والغرب واخذت الناس الرجفة والصواعق وامطرت السماء دما عبیطا ونادی منادیا من السماء قتل والله الامام بن الامام اخو الامام ابو الائمة الحسین بن علی بن ابیطالب ولم تمطر السماء دما الا ذلك الیوم ویوم شرح فیه یحیی بن زکریا وکان قتل الحسین یوم الاثنین قال واقبل القوم یسلبونه فاخذ سراویله یحیی بن کعب واخذ قمیصه الاشعث بن قیس واخذ سیفه رجل من بنی وهیبة واخذ تکته الاسود بن ود ومالوا الی سلب القتلی قال عبد الله بن عباس حدثنی من شهد الواقعة بالطف ان الفرس الحسین جعل یحمحم ویتخطی القتلی فی المعرکة قتیلا بعد قتیل حتی وقف علی جثة الامام الحسین فجعل یمرغ ناصیته بالدم ویلطم الارض بیده ویصهل صهیلا حتی ملأ البیداء فتعجب القوم من فعاله فلما نظر الی فرس الامام الحسین عمر بن سعد قال ویلکم ائتونی به وکان من جیاد خیل رسول الله فرکبوا فی طلبه فلما احس الجواد بالطلب جعل یلطم بیده ورجلیه و یمانع عن نفسه حتی قتل خلقا کثیرا ونکس فرسانا من اعلی خیولهم ولم یقدروا علیه فصاح عمر بن سعد دعوه حتی ننظر ما یصنع فلما امن الجواد من الطالب اتی الی جثة الحسین وجعل یمرغ ناصیته بدمه ویحمحم ویبکی بکاء الثکلی وسار یطلب الخیمة قال فلما سمعت زینب بنت علی صهیله اقبلت الی سکینة وقال لها قد جاء ابوك بالماء فخرجت سکینة فرحانة بذکر ابیها والماء فرأت الجواد عاریا والسرج خالیا من راکبه فهتکت خمارها ونادت واقتیلاه واابتاه

واحسيناه واحسيناه واغربتاه وابعد سفراه واطول كربتاه هذا الحسين بالعراء مسلوب العمامة و

الرداء قد اخذ منه الخاتم والحذاء بابی من راسه بارض و جثته باخرى بابی من رأسه الى الشام يهدى

بابی من اصبحت حرمه مهتوكة بين الاعداء بابی من عسكره يوم الاثنين مضى ثم بكت بكاء عاليا

وانشدت تقول مات الفخار ومات الجود والكرم واغبرت الارض و الافاق والحرم واغلق الله

ابواب السماء فما ترقى لهم دعوة تجلى بها الهمم يا اخت قومى انظرى هذا الجواد اتى ينبئك ان

بن خير الخلق مخترما مات الحسين فيا لهفى لمصرعه وصار يعلوا ضياء الامة الظلم يا موت هل من

فدا يا موت هل عوض الله ربى من الفجار ينتقم قال فلما فرغت من شعرها خرجت ام كلثوم وهتكت خمارها

وانشأت تقول مصيبتى فوق ان ارثى باشعارى وان يحيط بها علمى و افكارى شرقت بالكاس فى

اخ فجعت به وكنت من قبل ارعى كل ذى جار فاليوم انظره بالترب منجدلا لولا التحمل طاشت

فيه افكارى كان صورته فى كل ناحية شخص يلايم اوهامى و اخطارى قد كنت املت امالا

اسر بها لولا القضاء الذى فى حكمه جارى جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه الا بوجه حسين طالب

الثار ما للجواد لحاه الله من فرس ان لا يجندل دون الضيغم الضارى يا نفس صبرا على الدنيا

ومحنتها يا نفس هل من فدا يا نفس هل عوض هذا الحسين الى رب السماء سارى قال فلما سمع باقى

الحرم شعرها خرجن فنظرن الى الفرس عاديا والسرج خاليا فجعلن يلطمن الخدود ويشققن

الجيوب وينادين وا محمداه وا علياه وا حسناه وا حسيناه اليوم مات على المرتضى اليوم

ماتت فاطمة الزهراء ثم بكت ام كلثوم وادملت الى اختها زينب و انشأت تقول لقد حملتنا

فى الزمان نوائبه ومزقنا انيابه ومخالبه واخنى علينا الدهر فى دار غربة ودبت بالنخشى

علينا عقاربه وافجعنا بالاقربين وشتت يداه لنا شملا عزيزا مطالبه واردى اخى و المرتجى

لنوائبى وعمت رزاياه وجلت مصائبه حسين لقد انسى به الترب مشرقا واظلم من دون

الاله مذاهبه لقد حل بى منه الذى لو يسيره اناخ على رضوا تداعت جوانبه ويحزننى انى

اعيش و شخصه مغيب و فى تحت التراب ترايبه فكيف يعزينى فاقد شطر نفسه فجانبه حى وقد

مات جانبه فلم يبق لى ركن الوذ بظله اذا غالنى فى الدهر ما لا اغالبه تمزقنا ايدى الزمان

وجدنا رسول الذى عم الانام مواهبه قال عبد الله بن قيس فنظرت الى الجواد وقد رجع

من الخیمۃ وقصد الفرات ورمی بنفسہ فیہ وذکر انہ یظہر عند صاحب الزمان صلوات اللہ علیہ
قال عبداللہ بن قیس قال امیر المؤمنین یوم صفین وقد اخذ ابو الاعور السلمی الماء علی المؤمنین
ولم یقدر علیہ احد فبعث الیہ الحسین فکشفہ عن الماء فلما رأ ذلک امیر المؤمنین قال ولدی
ہذا یقتل بکربلاء عطشانا وینفر فرسہ ویحجم ویقول فی حمحمتہ الظلیمۃ الظلیمۃ من امۃ قتلت
ابن بنت نبیہا وہم یقرأون القرآن الذی جاء بہ الیہم ثم ان امیر المؤمنین انشأ یقول اری
الحسین قتیلا قبل مصرعہ علما یقینا بان یبلی باسرار اذ کل ذی نفس وغیر ذی نفس کل الی
اجلہ یجری بمقدار فما امو زمان اغبر جلا ولا اری الیوم صفوا بعد امرار قال ابو مخنف
فلما ارتفع صیاح النساء صاح ابن سعد الملعون یا ویلکم اکبسوا علیہن الخیاء واضرموہا
نارا فاحرقوہا وما فیہا فقال رجل منہم یا ویلک یا ابن سعد اما کفاک قتل الحسین واہل بیتہ
وانصارہ عن حرق اطفالہ ونسائہ لقد اردت ان یخسف اللہ بنا الارض فتبادروا الی نہب النساء
الطاہرات قالت زینب بنت امیر المؤمنین کنت فی ذلک الوقت واقفۃ فی الخیمۃ اذ دخل رجل
ازرق العینین فاخذ ما کان فی الخیمۃ ونظر الی علی بن الحسین وہو علی نطع من الادیم وکان
مریضا فجذب النطع من تحتہ ورماہ الی الارض والتفت الی واخذ القناع من رأسی ونظر الی قرطین
کانا فی اذنی فجعل یعالجہما وہو یبکی حتی نزعہما فقلت تسلبنی وانت تبکی فقال ابکی
لمصابکم اہل البیت فقلت لہ قطع اللہ یدیک ورجلیک واحرقک اللہ بنار الدنیا قبل نار
الاخرۃ قال ابو مخنف فما مضت الا ایام قلایل حتی ظہر المختار بن ابی عبیدۃ الثقفی یطلب بثار
الحسین بارض الکوفۃ فوقع ذلک الملعون فی یدہ وہو خولی بن الاصبحی فلما اوقف بین یدیہ
قال لہ ما صنعت یوم کربلا قال اتیت الی علی بن الحسین واخذت نطعا من تحتہ واخذت
قناع زینب وقرطیہا فبکی المختار وقال فما سمعتہا تقول فی ذلک الوقت قال سمعتہا تقول
قطع اللہ یدیک ورجلیک واحرقک اللہ بنار الدنیا قبل نار الاخرۃ قال المختار فواللہ لاجیبن
دعوۃ الطاہرۃ المظلومۃ ثم قدمہ وقطع یدیہ ورجلیہ واحرقہ بالنار اللہم العنہ وعذبہ
عذابا الیما واقبلوا علی علی بن الحسین فقال بعضہم اقتلوہ وقال بعضہم یا قوم ہذا طفل
صغیر لا یحل قتلہ فلما نظرت ام کلثوم الی ذلک بکت وانشأت تقول اضحکنی الدہر و

ابكاني والدهر ذو صرف والوان فسل بنا فی تسعة صرعوا بالطف اضحوا رهن اكفان وستة
لا يناظرهم بنو عقيل خير فرسان والليث عونا ومعينا معا فذكرهم جدد احزاني قال ثم ان
عمر بن سعد قال من يبادر الى جثة الحسينؑ ويوطيها فرسه فابتدر اليه عشرة فرسان فحطموا
صدره وظهره وجاء خولی والشمر والسنان الى ابن سعد ومعهم رأس الحسينؑ وهم يفتخرون
بقتله قال الطرماح بن عدیؓ كنت فی القتلى وقد وقع فی جراحات ولو حلفت لكنت صادقا
انی كنت غير نائم اذا اقبل عشرون فارسا وعليهم ثياب بيض يفوح منها المسك والعنبر فقلت فی
نفسی هذا عبيد الله بن زياد قد اقبل يطلب جثة الحسينؑ ليمثل بها فجاء حتى صار قريبا
منه فتقدم رجل الى جثة الحسينؑ واجلسه قريبا منه فاومى بيده الى الكوفة واذا بالرأس
قد اقبل فركبه على الجسد فعاد مثل ما كان بقدرة الله تعالى وهو يقول يا ولدی قتلوك
اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك وما اشد جرأتهم على الله تعالى ثم التفت الى من كان
عنده فقال يا ابی ابرهيم ويا ابی ادم ويا ابی اسماعيل ويا اخی موسىؑ يا اخی عيسى اما ترون
ما صنعت الطغاة بولدی لا انالهم الله تعالى شفاعتی فتاملته فاذا هو رسول الله صلعم قال
ابو مخنفؓ وسار ابالسبايا وعلی بن الحسينؑ وحسن المثنى بن الحسنؑ على الجمال بغير وطاء
وتركوا القتلى المطروحين بارض كربلا وتولى دفنهم اهل القرى وحملوا الرأس فوق الرماح
وهی ثمانية عشر رأسا من اهل البيت عليهم السلام وروی ابو جدبلة الاسدیؒ قال كنت فی
الكوفة سنة قتل الحسينؑ فرأيت نساء اهل الكوفة مشققات الجيوب ناشرات الشعور لاطمات
الخدود فاقبلت الى شيخ كبير فقلت ما هذا البكاء والنحيب فقال هذا من اجل راس الحسينؑ
فبينما انا كذلك واذا بالعسكر قد اقبل والسبايا معهم فرأيت جارية حسناء جسيمة على بعير
بغير وطاء فسألت عنها فقيل لی هذه ام كلثوم اخت الحسينؑ فدنوت منها وقلت لها حدثينی
بما جرى عليكم فقالت من انت يا شيخ فقلت انا رجل من اهل البصرة فقالت يا شيخ اعلم
انی كنت فی الخيمة اذ سمعت صهيل الفرس فخرجت فرأيت الفرس عاريا والسرج خاليا من
راكبه فصرخت وصرخت النساء معی فسمعت هاتفا اسمع صوته ولا ارى شخصه وهو يقول
والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا وحولهم فتية تدمى نحورهم مثل

المصابیح یغشون الدجی نورا وقد رکضت رکابی کی اصادفہ من قبل یلثم وسط الجنۃ الحورا دنا
الی وجل اللہ مقتدر وکان امر قضاء اللہ مقدورا کان الحسین سراجا یستضاء بہ واللہ یعلم
انی لم اقل زورا فقلت لہ بحق معبودک من انت فقال انا ملک من ملوک الجن جئت انا و
قومی انصر الحسینؑ فوجدناہ قد قتل ثم قال واسفاہ علیک یا ابا عبد اللہ ثلث مرات قال
وادخلوا الحریم الی الکوفۃ واذا بعلی بن الحسینؑ علی بعیر بغیر وطاء فخذاہ ینضحان دما وھو یبکی
ویقول یا امۃ السوء لاسقیا لربعکم یا امۃ لم تراع جدنا فینا لو اننا و رسول اللہ یجمعنا یوم
القیمۃ ما انتم تقولونا تسیرونا علی الاقتاب عاریۃ کاننا لم نشید فیکم دینا بنو امیۃ ما ھذا
الوقوف علی تلک المصائب لم تصغوا الداعینا تصفقون علینا کفکم فرحا وانتم فی فجاج الارض
تؤذونا الیس جدی رسول اللہ ویلکم اھدی البریۃ من سبل المضلینا یا وقعۃ الطف قد اورثتنی
کمدا واللہ یھتک استار المضلینا قال وصار اھل الکوفۃ یطعمون الاطفال بمثل ثلث تمرات و
ثلث جوزات فصاحت بہم ام کلثوم وقالت یا اھل الکوفۃ الصدقۃ علینا حرام وجعلت تاخذہ
من ید الاطفال وترمیہ الی الارض فضجت الناس بالبکاء والنحیب فقالت ام کلثوم تقتلنا
رجالکم وتبکینا نساؤکم لقد تعدیتم علینا عدوانا عظیما لقد جئتم شیئا ادا تکاد السموات
یتفطرن منہ وتنشق الارض وتخر الجبال ھدا فبینما ھی فی کلامھا واذا بصیحۃ قد ارتفعت
واذا براس الحسینؑ ومعہ ثمانیۃ عشر راسا من اھل بیتہ فلما نظرت ام کلثوم الی راس اخیھا
بکت وشقت جیبھا وانشأت تقول ماذا تقولون اذ قال النبی لکم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتی وباھلی بعد مفتقدی منہم اساری ومنہم ضرجوا بدم ما کان ھذا جزائی اذ نصحت
لکم ان تخلفونی بسوء فی ذوی رحمی انی لاخشی علیکم ان یحل بکم مثل العذاب الذی اتی
علی الامم قال سھل الشھرزوری اقبلت فی تلک السنۃ من الحج فدخلت الکوفۃ فرأیت الاسواق
معطلۃ والدکاکین مقفلۃ والناس ما بین باک وضاحک فدنوت الی شیخ منہم وقلت ما لی
اری الناس بین باک وضاحک الکم عید لست اعرفہ فاخذ بیدی وعدل بی عن الناس ثم بکی
الشیخ بکاء عالیا وقال سیدی ما لنا عید ولکن بکاؤھم واللہ من اجل عسکرین احدھما ظافر
والاخر مقتول فقلت ومن ھذین العسکرین فقال عسکر الحسینؑ مقتول وعسکر ابن زیاد

ظالم ثم بكا بكاء عاليا وانشا يقول — مررت على ابيات ال محمد فلم ار امثالها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم بزعمي تخلت الم تر ان الشمس اضحت مريضة
لقتل الحسين والبلاد اضمحلت وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
الم تر ان البدر اضحى ممرضا لقتلى رسول الله لما تولت الا وان قتيل الطف من ال هاشم
اذلت رقاب المسلمين فذلت قتيلا جاما على القوم شربة وقد نهلت منه الرماح وعلت
فليت الذي هو في اليد بسيفه اصاب به يمنى يديه فشلت قال سهل فما استتم حتى سمعت
البوقات تضرب والرايات تخفق واذا بالعسكر قد دخل الكوفة وسمعت صيحة عظيمة واذا برأس
الحسين ع يلوح والنور يسطع منه فخنقتني العبرة لما رأيته ثم اقبلت السبايا يقدمهم على بن الحسين ع
ثم اقبلت من بعده ام كلثوم وعليها برقع خز ادكن وهي تنادي يا اهل الكوفة غضوا ابصاركم
عنا اما تستحيون من الله ورسوله ان تنظروا الى حرم رسول الله صلعم وهن عرايا قال فوقفوا
بباب بني خزيمة والراس على قناة طويلة وهو يقرأ سورة الكهف الى ان بلغ ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال سهل فبكيت وقلت يا ابن رسول الله صلعم راسك اعجب
ثم وقعت مغشيا على فلم افق حتى ختم السورة ثم ادخلوهن على ابن زياد فوقفوا بين يديه
فقال على بن الحسين ع سنقف ونسئل وتسئلون وانتم لا تردون لرسول الله صلعم جوابا فسكت ولم يجبه
ثم اقبل على النساء وقال ايكن ام كلثوم فلم تكلمه فناداها ثانية فلم تكلمه فقال بحق جدك رسول الله
الا ما كلمتيني فقالت ما تريد فقال لعنه الله لقد كذبتم وكذب جدكم وافتضحتم ومكنني الله منكم
فقالت يا عدو الله يا ابن الدعي انما يكذب الفاسق ويفتضح الكذاب وانت والله احق بالكذب
والفجور فابشر بالنار فضحك ابن زياد وقال ان صرت الى النار فقد شفيت صدري لعنه الله عليه
منكم قالت له يا ابن الدعي لقد رويت الارض من دم اهل البيت فقال يا بنت الشجاع لولا
انك امرأة لضربت عنقك فلما سمعت كلامه انشأت تقول — قتلتم اخي صبرا فويل لامكم
ستجزون نارا حرها يتوقد قتلتم اخي ثم استبحتم حريمه وانهبتم الاموال والله يشهد سفكتم
دماء حرم الله سفكها وحرمها القرأن ثم محمد وابرزتم النسوان بالذل حسرا وبالقتل
للاطفال والذبح تقصد عزيز على جدي عزيز على ابي عزيز على امي ومن لي يسعد فيا لهف نفسي

للشهيد بغربتہ وياحسرات للاسير المقيد ويا ويح لي والويل حلّ بوالدي كما رأسه فوق السنان يشيد قال فجعلوا يعرضون عليه السبايا وهو ينظر اليهم يميناً وشمالاً والرّاس من حوله على اسنّة الرّماح وكانت زينبؑ قد اخذ قناعها من رأسها وقرطيها من اذنيها وهي ناشرة الشعر وهي تستر رأسها بكمها فنظر اليها ابن زياد وقال لبعض حجابه من هذه فقال هذه زينب اخت الحسينؑ فالتفت اليها وقال لها يا زينب بحق جدك كلميني فقالت ما تريد يا عدوّ الله وعدوّ رسوله لقد هتكتنا بين البر والفاجر فقال لها كيف رأيت ما صنع الله بك وباخيك اذ اراد ان يأخذ الخلافة من يزيد فخيب امله وقطع رجاه وامكننا الله منه فقالت له يا ويلك يا ابن مرجانة ان كان اخي طلب الخلافة فهو ميراثه من ابيه وجده واما انت فاستعد لنفسك جواباً اذا كان القاضي الله والخصم محمدﷺ والسجن جهنم فبكا زين العابدين على عمته وقال يا ابن اللئام الى كم تهتك عمتي وتعرفها بمن لا يعرفها فغضب ابن زياد من كلامه وقال لبعض حجابه خذ هذا الغلام واضرب عنقه فجذبه الحاجب فتعلقت به زينب بنت امير المؤمنينؑ واهل بيته فخلها الحاجب فصاحت واثكلاه واخاه تريد تفجعنا يا ابن زياد مرة اخرى فعفى عنه اللعين لاجلها ثم دعى بخولى الاصبحي وقال له خذ هذا الرأس حتى اسئلك عنه فاخذه وانطلق به الى منزله وكان له زوجتان احدهما مصرية والاخرى ثعلبية فدخل به على المصرية وقال لها خذي هذا الرأس فقالت له ما هذا الرأس فقال هذا رأس الحسينؑ فقالت له ارجع به ثم انها اخذت عموداً واوجعته ضرباً وقالت والله ما انا لك بزوجة وما انت لي ببعل فانصرف عنها ومضى الى الثعلبية فقالت له ما هذا الرأس فقال هذا رأس خارجي خرج بارض العراق فقتله عبيد الله بن زياد فقالت وما اسمه فابى ان يعلمها ثم تركه عنده وبات لعنه الله ليلة قالت امرأته سمعت الرأس يقرأ الى طلوع الفجر وكان آخر قرائته وسيعلم الذين ظلموا اىّ منقلب ينقلبون ثم سمعت حوله دوياً كدوى الرعد فعلمت انه تسبيح الملائكة قال ابو مخنفؒ فلما اصبح ابن زياد جمع الناس في الجامع ورقى المنبر وجعل يسب علياً والحسنؑ والحسينؑ فقام اليه رجل اسمه عبد الله بن عفيف الازدي رہ وكان شيخاً كبيراً قد كف بصره وكان له صحبة مع رسول اللهﷺ فقال له مه رض الله فاك ولعن الله جدك واباك وعذبك واخزيك وجعل النار مثويك ما كفاك قتل الحسينؑ عن سبهم

علی المنابر ولقد سمعت رسول اللہ صلعم یقول من سبّ علیاً فقد سبّنی ومن سبّنی فقد سبّ اللہ
ومن سبّ اللہ اکبہ علی منخریہ فی النار یوم القیمۃ اتسبّ علیاً واولادہ فعند ذلک امر ابن زیاد بضرب
عنقہ فمنع عنہ قومہ وحملوہ الی منزلہ فلما جنّ علیہ اللیل دعی ابن زیاد بخولی الاصبحی وضم الیہ
خمسماۃ فارس قال انطلق الی الازدی واتنی برأسہ فساروا حتی اتوا منزل عبد اللہ بن عفیف
وکانت لہ ابنۃ صغیرۃ فسمعت صہیل الخیل فقالت یا ابتاہ ان الاعداء قد ہجموا علیک فقال
ناولینی سیفی وقفی فی مکانک وقولی لی القوم عن یمینک وشمالک وخلفک وامامک ثم وقف
لہم فی مضیق فجعل یضرب یمینا وشمالا فقتل خمسین فارسا وہو ینشد بہذہ الابیات یقول

بعد الصلوٰۃ علی الرسول والہ واللہ لو یکشف لی عن بصری ضاق علیکم موردی ومصدری
وکنت منکم قد شفیت غلتی ان لم یکن ذا الیوم قومی تخفری ام کیف لی والاصبحی قد اتی با
لجیش یکسر کل غضنفر لو انصفونی واحدا فواحدا افنیتہم بموردی ومصدری یا
ویحہم والسیف بدا مشرقا لا یبتغی الا منفر الخنجر ویح بن مرجان الدعی قد اتی و
یزید اذ یؤتیہم فی المحشر والحکم فیہ للالہ وخصمہم خیر البریۃ احمد مع حیدر قال

فتکاثروا علیہ واخذوہ اسیرا واتوا بہ الی ابن زیاد فلما نظر الیہ قال الحمد للہ الذی اعمی
عینیک فقال لہ عبد اللہ بن عفیف رض الحمد للہ الذی اعمی قلبک وفتح عینیک فقال لہ
ابن زیاد قتلنی اللہ ان لم اقتلک اشر قتلۃ فضحک عبد اللہ بن عفیف وقال لہ قد ذہبت
عینای یوم صفین مع امیر المؤمنین ع وقد سئلت اللہ ان یرزقنی الشہادۃ علی ید اشر
الناس وما علمت علی وجہ الارض اشر منک وانشأ یقول صحوت وودعت الصبا والغوانیا

وقلت لاصحابی اجیبوا المنادیا وقولوا لہ اذ قام یدعو الی الہدی وقبل الدعا لبیک لبیک داعیا
وقوموا لہ اذ شد للحرب ازرہ فکل امرء یجزی بما کان ساعیا وقودوا الی الاعداء کل مضمر
لحوق وقودوا السابحات النواجیا وسیروا الی الاعداء بالبیض والقنا وہزوا حرابا نحوہم والعوالیا
وابکوا الخیر الخلق جدا ووالدا حسین لاہل الارض ما زال ہادیا وابکوا حسینا معدن الجود والتقی
وکان لتضعیف المثوبۃ راجیا وابکوا حسینا کلما ذر شارق وعند غسوق اللیل ابکوا امامیا
ویبکی حسینا کل حاف وناعل ومن راکب فی الارض وکان ماشیا لحی اللہ قوما کاتبوہ وعزروہ

وما فيهم من كان للدين حاميا　ولا من وفى بالعهد اذ حمي الوغا　ولا زاجرا عنه المضلين ناهيا
ولا قائلا لا تقتلوه فتخسروا　ومن يقتل الزاكين يلقى المخازيا　ولم يك الا ناكثا ومعاندا
وذا فجرة ياتي اليه وعاديا　واضحى حسين للرماح دريئة　فغودر مسلوبا على الطف ثاويا
قتيلا كان لم يعرف الناس اصله　جزى الله قوما قاتلوه المخازيا　فيا ليتني اذ ذاك كنت لحقته
وضاربت عنه الفاسقين الغاويا　ودافعت عنه ما استطعت مجاهدا　واغمدت سيفي فيهم وسنانيا
ولكن عذري واضح غير مختف　وكان قعودي ضلة من ضلاليا　ويا ليتني غودرت فيمن اجابه
وكنت له في موضع القتل فاديا　ويا ليتني جاهدت عنه باسرتي　واهلي وخلاني جميعا وماليا
تزلزلت الآفاق من عظم فقده　واضحى له الحصن المحصن خاويا　وقد زالت الاطواد من عظم قتله
واضحى لهم الشناخيب هاويا　وقد كسفت شمس الضحى لمصابه　واضحت له الآفاق جهرا بواكيا
فيا امة ضلت عن الحق والهدى　انيبوا فان الله في الحكم عاليا　وتوبوا الى التواب من سوء فعلكم
وان لم تتوبوا تدركوا المخازيا　وكونوا ضرابا بالسيوف وبالقنا　تفوزوا كما فاز الذي كان ساعيا
واخواننا كانوا اذا الليل جنهم　تلوا طوله القران ثم المثانيا　اصابهم اهل الشقاوة والغوى
فتحوي متى ما يبعث الجيش عاديا　عليهم سلام الله ما هبت الصبا　وما لاح نجم او تحدر هاويا

قال ثم قطع عليه ابن زياد شعره وامر بضرب عنقه فضرب عنقه وصلب رحمة الله تم عليه ثم دعى ابن زياد بالرأس وسلمه الى عمر بن جابر المخزومي وامره ان يدوربه في سكك الكوفة وروى عن زيد بن ارقم قال مر بي رأس الحسين ع وانا جالس في غرفة وهو على رمح طويل فسمعته يقرأ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فقف له شعري وجلدي و ناديت يا بن رسول الله ص رأسك اعجب ثم ان ابن زياد دعى بشمر بن ذي الجوشن وخولي الا صبحي وضم اليهما الفا وخمسمائة فارس وامرهم ان يسيروا بالحرم والرؤس والسبايا الى دمشق وان يشهروهم في جميع البلدان قال سهل فلما رأيت ذلك جمعت رأيي على المسير معهم فتجهزت وسرت مع القوم فلما نزلوا القادسية انشأت ام كلثوم ع وقالت　ماتت رجالي وافنى الدهر سادات
وزادني حسرات بعد لوعات　صالوا اللئام علينا بعد ما علموا　انا بنات رسول بالهدى ياتي
نسير على الاقتاب وهي خلية　كاننا بينهم بعض الغنيمات　يعز عليك رسول الله ما صنعوا

باهل بيتك يا نور البريات كفرتم برسول الله و يلكم اهديكم من سلوك فى الضلالات قالت ام سلمة زوج النبى صلعم كان النبى صلعم يوما مستلقيا على قفاه والحسين ع يسبح على بطنه وفى يد رسول الله شئ ينظر اليه ويبكى فقلت فداك امى وابى يا رسول الله صلعم ما هذا البكاء فقال يا ام سلمة هذه تربة اتانى بها جبرئيل من ارض كربلا فصيرتها عندك فى قارورة فاذا رأيتيها قد صارت دما عبيطا فاعلمى ان ولدى الحسين ع قد قتل قالت ام سلمة فوضعت التربة فى قارورة ووضعتها فى بيتى ومضت على ذلك الحال مدة من الزمان قال فلما صار الحسين ع بارض العراق صارت ام سلمة تنظر الى القارورة فى كل يوم حتى اذا كان اليوم الذى قتل فيه الحسين ع اتت الى القارورة فلقتها قد صارت دما عبيطا فلما رات ذلك علمت ان الحسين ع قد قتل فقالت والله ما كذب الوحى ولا كذب رسول الله صلعم قالت ام سلمة فصبرت حتى جن الليل ونحن بالمدينة فاخذت مضجعى واذا برسول الله صلعم وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت له يا رسول الله صلعم جعلت فداك ما هذا التراب الذى اراه على رأسك ولحيتك قال يا ام سلمة الآن رجعت من دفن ولدى الحسين ع قالت ام سلمة فانتبهت من النوم مرعوبة فسمعت بالمدينة هدة عظيمة فقلت لجاريتى انظرى ما هذه الهدة فخرجت الجارية تجول فى المدينة اذ سمعت جنية تنشد وتقول ـــــــــ

الايا عين جودى فوق خدى فمن يبكى على الشهداء بعدى على رهط تقودهم المنايا الى متجبر فى الملك وغد قالت الجارية فاجابها جنية اخرى وهى تقول مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود ابواه من قريش وجده خير الجدود زحفوا اليه بالقنا شر البرية والوفود قتلوه ظلما ويلهم سكنوا به نار الخلود قال فرجعت الجارية الى ام سلمة رض واخبرتها بما سمعت فوضعت ام سلمة يديها على رأسها ونادت واحسيناه واحسناه وكانت ام سلمة قد ربت فاطمة ع فجعل الناس يهرعون الى ام سلمة من كل جانب ومكان ويقولون يا ام المؤمنين ما الخبر قالت قتل ولدى الحسين ع قالوا وكيف ذلك وانت فى المدينة والحسين ع اليوم فى الكوفة ومن اخبرك بهذا قالت تربة دفعها الى رسول الله صلعم من ارض كربلا وقال اذا صارت دما عبيطا فاعلمى ان ولدى الحسين ع قد قتل والله ما كذب رسول الله صلعم ولا كذبنى هذه القارورة والتربة واذا هى كما قالت ام سلمة رض قال فعند ذلك شقوا جيوبهم ولطموا خدودهم

وحثوا التراب على رؤسهم وسعوا الى قبر رسول الله صلعم يعزونهم على ولده الحسين ع قال ابو مخنف رح وساروا بالرؤس الى شرقي الجصاصة ثم عبروا تكريت واخذوا على طريق البر ثم على الاعمى ثم على دير عروة ثم على صليتا ثم على وادي نخلة فنزلوا فيها وباتوا هنالك فسمعوا بكاء نساء الجن على الحسين يقلن نساء الجن اسعدن نساء الهاشميات بنات المصطفى صلعم احمد يبكين شجيات ويندبن بدور الفاطميات ويلبسن لباس السود لبسا للمصيبات ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات ويبكين ويندبن مصاب الاحديات قال ثم جاءوا من وادي نخلة واخذوا على ارمينا وساروا حتى وصلوا الى ليسنا وكانت عامرة بالناس فخرجت المخدرات والكهول والشبان ينظرون الى رأس الحسين ع ويصلون عليه وعلى جده وابيه ويلعنون من قتله ويقولون يا قتلة اولاد الانبيا اخرجوا من بلدنا فاخذوا على الكحيل واتوا جهينة وانفذوا الى عامل الموصل ان تلقانا فان معنا رأس الحسين ع فلما قرأ الكتاب امر باعلام في المدينة فزينت وتداعت الناس من كل جانب ومكان فخرج الوالي فتلقاهم على ستة اميال فقال بعض القوم ما الخبر فقالوا رأس خارجي خرج بارض العراق فتله عبيد الله بن زياد وبعث براسه الى يزيد فقال رجل منهم يا قوم هذا رأس الحسين ع فلما تحققوا ذلك اجتمعوا في اربعين فارس من الاوس والخزرج وتحالفوا ان يقتلوهم ويأخذوا منهم رأس الامام ع يدفنوه عندهم ليكون فخرا لهم الى يوم القيمة فلما سمعوا ذلك لم يدخلوها واخذوا على تل اعفر ثم على جبل سنجار فوصلوا الى نصيبين فنزلوا بها وشهروا الرأس والسبايا قال فلما رأت زينب ع رأس اخيها بكت وانشأت تقول اتشهرونا في البرية عنوة ووالدنا اوحى اليه الجليل كفرتم برب العرش ثم نبيه كان لم يجئكم في الزمان رسول لحاكم الدهر العرش يا شر امة لكم في لظى يوم المعاد عويل قال ابو مخنف رح وجعلوا يسيرون الى عين الورد واتوا الى قريب دعوات وكتبوا الى صاحب دعوات ان تلقانا الان معنا رأس الحسين ع قال فلما قرأ الكتاب امر بضرب البوقات وخرج فتلقاهم وشهروا الرأس وادخلوه من باب الاربعين ونصبوه في الرحبة من زوال الظهر الى العصر واهلها طايفة يبكون وطايفة يضحكون وينادون هذا رأس خارجي خرج على يزيد بن معوية قال وتلك الرحبة التي نصب فيها رأس الحسين ع لا يجتاز فيها احد وتقضي حاجته الى يوم القيمة وباتوا ثملين من الخمور الى الصباح وارتحلوا من الغداة

فعند ذالک بکی علی بن الحسینؑ وانشأیقول لیت شعری هل عاقلٌ فی الدیاجی بات من فجعة الزمان یناجی انا نجل الامام ما بال حقی ضایع بین عصبة الاعلاجی قال واتوا الی منسرین وکانت عامرة باهلها فلما بلغهم ذالک اغلقوا الابواب وجعلوا یلعنونهم ویرمونهم بالحجارة ویقولون یا فجرة یا قتلة اولاد الانبیاء والله لا دخلتم بلدنا فرحلوا عنهم قال فبکت ام کلثومؑ وانشأت تقول کم تنصبون لنا الاقتاب عاریة کاننا من بنات الروم فی البلد الیس جدی رسول الله ویلکم هو الذی دلکم قصدا الی الرشد یا امة السوء لا سقیا لربعکم الا قلیلا کما اخنی علی البلد قال واتوا الی معرة النعمان واستقبلوهم وفتحوا الیهم الابواب وقدموا الیهم الاکل والشرب وبقوا بقیة یومهم ورحلوا منها ونزلوا شیزر وکان فیها شیخ کبیر فقال یا قوم هذا رأس الحسینؑ فتحالفوا ان لا یجوزوا فی بلدهم فلما عاینوا ذالک منهم لم یدخلوها وساروا الی کفرطاب وکان حصنا صغیرا فغلقوا علیهم الابواب فتقدم الیهم خولی فقال الستم فی طاعتنا فاسقونا الماء فقالوا والله لا نسقیکم قطرة واحدة وانتم منعتم الحسینؑ واصحابه الماء فرحلوا منه واتوا سیبور وانشأ علی بن الحسینؑ یقول ساد العلوج فما ترضی بذا العرب وسار یقدم راس الامة الذنب یا للرجال وما یاتی الزمان به من العجیب الذی ما مثله عجب آل الرسول علی الاقتاب عاریة وآل مروان تسری تحتهم نجب قال وکان فیها شیخ کبیر قد شهد عثمان بن عفان فجمع اهل سیبور المشایخ والشبان فقال یا قوم هذا رأس الحسین بن علیؑ قتله هؤلاء الملاعین فقالوا والله ما یجوز فی حدیثنا فقال المشایخ یا قوم ان الله تعالی کره الفتنة وقد مر هذا الرأس فی جمیع البلدان ولم یعارضه احد فدعوه یجوز فی بلدکم فقال الشبان والله لا کان ذلک ابدا ثم عمدوا الی القنطرة فقطعوها فخرجوا علیهم شاکین فی السلاح فقال لهم خولی الیکم عنا فحملوا علیه وعلی اصحابه فقاتلوهم قتالا شدیدا فقتلوا من اصحاب خولی ستمأة فارس وقتل من الشبان خمس فوارس فقالت ام کلثومؑ ما یقال لهذه المدینة فقالوا سیبور فقالت اعذب الله تعالی شرابهم وارخص اسعارهم ورفع ایدی الظلمة عنهم قال ابو مخنفؒ فلو ان الدنیا مملوة ظلما وجورا لما نالهم الا قسطا وعدلا ثم ساروا حتی وصلوا حماة فغلقوا الابواب فی وجوههم ورکبوا السور وقالوا والله لا تدخلون بلدنا هذا ولو قتلنا عن اخرنا فلما سمعوا ذلک ارتحلوا وساروا الی حمص

وكتبوا الى صاحبها انّ معنا رأس الحسين ع وكان اميرها خالد بن النشيط فلما قرأ الكتاب امر بالاعلام
فنشرت والمدينة فزينت وتداعى الناس من كل جانب ومكان وخرج فتلقاهم على حد مسير ثلثة اميال
واشهروا الرأس وساروا حتى اتوا الى حمص فدخلوا الباب فازدحمت الناس بالباب فرموهم بالحجارة
حتى قتل بالباب ستة وعشرون فارسا واغلقوا الباب فى وجوههم فقالوا يا قوم اكفر بعد ايمان
ام ضلال بعد هدى فخرجوا ووقفوا عند كنيسة قسيس وهى دار لخالد بن النشيط فتحالفوا ان
يقتلوا خولى ويأخذوا منه الرأس ليكون فخرا لهم الى يوم القيمة فبلغهم ذلك فرحلوا عنهم خائفين
واتوا بعلبك وكتبوا الى صاحبها انّ معنا رأس الحسين ع فامر الجوارى وبايديهم الدفوف ونشرت
الاعلام وضربت البوقات واخذوا الخلوق والسكر والسويق وباتوا ثملين فقالت امّ كلثوم ع
ما يقال لهذا البلد قالوا بعلبك فقالت اباد الله تعالى خضراءهم ولا اعذب الله تعالى شرابهم ولا
رفع ايدى الظلمة عنهم قال فلو انّ الدنيا مملوءة عدلا وقسطا لما نالهم الا ظلما وجورا وباتوا تلك
الليلة ورحلوا منه وادركهم المساء عند صومعة راهب وانشا على بن الحسين ع يقول

هو الزمان فما تفنى عجائبه — عن الكرام ولا تهدا مصائبه
فليت شعرى الى كم ذا تجاذبنا — يسيرونا على الاقتاب عارية
وسائق العيس يحمى عنه غاربه — كاننا من بنات الروم بينهم
او كلما قاله الرحمن كاذبه — كفرتم برسول الله ويلكم
يا امة السوء قد ضاقت مذاهبه

قال فلما جن عليهم الليل دفعوا الرأس الى جانب الصومعة فلما عسعس الليل سمع الراهب
دويا كدوى الرعد وتسبيحا وتقديسا واستانس نورا ساطعا فاطلع الراهب رأسه من الصومعة
فنظر الى الرأس واذا هو يسطع نورا قد لحق النور بعنان السماء ونظر الى باب قد فتح من السماء و
الملائكة تنزل كتائبا ويقولون السلام عليك يا ابن رسول الله ص السلام عليك يا ابا عبد الله
فجزع الراهب جزعا شديدا فلما اصبحوا همّوا بالرحيل فاشرف الراهب عليهم ونادى من زعيم
القوم فقالوا خولى بن يزيد الاصبحى فقال الراهب له وما الذى معكم فقالوا رأس خارجى خرج
بارض العراق قتله عبيد الله بن زياد فقال ما اسمه فقالوا الحسين ع ابن على بن ابى طالب ع وامه
فاطمة الزهراء ع وجده محمد المصطفى ص فقال الراهب تبا لكم ولما جئتم فى طاعته فقد صدقت
الاحبار فى قولها انه اذا قتل هذا الرجل تمطر السماء دما عبيطا ولا يكون هذا الا فى قتل نبى او

بعنان

ومتى تبى ثم قال اريد ان تدفعوا الى هذا الراس ساعة واحدة واردّه عليكم فقال خولى ماكنت بالذى اكشفه الا عند يزيد بن معوية واخذ منه الجايزة فقال الراهب وكم جايزتك فقال بدرة عشرة الاف مثقال فقال الراهب انا اعطيك البدرة فقال احضرها ذكرت فاحضر الراهب الدراهم ودفعها اليهم فدفعوا الى الراهب الراس وهو على القناة فجعل الراهب يقبله ويبكى ويقول يعز والله على يا اباعبدالله ان لا اواسيك بنفسى لكن يا اباعبدالله اذا لقيت جدك محمد المصطفى فاشهد لى انى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله واشهد ان علياً ولى الله ودفع الراس اليهم فجعلوا يقسمون الدراهم واذا هى بايديهم خزف مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فقال خولى لاصحابه اكتموا هذا الخبر يا ويلكم عن الخزى بين الناس قال سهل فهتف هاتف ينشد بهذه الابيات يقول

اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب وقد عصوا الاله وخالفوه ولم يخشوه فى يوم المآب الا لعن الاله بنى زياد واسكنهم جهنم فى العذاب قال فلما سمعوا ذالك دهشت عقولهم وجدوا فى السير حتى دخلوا دمشق فرايت الاسواق معطلة والناس كانهم سكارى فاقبل رجل الى يزيد بن معوية وقال له اقر الله تعم عينك ايها الخليفة فقال بماذا فقال براس الحسين فقال له لا اقر الله عينيك ثم امر بحبسه وامر بمائة وعشرين راية ان يستقبلوا راس الحسين فاقبلت الرايات ومن تحتها التكبير والتهليل واذا من تحتها هاتف ينشد ويقول

جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا لا يوم اعظم حسرة من يومه واراه رهنا للمنون قتيلا فكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا ويكبرون اذا قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا قال سهل ودخل الناس من باب الخيزران فدخلت فى جملتهم واذا قد اقبل ثمانية عشر راسا واذا بالسبايا على المطايا بغير وطاء وراس الحسين بيد الشمر الملعون يقول انا صاحب الرمح الطويل انا صاحب الدين الاصيل انا قتلت ابن سيد الوصيين واتيت براسه الى امير المؤمنين فقالت ام كلثوم كذبت يا لعين ابن اللعين الا لعنة الله على القوم الظالمين يا ويلك تفتخر عند يزيد الملعون ابن الملعون بقتل من ناغاه جبرئيل وميكائيل ومن اسمه مكتوب على سرادق عرش رب العالمين ومن

ختم الله بجده المرسلين وقمع بابيه المشركين فمن اين مثل جدي محمد المصطفى ص وابي علي المرتضى ع
وامي فاطمة الزهراء ع فاقبل عليها خولي قال تابين الشجاعة وانت بنت الشجاع واقبل من بعده
رأس الحر بن يزيد الرياحي واقبل من بعده رأس العباس بحمله قشعم الجعفي واقبل من بعده
رأس العون بحمله سنان بن انس النخعي واقبلت الرؤس على اثرهم قال سهل واقبل جارية على بعير
مهزول بغير وطاء وعلى وجهها برقع خز ادكن وهي تنادي وامحمداه واجداه واعلياه واابتاه
واحسيناه واعقيلاه واعباساه وابعد سفراه واسوء صباحاه قال سهل فاقبلت اليها فصاحت
علي فوقعت مغشيا علي فلما افقت من غشوتي دنوت منها وقلت لها يا سيدتي لم تصيحين
علي فقالت اما تستحيي من الله ورسوله ان تنظر الى حرم رسول الله ص فقلت والله ما نظرت اليكم
بريبة فقالت من انت فقلت انا سهل بن سعيد الشهرزوري انا من مواليكم ومحبيكم ثم اقبلت
على علي بن الحسين ع وقلت له يا مولاي هل لك من حاجة فقال لي هل لك من الدراهم شئ فقلت
الف دينار والف درهم وقال خذ منها شيئا وادفعه الى حامل الرأس وامره ان يبعده عن النساء
حتى تشغل الناس بالنظر اليه عن النساء قال سهل ففعلت ذلك ورجعت اليه قلت له يا مولاي
فعلت الذي امرتني فقال لي حشرك الله معنا يوم القيمة ثم ان علي بن الحسين ع انشا يقول

اقاد ذليلا في دمشق كانني من الزنج عبد غاب عنه نصيره وجدي رسول الله في كل مشهد
وشيخي امير المؤمنين اميره فياليت لم انظر دمشق ولم يكن يزيد يراني في البلاد اسيره

قال سهل ورايت روشنا عاليا فيه خمس نسوة ومعهن عجوزة محدودبة الظهر فلما صارت بازاء
رأس الحسين ع وثبت العجوزة واخذت حجرا وضربت به ثنايا الحسين ع قطع الله يديها وعذبها الله
عذابا اليما اللهم العنها لعنا لا ينقطع عنها ابدا فلما رأيت ذلك من هذه الملعونة قلت اللهم اهلكها
واهلكهن معها بحق محمد وآله صلى الله عليه وآله اجمعين قال فما استتم كلامي الا وسقط الروشن
وهلكت الملعونة وهلكن معها واقبلوا بالرأس ثم اتوا به الى يزيد بن معوية ووقفوه ساعة
الى باب الساعات واوقفوه هناك ثلث ساعات من النهار وكان مروان بن الحكم جالسا الى جنبه
فسألهم كيف فعلتم به فقالوا جاءنا في ثمانية عشر من اهل بيته ونيف وخمسين من انصاره
فقتلناهم عن آخرهم وهذه رؤسهم والسبايا على المطايا فجعل مروان بن الحكم يهز اعطافه وانشا

یقول یاحبذا بردک فی الیدین ولونک الاحمر فی الخدین شفیت نفسی من دم الحسین اخذت
ثاری وقضیت دینی قال سهل فدفعت مع من دخل لانظر مایصنع یزید بہم فامر بحط الرأس
عن الرمح وان یوضع فی طشت ذهب ویغطی بمندیل دبیقی ویدخل به علیه ففعل ذلك وضع
بین یدیه فسمع غرابا ینعق فانشأ یزید بن معٰویة یقول یاغراب البین ماشئت فقل
انما تندب امرا قد فعل کل ملك ونعیم زائل وبنات الدهر یلعبن بکل
لیت اشیاخی ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل لو راوه لاستهلوا فرحا
ثم قالوا یایزید لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بنی احمد ماکان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحی نزل قد اخذنا من علی ثارنا
وقتلنا الفارس اللیث البطل وقتلنا القرن من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل
قال ثم سالہم یزید بن معٰویة کیف فعلتم به فقالوا جاءنا فی ثمانیة عشر من اهل بیته و
ونیف وخمسین من اصحابه وانصاره فسالناهم ان ینزلوا علی حکم الامیر او القتال فاختاروا
القتال فقتلناهم عن اخرهم وهذه رؤسہم واجسادهم بارض کربلا مطروحة تطهرهم الشموس
وتذری علیهم الریاح وتزورهم العقبان فاطرق یزید رأسه وقال کنت ارضی بطاعتکم
بدون قتل الحسین قال فسمعته بنت عبد الله زوجة یزید وکان یزید مشغوفا بہا قال
فدعت بردآء وتردت به ووقفت من ورآء الستر وقالت لیزید هل عندك من احد قال اجل
فامر من کان عنده بالانصراف وقال ادخلی فدخلت قال فنظرت الی رأس الحسین فصرخت
وقالت ماهذا الذی معك فقال رأس الحسین بن علی بن ابیطالب قال فبکت وقالت
یعز والله علی فاطمة ان تری رأس ولدها بین یدیك وانك یایزید لقد فعلت فعلا استوجبت
به اللعن من الله ورسوله والله ما انا لك بزوجة ولا انت لی ببعل فقال لها ما انت وفاطمة
فقالت بابیها وبعلها وبنیها هدانا الله والبسنا هذا القمیص ویلك یایزید بای وجه تلقی
الله ورسول الله فقال لها یاهند دعی هذا الکلام فما اخترت قتله فخرجت باکیة ودخل
علیه الشمر وجعل یقول شعر املأ رکابی فضة وذهبا انی قتلت السید المهذبا
قتلت خیر الناس اما وابا واکرم الناس جمیعا حسبا سید اهل الحرمین والوری

ومن علی الخلق معا منتصبا   طعنته بالرمح حتی انقلبا   ضربته بالسیف کان عجبا   قال فنظر الیه
الیه یزید شزرا وقال له اذا علمت انه خیر الناس اما وابا فلم قتلته   ملأ الله رکابك نارا وحطبا
قال اطلب بذلك الجایزة من عندك قال فلکزه یزید بذبال سیفه وقال لا جایزة لك عندی
فولی هاربا فجعل یزید ینکث ثنایا الحسین ع وهو ینشد بهذه الابیات ویقول   یلمع
یا حسنه بالیدین   یلمع فی طست من اللجین   کانما حف بوردتین   کیف رایت الضرب یا حسین
شفیت قلبی من دم الحسین   اخذت ثاری وقضیت دینی   یا لیت من شاهد فی حنین   یرون
فعلی الیوم بالحسین   قال ولم یزل یزدجر فی فرح وسرور وشرب خمر   ففلقها امامن رجال اعزة
علینا وهم کانوا اعق واصبر   واکرم عند الله منا محلة   وافضل فی کل الامور وافخر عدونا
وما العدوان الا ضلالة   علیهم ومن یعدو علی الحق یخسر   فان تعدلوا فالعدل القاه
اخرا   اذا ضمنا یوم القیمة محشر   ولکنا فزنا بملك معجل   وان کان فی العقبی نارا تسعر
قال ودخل علیه راس الجالوت فرای الرأس بین یدیه فقال ایها الخلیفة هذا رأس من قال
هذا راس الحسین ع قال فمن امه قال فاطمة ع بنت محمد المصطفی ص قال فیم استوجب القتل قال
ان اهل العراق دعوه وارادوا ان یجعلوه خلیفة فقتله عاملی عبید الله بن زیاد قال راس
الجالوت ومن احق منه بالخلافة وهو ابن بنت نبیکم فما اکفرکم وقال اعلم یا یزید ان بینی
وبین داود ع ماة وثلثون جدا والیهود یعظمونی ولا یرون التزویج الا برضائی ویأخذون التراب
من تحت اقدامی ویتبرکون به وانتم بالامس کان نبیکم بین اظهرکم والیوم وثبتم علی ولده
وقتلتموه فتبا لکم ولدینکم فقال له یزید لولا ان بلغنی عن رسول الله ص انه من قتل معاهدا
کنت خصمه یوم القیمة لقتلتك لتعرضك فقال راس الجالوت یا یزید یکون خصم من قتل
معاهدا ولا یکون خصم من قتل ولده ثم قال راس الجالوت یا ابا عبد الله اشهد لی عند
جدك رسول الله ص فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له واشهد ان محمدا ص
عبده ورسوله فقال له یزید الان خرجت من دینك ودخلت فی دین الاسلام فقد برئنا
من دمك ثم امر بضرب عنقه فبینا هو کك اذ دخل علیه جاثلیق النصاری وکان شیخا کبیرا
فنظر الی راس الحسین ع وقال ماهذا ایها الخلیفة فقال هذا راس الحسین بن علی بن ابی طالب

وامه فاطمة الزهراء ع بنت رسول الله ص قال له فبما استوجب القتل قال لان اهل العراق دعوه ليجلس
على الخلافة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد و بعث الي برأسه فقال له جاثليق اني كنت الساعة في
البيعة اذ سمعت رجفة شديدة فنظرت فاذا بغلام شاب كانه الشمس في وجهه وقد نزل من السماء
ومعه رجال فقلت لبعضهم من هذا فقال لي رسول الله ص والملئكة من حوله يعزونه على ولده
الحسين ع ثم قال له ارفع الرأس من بين يديك يا ويلك والا اهلكك الله تع فقال له يزيد جئتنا
باحلامك الكاذبة يا غلمان اخرجوه فجعلوا يسحبونه ثم امر بضربه فاوجعوه ضربا فنادى يا ابا عبد الله
اشهد لي عند جدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا ص عبده
ورسوله فغضب يزيد الملعون فقال اسلبوه روحه فقال يا يزيد ان شئت تضرب وان شئت
لم تضرب فهذا رسول الله ص واقف بازائي وبيده قميص من نور و تاج من نور وهو يقول لي ليس بينك
وبين ان البسك هذا التاج والبسك هذا القميص الا ان تخرج من الدنيا ثم انت رفيقي
في الجنة ثم قضى نحبه قال سهل وخرجت جارية من قصر يزيد فرأته ينكث ثنايا الامام فقالت
قطع الله يديك ورجليك اتنكث ثنايا طال ما قبلها رسول الله ص قال لها قطع الله رأسك ما
هذا الكلام فقالت له اعلم يا يزيد اني رايت رجالا كثيرة حول الرأس وقائلا يقول خذوا اصحاب
الدار واحرقوه بالنار فخرجت انت يا يزيد من الدار وانت تقول النار النار اين المفر من النار
فامر بضرب عنقها فقالت الا لعنة الله على القوم الظالمين ثم استدعى بالحرم فوقفوا بين يديه
فنظر اليهن رسأ لعنهن فقيل هذه زينب وهذه ام كلثوم فقال يا ام كلثوم كيف رأيت ما
صنع الله بكم فقالت له يا ابن الطلقاء هذه حرمك واماؤك من وراء الستور وبنات الرسول
على الاقتاب بغير وطاء ينظر اليهن البر والفاجر ويتصدق عليهن اليهود والنصارى فنظر اليها
يزيد شزرا فقال له بعض جلسائه انها حرمة لم تواخذ فسكن غيظه ثم رفع راسه الى سكينة
وقال لها يا سكينة ان اباك نازعني في سلطاني واراد قطع رحمي فبكت وقالت يا يزيد لا تفرح
بقتل ابي فانه كان عبد الله تع فدعاه اليه فاجابه وسعد بذلك واما انت يا يزيد لعنة الله تع
عليك وعلى ابيك فاستعد لنفسك جوابا فقال لها يزيد اسكتي يا سكينة ما كان لابيك عنده
حقا ولكنه تعدى علي فاعجزه الله تع ونصرني قال فوثب اليه رجل من لخم وقال ولد الزنا

مایقول هذا اللعین صح

ایها الخلیفة ارید ان تهب لی هذه الجاریة تکون خادمة لی یعنی سکینة قال فانضمت الی عمتها
ام کلثوم وقالت یا عمتاه اما تری یزید تکون بنات الانبیاء خدما للادعیاء فقالت ام کلثوم للرجل
اسکت یا لکع الرجال قطع الله یدیک ورجلیک واخرسك وجعل مثواك النار ان بنات الانبیاء
لا تکون خدما للادعیاء قال فما استتم کلام الطاهرة حتی صرخ ذلك الملعون صرخة وعض علی لسانه
وغلت یداه الی عنقه فقالت ام کلثوم الحمد لله الذی عجل علیك العقوبة فی الدنیا قبل الاخرة
فهذا جزاء من یتحرش ببنات الانبیاء ع قال فاقبل یزید علی علی بن الحسین ع وقال من هذا فقیل
له علی بن الحسین ع فقال یقولون علی بن الحسین ع قد قتل فقال بلی الذی قتل هو الاکبر وانا الاصغر
فقال له انت الذی اراد ابوك ان تکون خلیفة الحمد لله الذی امکننی منه وجعلکم اسری بین یدی
یومکم القریب والبعید والحر والعبد وما لکم من ناصر ولا کفیل فقال له علی بن الحسین ع من کان
احق من ابی بالخلافة وهو ابن بنت نبیکم یا یزید اما سمعت قوله تعالی ما اصاب من مصیبة فی
الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرئها ان ذلك علی الله یسیر لکیلا تاسوا علی ما فاتکم
ولا تفرحوا بما اتکم والله لا یحب کل مختال فخور فغضب یزید وقال یا غلام کانك تعرض بنا
فامر بضرب عنقه فبکی علی بن الحسین ع وانشأ یقول   انادیك یا جداه یا خیر مرسل
حبیبك مقتول ونسلك ضایع   والك اسروا کالاماء بذلة   تشاع لهم بین الانام فجائع
یروعهم بالسب من لا یروعه   سباب ولا داع البنین مرائع   ودایع املاك وافلاك اصبحوا
لجوی یزید بن الدعی ودائع   فلیتك یا جداه تنظر حالنا   نسام ونشری کالاماء تبایع   قال وجعلت
عماته واخواته یتصارخن ویبکین حوله فقالت ام کلثوم یا یزید لقد ارویت الارض من دماء
اهل البیت ولم یبق غیر هذا الصبی الصغیر ثم تعلقت النساء به جمیعا تعلق المشفق وهن ینادین
واقلة رجالاه تقتل الاکابر من رجالنا وتوسر النساء منا ولا ترفع سیفك عن الاصاغر
واغوثاه ثم واغوثاه یا جبار السماء ویا باسط البطحاء فخشی یزید ان تاخذ الناس الشفقة علیهم
فتثور الفتنة عنده لاجل ضجیج النساء والاطفال والناس کالجراد حوله ینظرون الی هذا الامر الفظیع
فوقع الخوف والرعب فی قلب یزید فعفی عنه رغما علی انفه قال فلما سکن الروع قالت سکینة
اعلم یا یزید انی البارحة کنت بین النوم والیقظة اذ رأیت قصرا من نور شرافاته من الیاقوت واذا

بباب قد فتح فخرج منه خمسة مشايخ قد عظم الله اجورهم وزاد في نورهم ويقدمهم وصيف فتقدمت
اليه وقلت له يا فتى لمن هذا القصر فقال هذا لابيك الحسين ع فقلت ومن هذه المشايخ فقال لي
هذا آدم ونوح وعيسى وموسى وابراهيم فبينما هو يخاطبني اذ اقبل رجل قمري الوجه كانه قد اجتمع عليه
هم الدنيا وهو قابض على لحيته فقلت من هذا فقال هذا جدك رسول الله صلعم فدنوت منه وقلت
له يا جداه قد قتلت والله رجالنا وذبحت والله اطفالنا وهتكت والله حرمنا فانحنى علي وضمني
الى صدره وبكى بكاء عاليا فاقبل ابراهيم وآدم ونوح وموسى وعيسى على نبينا وآله وعليهم السلام
وقالوا اخفضي من صوتك يا بنت الصفوة فقد اوجعت قلب سيدنا رسول الله صلعم ثم اخذ الوصيف
بيدي وادخلني القصر واذا بخمس نسوة كالبدور الطالعة وبينهن امرأة ناشرة شعرها قد صبغت
اثوابها بالسواد وبين يديها قميص ملطخ بالدماء ان هي قامت قمن النساء معها وان هي جلست
جلسن معها وكانت تحثو التراب على رأسها مرة بعد مرة وتعض الاكف غيظا وحنقا تكاد ان تذوب
مهجتها قد احرق قلبها حزنا لمصاب الحسين ع فقلت للوصيف فمن هؤلاء النسوة قال هذه
حواء ومريم وآسية وام موسى وخديجة الكبرى وصاحبة القميص المضمخة بالدم جدتك فاطمة الزهراء
صلوات الله عليها وعلى ابيها وعلى بعلها وعلى ولديها فدنوت منها وقلت لها يا جدتاه قتل والله
ابي ويتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها وقالت يعز والله علي ذلك وصارت صارخة و
قالت احرقت قلبي يا سكينة من غسل ابني من كفنه من صلى عليه من جهزه من سار بنعشه من حفر له
قبرا من تحفا له من لحده في لحده من شرح عليه لبنا من اهال التراب على وجه ولدي وقرة عيني
الحسين ع من ذا كفل ابناءكم يا سكينة بعده من حن عليكم بعوائد اللطف من تكفل ارامله ثم
قالت وا ولداه وامهجة قلباه وا ثمرة فواداه فتناوحت النساء من حولها حتى ظننت ان القصر
يريد ان ينطبق وهي من عبرتها تختنق فجعلت النساء يعزونها تعزية شديدة ويهدئنها
ولم تكن تهدا ولا تفيق كانها قد اخذت حزن اهل الدنيا على رأسها وصرن النساء يقلن لها
يا فاطمة ع يحكم الله تم بينكم وبين يزيد الملعون وهو خير الحاكمين وودعتني وهي باكية فانتبهت
وجلة قد زادني حزنا الى حزني فراقها قال فعند ذلك ضحك يزيد مستهزءا وقال انكم تسلون
بالاحلام ولم يعبأ بكلام الطاهرة ولم يخف من ملامها قال وامر رجلا يصعد المنبر ويسب الحسين

ففعل ذلك فقال علی بن الحسینؑ للرجل بالله علیک الا ما اذنت لی ان اصعد المنبر و اتکلم بکلام فیہ رضی الله تعالیٰ و رسولہ صلعم فقال لہ اصعد المنبر و قل ما بدا لک واعتذر الرجل الیہ قال فصعدؑ فجعل یتکلم بکلام الانبیاء بعذوبة لسان و فصاحة و بلاغة فاقبل الیہ الناس من کل مکان و قال ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فانا اعرفہ بنفسی فانا علی بن الحسین بن علی المرتضیٰؑ انا ابن من حج و لبا انا ابن من طاف و سعی انا بن زمزم و الصفا انا بن فاطمة الزهراء انا بن المذبوح من القفا انا بن العطشان حتی قضی انا بن من منعوہ من الماء و احلوہ علی سایر الوری انا بن محمد المصطفیٰ انا بن صریع کربلا انا بن من راحت انصارہ من تحت الثری انا بن من عدت حریمہ اسری انا بن من ذبحت اطفالہ من غیر سوء انا ابن من اضرم الاعداء فی خیمتہ لظی انا ابن من اضحی صریعا بالنقی انا ابن من لا لہ غسل و لا کفن یری انا ابن من رفعوا رأسہ علی القنا انا ابن من هتکت حریمہ بارض کربلا انا ابن من جسمہ بارض و رأسہ باخری انا ابن من لا یری حولہ غیر الاعداء انا ابن من حریمہ الی الشام تهدی انا ابن من لا لہ ناصر و لا حمی ثم انہؑ انتحب و بکی ثم قال ایها الناس قد فضلنا الله بخمس خصال فینا والله مختلف الملائکة و معدن الرسالة و فینا نزلت الایات و نحن قدوة العالمین للهدی و فینا الشجاعة فلم نخف باسا و البراعة و الفصاحة اذا افتخر الفصحا و فینا الهدی الی سبیل السواء و العلم لمن اراد ان یستفید العلم و المحبة فی قلوب المؤمنین من الوری و لنا الشان الاعلی فی الارض و السماء و لولا نا ما خلق الله الدنیا و کل فخر دون فخرنا یهوی و محبنا یسقی و باغضنا یوم القیمة یشقی قال فلما سمع یزید ذلک خشی ان تمیل قلوب الناس الیہ فامر المؤذن ان یقطع علیہ خطبتہ فصعد المؤذن و قال الله اکبر فقال علی بن الحسینؑ کبرت کبیرا و عظمت عظیما و قلت حقا فقال المؤذن اشهد ان لا الہ الا الله فقالؑ اشهد بها مع کل شاهد واقر بها مع کل جاحد فقال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله صلعم فبکی علی بن الحسینؑ و علا منہ الصیاح و قال سئلت بالله یا یزید سئلت بالله یا یزید محمد جدی ام جدک فقال جدک فقالؑ فلم قتلت اهل بیتہ و قتلت ابی و ایتمنی علی صغر سنی فلم یرد علیہ جوابا و دخل دارہ و قال لا حاجة لی بالصلوة قال فقام المنهال الی علی بن الحسینؑ فقال لہ کیف اصبحت یا بن بنت رسول الله صلعم فقال لہ الامامؑ کیف حال من اصبح و قد قتل ابوہ و قل ناصرہ و ینظر الی حرمہ من حولہ اساری قد فقد و الستر

والغطا وقد اعدموا الكافل والحمى فما ترانی الا اسیرا ذلیلا قد عدمت الناصر والکفیل قد کسیت
انا واهل بیتی ثیاب الاسی وقد حرم علینا جدید العری فان تسال فها انا کما تری قد شمتت فینا الاعداء
ونترقب الموت صباحا ومساء ثم قال قد اصبحت العرب تفتخر علی العجم لان محمدا منهم واصبحت قریش تفتخر
علی سائر الناس لان محمدا منهم ونحن اهل بیته اصبحنا مقتولین مظلومین قد حلت بنا الرزایا
نساق سبایا ونجلب هدایا کان حسینا من اسقط الحسب منتسبا من ارذل النسب کان لم یکن
علی هام المجد رقینا وعلی بساط الجلیل سعینا واصبح الملك لیزید وجنوده واضحت بنو المصطفی
من ادنی عبیده قال فعلت الاصوات من کل جانب بالبکاء والنحیب لما اتی به من الکلام الغریب وقد
نطق بالحق المصیب قال فخشی یزید الفتنة لان جمیع الناس صغت الی ما قاله وانغرست محبته
فی قلوبهم وقال یزید للذی اصعده لم اصعدت هذا الغلام المنبر انما اردت بصعوده زوال
ملکی فقال المؤذن والله ما علمت ان هذا الغلام یتکلم بمثل هذا الکلام فقال یزید اما علمت ان هذا
من اهل بیت النبوة ومعدن الرسالة فقال له المؤذن لما قلت هذا فلم قتلت اباه وایتمته علی
صغر سنه قال فامر یزید بضرب عنق المؤذن قال ثم ان اهل الشام کانهم نیام فانتبهوا فعطلوا
الاسواق وجددوا العزاء واظهروا المصیبة لاهل العباء وقالوا والله ما علمنا انه راس الحسین وانما
قیل راس خارجی خرج بارض العراق فلما سمع یزید ذلك استعمل لهم الاجزاء فی القران وفرقها
فی المسجد فکانوا اذا صلوا وفرغوا من صلوتهم وضعوها بین ایدیهم لیشتغلوا بها عن ذکر
الحسین بن علی فلم یشغلهم عن ذکره شیٔ قال فامر یزید باحضارهم وقام خطیبا وقال یا اهل
الشام انتم تقولون انی قتلت الحسین او امرت بقتله وانما قتله ابن مرجانة ثم دعی بالذین حضروا
قتل الحسین فحضروا بین یدیه فالتفت الی شبث بن ربعی وقال له یا ویلك انت قتلت الحسین
وانا امرتك بقتله فقال شبث انا والله ما قتلته ولعن الله من قتله قال من قتله قال قتله
المصائب بن وهیبة فالتفت الیه یزید وقال له انت قتلت الحسین وانا امرت بقتله قال لا والله
ما قتلته ولعن الله من قتله قال فمن قتله قال قتله شمر بن ذی الجوشن الضبابی فالتفت الیه وقال
له یا ویلك انت قتلته وانا امرت بقتله فقال لا والله ما قتلته قال فمن قتله قال قتله سنان
بن انس النخعی فقال له انت قتلته قال لا ولعن الله من قتله قال ینظر بعضکم بعضا قالوا قتله

قيس بن ربيع قال له انت قتلت الحسين ع قال ما قتلته قال من قتله يا ويلكم قال قيس اقول لك يا يزيد ولى الامان قال قل ولك الامان قال والله ما قتل الحسين ع الا من عقد الرايات وصب المال على الانطاع وسير الجيوش جيشا بعد جيش فقال يزيد ومن ذاك فقال انت والله يا يزيد قال فغضب يزيد ونهض و دخل داره ووضع الراس فى طست وغطاه بمنديل دبيقى و وضعه فى حجره وجعل يلطم خده وهو يقول مالى وقتل الحسين ع وخرج ودعى بالحرم واعتذر عندهن وقال لهن ايما احب اليكن المقام عندى والجايزة السنية او المسير الى المدينة فقلن نحب ان ننوح على الحسين ع اياما ثم نسير الى المدينة قال فامر يزيد فافسحوا لهن دارا وهيئوا لهن كل شئ يحتاج اليه وجعلن ينحن على الحسين ع فلم يبق فى دمشق قرشية الا لبست السواد وجعلن يبكين على الحسين ع سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن عرض عليهن وخيرهن بين المقام عنده والمسير الى المدينة المشرفة فاخترن المدينة قال فعدل لهن المحامل وفرشها بفرش دبيقى والابريسم وصب الاموال على الانطاع وقال يا ام كلثوم خذى هذه الاموال عوضا عن الحسين ع واحسبى كان قد مات فقالت ام كلثوم ع يا يزيد ما اقسى قلبك تقتل اخى و تعطينى عوضه مالا والله لا كان ذلك ابدا قال فاعطاهم مالا كثيرا وحلف على كل واحدة منهن ومنهم ان ياخذ ما فرقه فزادهم عليه من الحلى والثياب والاثاث ثم دعى بالجمال فابركوها فوطاها لهم باحسن وطا واجله فدعى بقواد من قواده وضم اليه خمسمائة فارس وامره بالمسير الى المدينة فسار القائد بهم من دمشق وكان يقدمهن تارة ويتأخر عنهن تارة واحسن لهن الصحبة والنصيحة والخدمة اللايقة قال فعند ذلك قالوا له مر بنا على كربلا فمر بهم على كربلا فوجد فيها يومئذ جابر بن عبد الله الانصارى وجماعة معه قد اتوا لزيارة الحسين ع فعند ذلك نزلوا فى كربلا وجددوا الاحزان وشققوا الجيوب ونشروا الشعور وابدوا ما كان مكتوما من الاحزان والمصائب واقاموا عنده اياما ثم رحلوا منها وقصدوا المدينة فلما اشرفوا على المدينة الطيبة يوم الجمعة قال على بن الحسين ع لبشير تقدم وانع ابا عبد الله بشئ من الشعر قال بشير فركبت فرسا وارکضتها حتى بلغت المدينة فلما بلغت مسجد رسول الله ص رفعت صوتى بالبكاء وانشات بهذه الابيات اقول

جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا
لا يوم اعظم حسرة من يومه ابدا ولا بشر الحسين قتيلا
وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا

ویکبرون اذا قتلت و انما قتلوابك التکبیر و التهلیلا قال ثم نادیت یا اهل المدینة هذا علی بن الحسین ع
واخوته وعماته قد نزلوا بساحتکم وانا رسوله الیکم قال فلم یبق فی المدینة مخدرة الا و برزت من خدرها
ولبسوا السواد و صاروا یدعون بالویل والثبور فلم ار الا باکیا او باکیة ونادبة وناعیة وسمعت جاریة
تبکی وتقول ــ نعی سیدی ناع نعاه فاوجعا وامرضنی ناع نعاه فافجعا فعینی جودا بالدموع و
اسکبا وجودا بدمع بعد دمعکما معا علی من دهی عرش الاله مصابه واصبح انف الدین والمجد اجدعا
علی ابن نبی الله وابن ولیه وان کان عنا نازح الدار اشسعا قال فقام بعض موالی عبد الله بن
جعفر بن ابی طالب و نعا الیه ولدیه قال هذا ما لقینا من الحسین ع قال فحذ به عبد الله بن جعفر
بفردة نعله ثم قال یا ابن اللخناء تقول بالحسین ع مثل هذا الکلام والله لو انی شاهده لاحببت
ان لا افارقه حتی اقتل معه ثم اقبل علی جلسائه وقال یعز علی والله ان لا استشهدت معه لکن قد
واساه ولدای قال وخرجت ام لقمان بنت عقیل بن ابی طالب ع تندب قتلاها بالطف وتقول و ترثیهم
ایها القاتلون ظلما حسینا ابشروا بالعذاب و التنکیل کل من فی السماء یدعوا علیکم من نبی و شاهد
و رسول ولعنتم علی لسان داود و سلیمان وصاحب الانجیل کیف ترجون رحمة من ملیکم صمد
دائم عظیم جلیل قال فسمعت ام لقمان صراخ زینب وام کلثوم وعاتکة وصفیة و رقیة و سکینة
فخرجت حاسرة الرأس و معها اترابها وام هانی و رملة و اسماء بنات علی بن ابی طالب ع فجعلن یبکین
ویندبن الحسین ع قال وکان دخولهم المدینة یوم الجمعة والخطیب یخطب الناس فذکر الحسین ع و ما
جری علیه فتجددت الاحزان واشتملت علیهم المصائب وصاروا ما بین باک و ناحب و اقبلت
اهل المدینة باسرها وکان اشبه الایام بموت النبی ص وفی ذلک قال عقبة بن عروة الشعبی یرثی
الحسین ع وهو یقول ــ مررت علی قبر الحسین بکربلا ففاض علیه من دموعی غزیرها فما زلت ابکیه
وارثی لشجوه ویسعد عینی دمعها وزفیرها فیا عین ابکی الحسین و عصبة اطاف به من جانبیه
قبورها سلام علی اهل القبور بکربلا وقل لهم منی سلام یزورها ادع النفس لا تهنی باکل و شرب
وقد غاب عنها سعدها ونصیرها نزور حسینا خیر من وطأ الثری امیر الوری طرا وابن امیرها
فلا تشمتوا جمع الاعادی بقتله ستصلوا لظی یوما یشب سعیرها فلا تبرح الزوار زوار قبره
یفوح علیها مسکها وعبیرها قال و اقامت الرجال والنساء یندبون الحسین ع فی المدینة خمسة

عشر يوما قال فلما اراد القائد الرجوع اعطوه المال والثياب الذى اعطاهم اياها يزيد بن معاوية و
قالوا له نملك شيئا الدفعناه اليك بارك الله لك فيه فقال ما اقبل شيئا وما فعلت ذلك الا
والمنة على ولكن هذا الطريق واسع وقد استغنيتم عن القرية فادفعوها اليه وودعهم وسار
الى الشام قال ابو مخنف رض واقبلت ام كلثوم الى مسجد رسول الله صلعم باكية العين حزينة القلب
فقالت السلام عليك يا جداه انى ناعية اليك ولدك الحسين ع قال فحن القبر حنينا عاليا وضجت
الناس بالبكاء والنحيب ثم اقبل على بن الحسين ع الى قبر جده ومرغ خديه وبكى وانشد يقول

اناجيك يا جداه يا خير مرسل حبيبك مقتول ونسلك ضايع اناجيك محزونا عليلا موجلا
اسيرا وما لى حاميا ومدافع سبينا كما تسبى الاماء ومسنا من الضر ما لا تحتمله الاضالع
ايا جد يا جداه بعدك اظهرت امية فينا مكروها والشنايع

قال ثم ان يزيد الملعون بقى بعد الحسين ع اياما قليلة وخرج ذات يوم الى الصيد والقنص فى عسكره فلاحت له ظبية فطلبها
واركض فرسه فى طلبها فقال لاصحابه لا يتبعنى احد فركض شديدا حتى وصل الى مكان لا يهتدى
فيه طريقا وقد بعد عن اصحابه وهو حاير فلقيه رجل اعرابى ملثم فقال له اضال فارشدك
ام جائع فاطعمك ام عطشان فاسقيك فقال له يزيد لو عرفتنى لزدت كرامتى فقال الاعرابى
ومن انت فقال انا يزيد بن معوية فقال الاعرابى لا مرحبا بما اتيت ولا اهلا بما ابديت ما اقبح
طلعتك وما اشنع سمعتك والله لاقتلنك كما قتلت الحسين بن امير المومنين ع ثم ان
الاعرابى جذب سيفه وهم ان يعلو به فذعرت فرس يزيد من بريق سيف الاعرابى فطرحته
تحتها وجعلت تخوض فى بطنه وتقطع معائه الملعون الفاجر المابون وبعضهم قال انه هلك
عطشانا واخذ ته زبانية جهنم وقيل انه ورد على قليب ماء وقلبه يلهب عطشا وعلى
القليب طائر منكر عظيم الجثة فاراد اللعين ان يشرب فاهوى عليه الطير فابتلعه وطار
به نحو السماء فرجع ذلك الطير الى ذلك الماء فتقياه واذا هو خلقا سويا فهم ان يشرب
الملعون ثانية فاهوى اليه الطير فقطعه بمنقاره اربا اربا ولهفه
و تقاياه وهكذا لم يزل يعذبه الى يوم القيمة ثم
الانتقام منه فى جهنم فانها مقرة الا لعنة الله
على القوم الظالمين تمت

كتاب اخذ الثار وانتصار المختار

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فيه اخذ الثار وانتصار المختار على الطغاة الفجار روى ابو مخنف رض قال لما قتل مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة الحسين بن امير المؤمنين ع واستولت بنو امية على الملك وكان بالكوفة رجل يعلم صبيان يقال له عمير بن عامر الهمداني وكان في مكتب ذو عقل وادب وكان موالياً لاهل البيت ع فلما كان في بعض الايام قربه رجل يسقي الماء فقال له عمير اسقني ماء فناوله شربة ماء فشربها فقال اللهم العن من قتل الحسين ع ومنعه شرب الماء قال وكان من جملة الاولاد ولد سنان بن انس النخعي قال فلما سمع الولد ذلك من المعلم قال لعمير هكذا تسب الخليفة وتلعن الامير عبيد الله بن زياد فقال له المعلم يا غلام اعرض عن هذا الكلام ولا تعد عني ما سمعت وانت عندي مثل ولدي ثم ان الصبي صبر الى وقت الانصراف فانصرف مع الصبيان ودخل في خرابة وجرح نفسه بسكين كانت معه وفضخ راسه بحجر فخضب وجهه بالدم ومضى الى امه فلما راته كذلك صرخت في وجهه وقالت له يا ولدي من فعل بك هذا قال لها على ان المعلم عبر اليه ساقي يسقي الماء فناوله شربة فشرب فطاب له الماء ولعن الخليفة ولعن عبيد الله بن زياد فلمته على ذلك ففعل بي هذا الفعل فاخذ ته امه ومضت به الى دار ابن زياد ونادت باعلى صوتها النصيحة النصيحة فخرج اليها ابو الضبي وكان من خواص ابن زياد فلما راى ولده في تلك الحال قال يا ويلك من فعل بك هذا الفعل فحدثته امه بالحديث من اوله الى اخره فلما سمع ذلك اخذه وادخله على عبيد الله بن زياد وقص عليه القصة من اولها الى اخرها وزاد عليها زيادة كثيرة فلما سمع ابن زياد ذلك قال لبعض قواده ائتني بعمير بن عامر الهمداني مكتوفا مكشوف الراس سريعا هذه الساعة واحضره بين يدي فمضت القواد من وقتهم وساعتهم وقبضوا المعلم وجاؤا به واحضروه بين يدي ابن زياد فلما راه قال يا ويلك انت الذي سببت الخليفة والساب لي فقال له المعلم معاذ الله ايها الامير اني ما قلت شيئا من ذلك ولكن احضر الساقي وعقلاء الصبيان فان شهد واعلي بذلك فلا يؤاخذك الله فيما تعمله

فی قال ثم امر ابن زیاد بحبسه فی الطامورة وکان لها ثلثة ابواب علی کل باب قفل یقفل فیه ویختم علیه
عبید الله بن زیاد قال عمیر فادخلونی الباب الاول والثانی حتی نزلت تحت الطامورة بعشرین ذراعا
فلما نزلت فلم ابصر شیئا فصبرت ساعة فاضاء لی الموضع فرأیت قوما فی القیود وهم یستغیثون
فلا یغاثون منهم اقوام مقیدون ومنهم جماعة مغلولون وسمعت فی آخر الطامورة انینا عالیا
فتخطیت رقاب من کان بین یدی حتی وصلت الی الانین واذا انا برجل مقید مغلولة یدیه علی عنقه
وهو جالس لا یقدر ان یلتفت یمینا وشمالا وهو فی ذلک الحال یتنفس الصعداء فسلمت علیه
فرد علی السلام ورفع رأسه ونظر الی واذا بشعره قد غطا عینیه ووجهه فقلت یا هذا ما
الذی جنیت حتی نزلت بهذه المصیبة فقال استوجبت ذلک فقلت لای سبب قال لانی من
شیعة علی بن ابیطالب ع وموالی لولده الحسین ع فقلت له من انت من اصحاب الحسین ع فقال انا
المختار بن ابی عبیدة الثقفی قال عمیر فلما سمعت کلامه اکببت علیه وقبلت رأسه ویدیه فقال
لی من انت یرحمک الله تعالی فقلت انا عمیر بن عامر الهمدانی وقد کنت اعلم الصبیان فحکیت له
قصتی کلها فقال المختار لیس هذا موضع المعلمین بل موضع من یاخذ بثار الحسین ع ولکن انت
یا عمیر لا تغتم وطب نفسا وقر عینا فانت تخرج عنقریب انشاء الله تعالی قال فبقی المختار والمعلم ایاما
قلائل قال وکان للمعلم ابنة اخ وهی دایة فی دار ابن زیاد قد ارضعت اولاده فلما سمعت بخبر
عمها دخلت علی محظیة من محاظی ابن زیاد وشققت جیبها وهی تبکی فقالت لها محظیته
ما الذی اصابک فقالت اعلم یا سیدتی ان عمی شیخ کبیر وهو معلم اولادکم وقد وجب حقه
علیکم وقد کذب علیه صبی بکلام لم یقله وقد حبسه الامیر فی الطامورة فلعل الله یفک اسره
علی یدیک ویفرج عنه بسببک فعند ذلک قالت حظیته حبا وکرامة ثم انها نهضت ودخلت
علی ابن زیاد وکانت احظی نسائه عنده واوجههن الیه فقالت ایها الامیر ان عمیر المعلم له علینا
احسان وقد وجب حقه علینا وهو مکذوب علیه فیما قیل فیه واسئلک ان تمن علی فیه وان
تهبه لی فقال لها حبا وکرامة ثم انه دعی فی الحال والوقت ببعض حجابه وقال له انطلق الی عمیر بن
عامر المعلم واخرجه من الطامورة وتتی به فمضی الحاجب فی الساعة واتی الی الطامورة وفتح الاقفال
وکان فی ذلک الوقت المعلم والمختار یتحدثان فلما سمع المختار الاقفال تفتح قال للمعلم اعلم ان

هذه الساعة يفرج الله عنك وتخرج فقال عمير والله يصعب علی فراقك وقد كنت كارها لهذا
الموضع فلما وجدتك اشتهيت ان لا افارقك طرفة عين قال فعند ذلك قال المختار ان رأيت
اصلحك الله تعالى ان تقضي لي حاجة يجزيك الله تعالى عنها الثواب الجزيل ويكون لك عندي منزلة
ان كان سلامة فقال المعلم وما هي حتى احتال في قضائها فقال اريد ان توصل الي ورقة ولو قدر
شبر قلما ولو قدر ابهام ومدادا ولو في قشر جوزة لاكتب بها حاجة لي فقال المعلم حبا وكرامة ثم
ولا يكون خاطرك الا طيبا قال فبينما هما يتحدثان واذا بالحاجب قد دخل واذن للمعلم بالخروج
فخرج هو والحاجب حتى مثل بين يدی عبيد الله بن زياد فلما راٰه قال له يا عمير قد عفونا عنك
وعفونا عن زلاتك لاجل من قد سئلنا فيك واياك ان تعود الى مثلها ابدا فقال له عمير انا تائب
على يديك اني لا اعود الى تعليم الصبيان ولا اجلس في مكتب بعد هذا الامر ثم استرخص من عبيد الله
بن زياد وانصرف الى منزله ودخل على زوجته واوفاها صداقها وطلقها لانه كان خائفا منها
ان تظهر خبره وكان صاحب مال وقال في قلبه لا بد ان افرغ همتي في قضاء حاجة المختار ثم ان
عمير اعمد الى بهيمة سمينة فشواها وجعل معه خبزا كثيرا وفاكهة كثيرة وجعل معه الف دينار و الف
درهم وحمل ذلك كله على رأسه وسار في الليل حتى لا يعلم به احد حتى اتى الى دار السجان فلم يجد
السجان حاضرا فخرجت اليه زوجة السجان فسلمت عليه وسلم عليها وسلم لها ما كان معه وقال
اذا قدم زوجك سلمي لي عليه وقولي له ان المعلم الذی عندك في الطامورة يقول اني نذرت
لله تعالى نذرا باني متی فك الله سبحانه وتعالى سجني اهديت لك هذا وتركها ومضى عنها فلما
ورد السجان الى منزله جلبت اليه جميع ما اهداه عمير فلما راٰه حل المنديل واذا فيه ذلك كله
ففرح السجان بذلك وقال هذا من اين قالت له ان المعلم الذی كان عندك في الطامورة يقرئك
السلام ويقول اني نذرت لله تعالى متى فك الله سجني اهديت لك ذلك وسلمه الي ومضى قال
راوي الحديث فلما كان اليوم الثاني فعل مثل ما فعل بالامس حمله في الليل فلم يجد السجان حاضرا
فسلمه الى زوجة السجان وقال لها سلمي لي على زوجك وقولي له ما قلت بالامس قال فلما حضر
السجان قالت له جميع ما قال له المعلم واحضرت بين يديه ما اهداه المعلم قال السجان والله ما هذا
الاجل نذر بل هذا الاجل المختار لا محالة قال ابو مخنف وكان السجان ممن اساء مواحزنه قتل الحسين

ولما كان يوم الثالث استخلف السجان اخاه بموضعه وعاد الى منزله فعد يرتقب المعلم واما المعلم فانه
عمد الى حائل سمينة وشواها وترك تحتها نقدا كثيرا وخبزا كثيرا وفاكهة كثيرة واخذ منديلا دبيقا وشد
فيه الف دينار والف درهم وجعل جميع ذلك على رأسه ومضى في الليل الى دار السجان على الباب فسلم
كل واحد منهما على صاحبه فاخذه السجان وادخله الدار فسلم اليه عمير ما كان معه فقال السجان يا اخى
والله لقد احشمتني بكرامتك فعرفني ما حاجتك حتى انظر في قضائها فقال يا اخى قد نذرت الله تعالى
متى فك الله تعالى اسرى وخلصت مما اتهمت فيه اهديت لك ذلك فقال السجان دع عنك هذا
الكلام واذكر لى ما تريد فوحق الله العظيم ورسوله النبي الكريم وحق الحسين عم لاقضينها ولو كانت
بذهاب نفسي فقال له عمير اعلم يا اخى انه لما حبسني هذا الظالم في المطامورة رايت المختار وهو في
حالة رديئة وصورته قد تغيرت فشكى الى الله تعالى والي حاله وقد احرق قلبي سوء حاله وسألني ان
ان اوصل اليه بياضا ولو بقدر شبر وقلما ولو بقدر ابهام ومدادا ولو في قشر جوزة يكتب فيها
حاجته لذا اريد ان تحتال لي في ذلك وتوصل اليه ما قلت لك فقال السجان حبا وكرامة فاذا كان
من الغد فاشتر خبزا يكون قرصا واترك بين الاقراص بياضا واشتر قثاء ويكون في القثاء قلم واستعد
جوزا واترك في جملة الجوز مدادا وتحمل الجميع على رأسك وتجئ الى وتسلم على وتقول لى انى نذرت
نذرا متى خلصت من الحبس اعطى هذا للمحبوسين وتراني اقوم اليك واضربك واشتمك وارمى
الخبز من على رأسك فينبغى ان تتوسل بي وتتضرع الي وتقسم علي بما تقدر عليه حتى اخذ الطعام
وادخله الى المختار واوصل اليه حاجته فعند ذلك فرح المعلم وقبل يد السجان وخرج من عنده
وبات تلك الليلة فلما كان من الغداة احضر المعلم جميع ما ذكره وحمله وجاء الى السجن فنظر السجان
اليه وقال ما معك فقال معى نذر للمحبوسين والمسجونين فقام اليه السجان وضربه وشتمه ورمى
الخبز من على رأسه فتوسل به المعلم وقبل يديه كثيرا فبعد الحاح كثير اخذ الطعام من المعلم
واوصله الى المختار ففرح المختار بذلك وحمد الله تعالى كثيرا واخذ الكاغذ وقطعه نصفين وكتب
الى اخته كتابا وكتب الى صهره عبد الله بن عمر بن الخطاب كتابا اخر وسلمها الى السجان وامره ان يسلمها
الى المعلم ففرح المعلم بذلك فرحا شديدا قال ابو مخنف ره وكان عند السجان صبي قد التقطه زوجته
وكفلته الى ان ادرك فقال السجان لامرأته اعلمي ان هذا الغلام قد ادرك ولست آمنه على بناتي فقال

امرأته هذا بمنزلة ولدنا وما يطيب على ان تخرجه من عندنا فسمع الصبي كلامها وقد كان له اطلاع بما
صار بين المعلم والسجان من امر المختار فاسر الغلام ذلك في نفسه فلما كان من الغداة سود وجهه
وشق جيبه وخرج الى قصر الامارة ونادى النصيحة النصيحة للامير ان غفل عنها كان فيها زوال ملكه
فاحضروه بين يدى عبيد الله بن زياد وقال له ما نصيحتك ايها الغلام فقال ايها الامير اعلم ان المعلم
الذى حبسته في الطامورة حمل الى المختار طعاما وجعل فيه كذا وكذا وقال له كلما جرى بينهما فلما
سمع ابن زياد ذلك من الصبي انقلبت عيناه في ام رأسه كالخنزير وركب من وقته وساعته وذهب
الى دار السجن فقام اصحاب السجن هيبة له ثم انه اقبل الى السجان وشجه بالسوط وامر به فسحبوه وضربوه
حتى خضبوه بدمه ثم احضر المعلم وضربوه ضربا شديدا فامر بضرب عنقه وعنق السجان فقال
السجان ايها الامير اخبرنا ما جنينا حتى نستوجب القتل فقال له يا ويلك اظننت انه يخفى على ما
فعلتما وتحيلتماه انت والمعلم تنزل على المختار قلما في قثاء ومدادا في قشر جوزة وكاغذا في طيات
الخبز وتريد في ذلك زوال ملكى فقال ايها الامير هذا انا والمعلم حاضر بين يديك ما غاب منا
احد ولا مضى على هذا الخبر يوم ولا يومان وما اظن اهل السجن اكلوا من الخبز شيئا فينبغى ان
تفتش الطعام ان كان فيه مما ذكرت شئ فدماؤنا على الامير حلال فامر ابن زياد غلمانه ان ينزلوا
الى الطامورة ويصعدوا اليه جميع ما فيها من الطعام ففعلوا ذلك وفتشوا فلم يجدوا فيه شيئا
واسبل الله عليهم الستر فاستحيى ابن زياد مما فعل وقال على بالغلام فلما مثل بين يديه قال يا
ويلك كيف عملت هذا الكذب فتلجلج الغلام فعند ذلك قبل السجان الارض بين يدى عبيد الله بن
زياد وقال ايها الامير هذا من يعمل الاحسان في اولاد الزنا هذا الصبي وجدناه مرميا في ظهر الكوفة
فاخذناه وربيناه واحسنا اليه حتى بلغ الحلم فلم امنه على بناتى وحرمى فقلت له اخرج من بيتى
فاسر في نفسه واراد هلاكى عندك ايها الامير قال فلما سمع عبيد الله بن زياد كلام السجان
تعذر عند السجان والمعلم لخلع عليهما وخفف عن المختار وامر بضرب رقبة الغلام وقال ابو مخنف
واما ما كان من امر المختار فانه لما نزلوا الى الطامورة اخذ قشر الجوزة مع مداده ودفنه في موضع
حبسه ودفن القلم في موضع اخر واما المعلم فانه لما طاب خاطره من امر ابن زياد قام من وقته
ساعته ودخل الحمام واخذ شعره وتنظف ومضى الى دار عبيد الله بن زياد ولبا فقال ابن زياد من هذا

الملعون فقيل له المعلم ايها الامير الذي نعمت عليه والطلقة من السجن ويقول انه نذر لله تعالى نذرا متى
خلص مما اتهم فيه انه يحج بيت الله الحرام وقد عزم على المسير فقال ادخلوه علي فادخلوه عليه فلما مثل بين
يديه قال له يا عمير تمضي الى المدينة قاصدا اقبل مكة ام مكة قبل المدينة فقال له المعلم ايها الامير
قد نذرت الحج تاما فقال ابن زياد اعطوه الف دينار والف درهم فاخذها عمير وتصدق بها على
فقراء المؤمنين وخرج قاصدا الى المدينة ولم يزل يجد السير اياما ولیالی حتى وصل الى المدينة
فدخل دار عبد الله بن عمر وكانت زوجته عبد الله بن عمر اخت المختار وكان ذلك اليوم عند عبد الله
غرايب الطعام مطبوخا ومشويا ويقول لها عبد الله تقدمي وكلي من الطعام وهي تقول لا اكل طعاما
حتى اعرف خبر اخي بانه طيب سالم فبينما هما كذلك واذا المعلم لدخل عليهما اعلما وصل الى الباب ودقه و
خرج الخادم اليه فقال من انت قال رجل من اهل الكوفة فلما سمعت اخت المختار كلامه خفق
فؤادها وخرجت معتنيا عليها وقام عبد الله بن عمر وقال للخادم ادخل الكوفي فدخل عمير على عبد الله
بن عمر واذا هو شيخ حسن الشيبة فسلم كل واحد منهما على صاحبه وقدم اليه المائدة فاكل منها حتى
اكتفى وغسل يديه فعند ذلك اخرج المعلم المكتوبين واعطاهما عبد الله بن عمر بن الخطاب وقرأ
كتابه فلما اطلع عليه بكى وخنقته العبرة ودخل على زوجته وقال اشرفي هذا كتاب حبيك الي فلما رأت
ذلك بكت بكاء شديدا وقالت سئلتك بالله العظيم ورسوله النبي الكريم الا ما اذنت لي بالخروج اليه
فانظر الي من نظر الى عزة اخي فاذن لها في ذلك فخرجت اليه وجلست عنده وقالت يا اخي انا اعلم انه ما
حملك على قضاء حاجته الا محبتك للحسين وانا اسالك بحق الحسين الا تخفي علي من امره شيئا فحدثها
بحديث اخيها من اوله الى آخره حتى ذكر انه مقيد مغلول وقد اسود وجهه وفي وجهه ضربة
يخرج القيح منها وقد منع ابن زياد معالجته قال فلما سمعت ذلك قامت صارخة ودخلت
منزلها وجزت شعرها وشعر بناتها وخرجت به ورمته بين يدي عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال لها
يا ويلك ما هذا فقالت هذا شعري وشعر بناتي فوالله لا اجتمعت انا وانت تحت سقف واحد واخي
على تلك الحالة فعذلها زوجها على ذلك ولامها وقال والله لو لحقت رجلا ثقة استاجره ليوصل
كتابي الى يزيد بن معوية ما كان اخوك يلبث ساعة في السجن فقال المعلم انا امضي قال فعند ذلك فرح
عبد الله بن عمر فرحا شديدا وسر غاية السرور وكتب الى يزيد بن معوية كتابا يتلطف به ويدعو له

وذكر في الكتاب اشياء تحته واكد عليه تاكيدات بتخلية سجن المختار وكتب عنوانه من عبد الله بن عمر
الى يزيد بن معوية ثم دعى بثوب ديباج ولف فيه شعر رأس زوجته وشعر بناتها ودفعه الى عمير قال
له امض بارك الله تعالى فيك وادفع كتابي الى يزيد فاذا قرأه فاحضر له الثوب وارِه ما فيه فقد كتبت
اليه شرح ما فعلت زوجتي بنفسها وبناتها تقضي الحاجة انشاء الله تعالى ثم قال يا عمير بن عامر اوصيك
بوصية اذا وصلت الى دمشق فاصبر ثلثة ايام ثم ادخل الحمام وتنظف وتطيب حتى يذهب عنك
درن السفر والبس فوق ثيابك ثوبا دبيقيا وشد وسطك بمنديل دبيقي واجعل الثوب الذي
فيه الشعر تحت ابطك واترك على كتفك مئزرا وادخل كانك بعض الغلمان فاذا اتيت الى دار يزيد
ووصلت الى الباب الاول ترى دهليزا طويلا على اليمين دكتان وعلى الشمال دكتان عليها بسط
من الديباج الاحمر وعلى كل دكة مائة حاجب وترى على الباب ثلثمائة بواب فادخل ولا تسلم
عليهم فيحسبونك بعض الغلمان الذين يدخلون ويخرجون من كثرتهم فلا يعارضك احد فاذا
دخلت الباب الثاني تري دارا عالية ودهليزا وعلى الجانبين دكتان وعلى كل دكة فراش من حرير
وديباج وعلى كل دكة مائة غلام وعلى رأس كل غلام خادم سقلاني بايديهم السيوف والدرق معلقة
على الحيطان فادخل عليهم ولا تسلم عليهم ثم انك تاتي على دار عالية ودهليزها طويل الرواق الاول
وفيه دكتان وعلى كل دكة منها بساط من الابريسم الاصفر وعلى كل دكة زهاء من مائتين غلام جرد مرد
متكئين على وسائد الديباج على رأس كل خادم خمس خدم صقالبة عمر كل واحد من الخدم تسع سنين
وهم يخرجون من المراوح الذهب فجزهم ولا تعبأ بهم ثم تدخل الى الدهليز الرابع وفيه دكتان على كل
دكة بساط من الوشي الاصفر وعلى كل دكة زهاء من ثلثمائة غلام سود مرد وعلى رأس كل واحد منهم
غلام بروحه فجزهم ولا تعبأ بهم ثم تاتي الى دهليز خامس فيه دكتان عليهما فراش الديباج وعليهما
قوم يقال لهم الطمتية وهم الذين قدموا رأس الحسين بين يدي يزيد في طست من الذهب وهم
زهاء من خمسمائة قايد بايديهم الحراب المسقية وما لهم شغل غير اللهو واللعب فجزهم ولا تعبأ بهم ثم
تاتي الى دهليز سادس ستري فيه دكتان عاليتان عليهما فرش الزقلاط وعليهما زهاء من خمسمائة
غلام وهم الذين كانوا خاصة لمشورته فجزهم ولا تعبأ بهم ثم تاتي الى دهليز سابع وفيهم قوم قعود على
بسط قد نمقت صناعها واسهرت فيها عيونهم من غرايب صنايعها ودقته وهو مستور فيه

سایر ما خلق الله تعالی من الطیور والوحوش فلا تنظر الیهم ولا تلتفت فان التفت الیهم یشکوا فیك
فیقولون هذا غریب وهم الذین حملوا راس الحسین الی یزید الملعون فجزهم ولا تعبا بهم ثم تاتی الی
دهلیز ثامن ستجده خالیا من الخدم وستری فیه من الصور المختلفة وسقوف قد اجری علیها ماء
الذهب الذی قد اتعب صناعها ثم تخرج الی دار عالیة علوها اربعین فی اربعین ذراعا فیها بساط علی
طول الدار وعرضه عرض الدار قد تعبت فیه ایدی الصناع وهو وصلة واحدة وهو محشو بریش
النعام مبطن بالحریر وهو من صدر الدار الی باب الحمام حتی لا یطأ یزید علی الارض فقف فی جنب الدار
ساعة فی مقدار ما تطلع الشمس فعند ذلك یخرج غلام حسن الوجه علیه قباء دیباج احمر وعلی
راسه عمامة خز وفی رجلیه اخفاف من الادیم الاسود وبیده مجمرة من الفضة وفیها عود وند و عنبر
حتی اذا اتی یزید الی الحمام وخرج بجزه ثم یخرج بعده غلام لابسه لباس الاول وبیده کوز مملو من ماء
الورد ومسك وعنبر حتی اذا خرج یزید من الحمام رش علیه من ذلك الماء ثم یاتی غلام ثالث حسن
الوجه کانه قمر منیر علیه قباء من دیباج اسود محلول غیر مشدود وعلیه عمامة سوداء وفی رجلیه
مداس من الدیباج الاسود فهو اذا راك یاتیك مقبلا یسئلك عن حالك وهو یقضی حاجتك
لانه ممن یوالی الحسین وهو من یوم قتل الحسین یلبس السواد وهو الذی اشتری راس الحسین بماءة
الف دینار ورده الی کربلا وهو صائم النهار قائم اللیل ویفطر علی خبز الشعیر ویعمل الزنانیر ویبیع
کل یوم زنار الجنس ماءة درهم وینفق علی نفسه بعضها ویتصدق بالباقی علی فقراء الشیعة
ولا یاکل من مال یزید شیئا ابدا ولم یکن مملوکا بل یخدمه ویزید مشغوفا بحبه ولا یقدر ان
یفارقه ولا یغضبه ابدا وکل ما حوت مملکته مطیعون له لما یرون من محبته یزید وتری معه مندیل
ابریسم ومنشفة دبیقی فاذا رأیته فاسرع الیه وقبل یدیه واعطه الکتاب وقل له انی من شیعة
الحسین وبح بسرك الیه فانه یقضی جمیع ما ربك ویبلغك مرادك لانه اساد الدار والمرجوع الیه و
المطاع امره وکل الخدم یخدمون یزید بالنوبة الا هو لان یزید الملعون لا یامن سواه ولا یقدر ان
یفارقه وستراه اذا ذکرت له الحسین یبکی بکاء شدیدا فسلمه الکتاب وانظر ما یامرك به فافعل
فقال له عمیر جزاك الله خیرا فلما کان من الغد امر عبد الله بن عمر بن الخطاب بالف دینار والف درهم
ووطاله علی مرکوب فره سریع السیر ضبط عمیر نفسه وودع عبد الله واخت المختار وقراله القاسم

واستوى في ظهر مطيته وسار طالبا دمشق ولم يزل يجد في السير حتى وصل الى دمشق وبقي مقيما ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع دخل الحمام واخذ شعره وتنظف وتطيب حتى زال عنه ريح السفر ثم انه لبس ثوبا دبيقيا مرتفعا عن الارض ولبس من تحته ثوبا مروميا وشد وسطه بمنديل دبيقي وتعمم بعمامة خز وجعل على كتفه منديل دبيقي واجعل الميزر الذي فيه الشعر تحت ابطه وسار طالبا دار يزيد واذا هو بالبوابين على الباب الاول كما ذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب ودكتان مفروشتان بالديباج وهم زهاء من ثلثمائة بواب فجازهم ولم يعبأ بهم ودخل الباب الثاني والثالث والرابع وهم كما وصف له عبد الله بن عمر ثم اخترق الدهليز الخامس واذا فيه قوم جلوس يقال لهم الطشتية وهم الذين قدموا رأس الحسين ع بطشت من الذهب بين يدي يزيد قال عمير فلعنتهم بقلبي ودخلت الدهليز السادس واذا هو مفروش بالزقلاط وفيه خمسماية غلام وهم خواص المشورة فجزتهم ولم اعبأ بهم وما احد انكرني من كثرتهم ثم اخترقت الدهليز السابع واذا فيه بساط قد اتعب صناعه واسهرت احداقهم من غرايب صنعته ودقة حكمته فيه كلما خلق الله من صور الوحوش والطيور فجعلت افتكر فيه ساعة زمانية ثم اني ذكرت ما اوصاني به عبد الله بن عمر بن الخطاب سمعت قائلا يقول ما اكثر الدخول هذا اليوم الى هذا المكان فقال له بعضهم يا ويلك دار فيها عشرة الاف حاجب وقائد وخادم ولكل واحد منهم خدام بحسب حاله كيف تستكثر الدخول قال فجزتهم ولم اعبأ بهم حتى انتهيت الى صحن الدار واذا طولها اربعون ذراعا وعرضها كذالك وارتفاعها كذلك وفيها بساط واحد قد تعبت ايدي الصناع مما عملت فيه من التماثيل والصور وهو من باب مقصورة يزيد الى باب الحمام الى باب الدهليز وذلك البساط محشو بريش النعام وريش العصفور الهندي مبطن بالحرير الاصفر حتى لا يطأ يزيد على الارض قال عمير فلم ار مثل ذلك البساط ابدا فبقيت مفتكرا في عمله وفي جبروت يزيد فبينما انا كذلك واذا بغلامين ومعهما المجمرة وهما ماضيان الى الحمام وكان يزيد لا يدخل الحمام الا مصبحا فما كان هنيئة الا واقبل غلام ما رايت احسن منه وجها وعليه قباء ديباج اسود محلول غير مشدود وعلى رأسه عمامة سوداء وعلى كتفه منشفة دبيقية وبيده منديل ابريسم فلما رآني اقبل الي مسرعا وقال لي لا اله الا الله محمد رسول الله اين كنت اين كنت يا عمير منذ سبعة عشر يوما وما الذي اخرك فقد والله اقلقت ليلي ونهاري بانتظارك

وتوقعي بمجيئك فقلت له يا سيدي ومن اين لك علم بان اسمي عمير ومن ذا الذي اخبرك انني دخلت
دمشق منذ سبعة عشر يوما وما رأيتك وما رأيت قبل هذا اليوم فقال يا عمير انني رأيت مولاي
الحسينؑ في منامي منذ سبعة عشر يوما وحدثني بحديثك واوصاني بقضاء حوائجك فقلت يا
مولاي فاين هو حتى امضي اليه فقال ما يحتاج فهو يأتيك فاقض حاجته واعلم علما ان جدي
رسول اللهؐ يجزيك غدا وهو شفيعك وشفيعه غدا واني سابقهم الى الجنة وتكونان في جنة النعيم
وانه يحشر بين يدي مع شيعتي حتى اوقفهم بين يدي الحق فاقول هؤلاء الذين نصروني وجاهدوا بين
يدي ثم ان الغلام بكى وبكيت فبينما نحن كذلك واذا قد اقبل الخدم بعضهم صغار وبعضهم كبار
وهم زهاء من سبعمائة غلام بالاقبية الديباجية ومناطق الذهب بايديهم دبابيس الجوهر واذا بيزيد
اقبل وعليه ثوب دبيقي محلول الازرار وعلى رأسه رداء مطوي اربع طاقات معلم بالذهب وفي
رجليه نعلان من ذهب شراكهما من اللؤلؤ الرطب والفضة البيضاء مبطنتان بالحرير وهو
يتوكأ على قضيب من الذهب مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ويزيد امير المؤمنين وقد
سود الله وجهه في الدنيا قبل الآخرة قال فلما رأيته وذكرت مولاي الحسينؑ جرت دموعي ثم ان
الغلام اخذ الكتاب مني والميزر الذي فيه الشعر واستقبله من قبل دخوله الحمام وقال له يا خليفة
الوقت والزمان أليس لي في عنقك يمين حلفته بحق والدك ان تقضي لي في كل يوم حاجة وهل
سألتك منذ قتل الحسينؑ حاجة قال لا ثم قال له يزيد فهل لك حاجة قال نعم قال ما حاجتك قال
حاجتي اليك ان تقرء هذا الكتاب وترد الجواب في هذه الساعة ثم دفع اليه الكتاب فاخذه وفضه
وقرأه وعرف معناه وقال اين الذي اوصل اليك هذا الكتاب فقال هو هذا يا خليفة الزمان
فقال علي به قال عمير فلما وقفت بين يديه نظرت اليه واذا به زميم الوجه قبيح المنظر افطس الانف اسود
بشدة ترضربة كزند البعير غليظ الشفتين ما فيها صفة من صفات الملوك بل صفاته صفات العبيد
فقال هذا الكتاب من عبد الله بن عمر بن الخطاب يسألني في امر المختار ابن عبيدة الثقفي يسألني ان
اكتب الى حاجبي عبيد الله بن زياد بالافراج عنه قال عمير فقلت نعم قال فقال لي لا شك انك من شيعة
الحسينؑ فقلت انا رجل استأجرني عبد الله بن عمر بن الخطاب لاحمل هذا الكتاب اليك وهذا
الميزر قال ونشرت الثوب واريته الشعر فلما نظر اليه اصفر لونه وتغير كونه وهز رأسه قال فقال له

السلام ايها الخليفة ما عليك منه ان كان من شيعة الحسين ع ام من غيرهم فانت اجبه على حاجته قال
ثم استدعى في الوقت والحال بدواة وبياض وكتب كتابا الى عبيد الله بن زياد يامره بالافراج عن المختار
وان يحمله الى صهره عبد الله بن عمر بن الخطاب مكرما ويامره بالاحسان اليه ان يكرم الرسول ولا يسئ
اليه ثم التفت الى الغلام وقال قد قضيت حاجتك والله وقد وددت ان تسئلني عن مأة الف
دينار من مالي ولا تسألني بالافراج عن المختار ولكن جمعنا في قضاء هذه الحاجة امرين احدهما قضينا
حق عبد الله بن عمر والاخر انعمنا عليك وقضينا حقك قال عمير بن عامر فامر لي ان يعطيني مركوبا
وخمسماة درهم وخلعة فما كان ساعة الا وقد احضر ما امر به ورايت له هيبة عظيمة قال عمير بن عامر
ثم خرجت من دار يزيد في غاية الفرح والسرور من الحين ركبت الناقة التي اعطاني اياها يزيد وخرجت
من دمشق طالبا الكوفة فما كان مدة قليلة الا وقد اشرفت على الكوفة فدخلت الكوفة وقد قصدت
دار الامارة الى عبيد الله بن زياد قال عمير فضيقت لثامي ليستاذن الحاجب عليه في الدخول قال من تكون
قلت له وافد من قبل يزيد قال عمير فضيقت اللثام بحيث لا يرى مني غير الحدق حتى لا يعرفني اهل الكوفة
فلما دخلت عليه سفرت عن لثامي فنظر عبيد الله بن زياد الي فعرفني فضحك من الغضب وقال
يا ويلك فعلتها يا عمير فقال عمير نعم فعلتها وافعلها ايها الامير قال ثم سلمت الكتاب الى ابن زياد
وكان من عادته اذا ورد عليه كتاب من يزيد لا يقرؤه الا وهو قائم فقبل الكتاب ووضعه على رأسه
وفضه وقرأه فلما قرأه وفهم معناه قال سمعا وطاعة للخليفة ثم قال احضروا المختار في هذه الساعة
مكرما فما كان ساعة الا وقد احضر بين يديه فلما دخل المختار وراه ابن زياد قام له اجلالا ثم
امر ان يحضر له طبيبا يداوي الضربة التي كانت في وجهه وان يدخل الحمام وياخذ شعره وامر ان يخلعوا
عليه خلعة سنية وامر له بناقة جيدة لاجل المسير الى المدينة وناقة للزاد وناقة للماء وامر له بعشرة
الاف دينار وجهزه جهازا حسنا وقال له سر الى المدينة راشدا مهديا قال واعتذر اليه ابن زياد
كثيرا وتلطف به وكتب معه كتابا الى عبد الله بن عمر قال عمير فخرجت انا والمختار من دار عبيد الله بن
زياد ودخلت معه الى بيتي بالكوفة واحضرت له غرائب الطعام وقلت له كل يا سيدي فقد خلصت والله
الحمد من فاقة عظيمة فقال لي المختار والله يا عمير لا يخالط لحمي لحما حتى اقتل من بني امية مالا وطئ به
تحتي واجلس على رؤسهم ثم ابسط بساطا على القتلى واجلس انا واصحابي ثم اقدم مائدة الطعام

واكل انا واصحابی ثلاثاً ثم قدمت الیه النوق فرکب ورکبت معه ثم قال لی شکر الله سعیک واستوعتک الله یا شیخ قال قلت له والله ما افارقک ابداً فقال له حباً وکرامة قال ثم ارکبنی معه فی الهودج قال فانظر الجمال واخذ بزمام الاولی وسرنا حتی قدمنا الی المدینة الطیبة وکان فی ذلک الیوم الذی قدمنا فیه طبخ لعبد الله بن عمر بن الخطاب حریسة وقد غرف فی الاصحن وهو یقول لزوجته تقدمی وکلی معی وکان یحبها محبة عظیمة وهی تقول الیک عنی یا ابن عمر فوالله لا یخالط لحمی لحماً حتی اعرف خبر اخی المختار وانظره بین یدی قال وبینما کذلک اذ طرقنا الباب فقام عبد الله بن عمر وفتح الباب واذا هو بالمختار فاعتنقه وبکی وسلم کل واحد علی صاحبه فدخلا الدار فقامت اخت المختار واعتنقته وسقطا جمیعاً الی الارض مغشیاً علیهما فلما افاق المختار بقیت اخته مغشیاً علیها فحرکوها واذا هی قد قضت نحبها فاخذوا فی تجهیزها وغسلوها وکفنوها وصلوا علیها ودفنوها ولزم عبد الله بن عمر علیها الحزن ایاماً ولیالی وکذلک المختار حزن علیها حزناً شدیداً ثم اقام المختار بعد موتها ایاماً فی المدینة الطیبة قال ابو مخنف رہ واما ما کان من امر یزید بن معویة فانه رکب فی بعض الایام فی خاصته عشرة الاف فارس یرید الصید والقنص فسار حتی بعد عن دمشق مسیر یومین فلاحت له ظبیة فقال لاصحابه لا یتبعنی منکم احد ثم انه اطلق جواده فی طلبها وجعل یطردها من واد الی واد حتی انتهت به الی واد مهول مخوف فاسرع فی طلبها فلم یجدها فخرج الیه ملک من الملائکة الموکلین فی جهنم وبیده سوط من النار فضربه علی وجهه فاهلکه فلما ابطأ عن اصحابه اقتفوا الطریق الذی سلکه فلم یروه وقیل انهم سلکوا مسلکه ومضوا الی جهنم وبئس المصیر قال ابو مخنف رہ وبقی العسکر متحیرین ولم یعرفوا الخبر فرجعوا الی دمشق فبعد الیاس منه اقاموا له العزاء ووقعت الفتنة العظیمة واختلف الناس بعده فبعضهم من فرح بقتل الملعون و بعضهم من حزن له فمنهم قوم رضوا بقتل الحسین ع فجعلوا یمانعون عن اولاد یزید بن معویة وحرمه وماله وبعض الناس ارادوا ان یهجموا علی دار الملعون ویقتلوا اصحابه ویقتلوا اولاده وهتک حرمه وفی ذلک الوقت کانت ولایة المصرین البصرة والکوفة بید عبید الله بن زیاد وکان یزید اوصاه ان یقیم بالبصرة ستة اشهر و بالکوفة ستة اشهر فلما هلک یزید کان ابن زیاد بالبصرة وکان فی حبسه اربعة الاف وخمسمأة من التوابین من اصحاب امیر المومنین علی بن ابی طالب

وابطاله وجاهد وامعه وكانوا فی حبس ابن زیاد من ایام معویة ولم یكن لهم سبیل الی نصر الحسین ع
لانهم كانوا مقیدین مغلولین بالحبس كانوا یوما یطعمون ویوما لا یطعمون وهم بالكوفة فلما جاء
البرید الی الكوفة یخبر بهلاك یزید الملعون ابن معویة كان ابن زیاد فی ذلك الوقت بالبصرة
فلما شاع هلاك یزید بالكوفة وثبوا الی دار ابن زیاد ونهبوا امواله وخیله وقتلوا غلمانه وكسروا
حبسه واخرجوا منه اربعة الاف وخمسمائة رجل من اصحاب امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع منهم
سلیمان بن صرد الخزاعی وابراهیم بن مالك الاشتر وابن صفوان ویحیی بن عوف وصعصعة
العبد وفیهم ابطال وشجعان فلما خرجوا من حبس ابن زیاد نهبوا خزائنه وامواله وخربوا داره
ثم ان البرید خرج الی ابن زیاد یخبره بهلاك یزید بن معویة فلما سمع ابن زیاد بذلك قام من وقته
وساعته فرقی المنبر والناس لا یعلمون بهلاك یزید وجمعهم من كل جانب ومكان فلما اجتمعوا
قام قائما علی المنبر ونادی باعلی صوته یا اهل البصرة ویا جماعة العرب اعلموا ان الله تعالی اختار
ما هو اهله وقد قبض یزید بن معویة ولیعلم شاهدكم غائبكم واننی مخلف علیكم خلیفتی
النافذ حكمه فاطیعوه وقد عزمت علی الرحیل الی الشام والدخول الی دمشق وكتبی متواترة الیكم
وها انا سائر فقال الناس سمعا وطاعة ثم عرفهم الخلیفة علیهم وقضی حوائجهم واعطاهم العطایا و
الخلع ثم عزم علی المسیر ومعه الرجال والابطال لانه قد بلغه فعل اهل الكوفة وانهم قد اخرجوا
المحبوسین الذین هم اصحاب امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع ونزلوا الی الطریق یتربصون علی ابن زیاد
لیاخذوه ویقتلوه ثم ان ابن زیاد توجه الی الشام فبلغ الخبر الی اهل الكوفة فخرجوا فی طلب ابن زیاد
قال ابو مخنف فلما صار ابن زیاد فی بعض الطریق اقبل الیه عمر بن الجارود وقال له یا عبید الله
اصدقنا علی ای وجه خرجت من البصرة قال له اعلم انه قد بلغنی ان الخلیفة قد هلك وقد اتصل
الخبر الی الكوفة وقد نهبوا داری واخرجوا المحبوسین وانا متخوف منهم ان یكون قد علموا بوحیلی من البصرة
فیكمنون لی فی الطریق فینتقمون منی لانهم من اصحاب علی بن ابیطالب ع وكانوا فی حبسی فقال
له عمر بن الجارود ان كان الامر كما تقول فما لك منهم مخلص الا بما اشیر به علیك فقال ابن زیاد
ما الذی تشیر به علی قال له اشدك تحت بطن الناقة واشد علیك القربة منفوخة غالیة من
الماء وارخی علیك الجلال واجعل الناقة التی انت تحت بطنها وسط النوق فان خالفتنی

هلكت لا محالة لانهم يلحقوننا ويفتشوننا فوالله ان رأوك لا يخلوك ساعة واحدة قال ابن زياد فصل
ما بدا لك ثم ان عمر بن الجارود شد ابن زياد تحت بطن ناقة قوية فلما فرغوا من حيلتهم فاذا قد
خرج عليهم سليمان بن صرد الخزاعى فى اربعة الاف وخمسمائة فارس فاحدقوا بعمر بن الجارود واصحابه
ونادوا يا ال ثارات الحسين ع فقال لهم عمر بن الجارود مهلا يا قوم عافاكم الله ممن تطلبون ثارات
الحسين ع فقال سليمان بن صرد ومن معه قد بلغنا ان ابن زياد معكم تحملونه الى الشام فقالوا
يا قوم اتقوا الله فما نحن بالظلماء ولا بليل ونحن فى برية قفراء فتشونا كلنا ففتشهم اصحاب سليمان
فلم يروا معهم شيئا ولم يعلموا بالحيلة فرجعوا عنهم وخلوا سبيلهم فقال سليمان الى اين نرجع فان
الذى حدثنى بان ابن زياد خرج من البصرة قاصدا الى الشام صادق غير كاذب فنحن نكمن له فى الطريق
فاذا لقيناه انتقمنا منه لال رسول الله ص وناخذ ما معه من مال بنى امية ولا نلقى احدا ممن اسرج والجم
وشايع وبايع على قتل الحسين ع الا قتلناه فقال له اصحابه نحن بين يديك وتحت امرك
فما فينا من يعصيك قال ثم ان ابن الجارود اخذ بابن زياد فى البر الاقفر فلما بعدوا عن اصحاب
سليمان بن صرد وامنوا تقدم الى ابن زياد وحله من تحت بطن الناقة واركبه على هودجه فوهب له
فى الحال عشرة الاف دينار من المال الذى حمله وسار حتى دخل دمشق بعد عشرين يوما فوجد
اهل دمشق وساير الناس اجمعوا على انهم يبايعون عبد الله بن عمر بن الخطاب فدخل عبيد الله بن زياد
على مروان بن الحكم وقال له لا يبايع عبد الله بن عمر بن الخطاب وفيك عرق يضرب فقال له مروان بن الحكم
ايش الرأى عندك ايها الامير قال تنادى قومك وتجمع وتفتح خزينة ابن عمك يزيد وتعطيهم العسكر
واخذ لك البيعة على جميع الناس وتكون انت الخليفة مقام ابن عمك وقد جئتك انا بخمسين ناقة
محملة ذهبا فضة وثيابا فاخرجه واعط الجيش المال واخلع على كبارهم وادعهم على بيعتك فاذا
بايعك اهل الشام اخرج وانا اجهز الجيش واقصد اهل العراق واكفيك امر العراقين الكوفة والبصرة
واخطب لك فيهما واكاتب خراسان واصفهان والحرمين واكاتب ساير الامصار انك انت الخليفة
وان الناس قد اجتمعوا على بيعتك وخلافتك وان خطبت لك فى الشامين خطبت لك فى العراقين
والحرمين الشريفين وخطبت لك فى سائر الامصار وخطبت لك فى ساير الاقطار وخطبت لك فى
المشرق والمغرب فقال مروان بن الحكم افعل ما شئت لنا وانت فى هذا الامر اولى فعند ذلك

فوش ابن زیاد الانطاع وطرح علیها الاموال واحضر قواد یزید وخاصۃ عسکرہ واعطی کل واحد
منہم اضعاف ما کان یعطیہم یزید وحلفہم بالمصاحف والطلاق بانہم لا ینقضون بیعۃ مروان بن
الحکم ففعلوا ذلک ثم ان مروان بن الحکم انتقل من دارہ الی دار یزید الملعون فعند ذلک جہز لابن
زیاد مروان بن الحکم ثلثمائۃ الف فارس من اہل الشام ومن اہل العراق وکتب الی خراسان واصفہان
والی سائر الامصار والبلدان ان الخلیفۃ مروان بن الحکم عقد لابن زیاد رایۃ علی ثلث مائۃ الف
فارس انفذہ الی العراق من دمشق لقتال من یضادہ فی الخلافۃ ثم سار بالعسکر من الشام نحو
العراق فلما خرجوا من الشام مسیرۃ یومین نزلوا علی قریۃ ہناک وکان ابن زیاد قبل نزولہ علی القریۃ
قد وجہ غلامین من غلمانہ ایقیم الزاد والعلوفۃ والنزول للعسکر فلما نزل بذلک الموضع عقد
لبعض حجابہ رایۃ وضم الیہ مائۃ الف فارس وامرہ ان یکون متقدما علی العسکر وقال لہ قد بلغنا
ان فی طریقنا اربعۃ الاف وخمسمائۃ من التوابین الذین تابوا علی ید علی بن ابیطالب ولا بد ان
یتلقوک ویطلبون ثار الحسین فان لقیتہم لا تبق منہم احدا وہا انا فی اثرک فارتحل القائد بمن معہ
فی مقدمۃ ابن زیاد وکان سلیمان بن صرد الخزاعی ہو واصحابہ نزولا علی تکریت ینتظرون قدوم
ابن زیاد وکان کل من یرونہ من بنی امیۃ وانساب یزید وانساب ابن زیاد وکل من شایع وبایع علی
قتل الحسین یقتلونہ فبینما ہم کذلک واذا قد طلعت علیہم رایات العسکر مع القائد الذی قدمہ
ابن زیاد وہم مائۃ الف فارس فلما نظر الیہم سلیمان بن صرد الخزاعی واصحابہ ہللوا وکبروا ثم اقبل
سلیمان علی اصحابہ وقال یا اخوانی ہذا عسکر ابن زیاد قد اقبل ومعہم رایات مکتوب علیہا مروان
بن الحکم وابن زیاد مضی الی دمشق وعقد البیعۃ لمروان بن الحکم وعضدہ ونصرہ وعقد الرایات
علی حربکم فاحملوا بارک اللہ تعالیٰ فیکم علی اعداء اللہ واعداء رسول اللہ صلعم فلما سمعوا ذلک استووا
علی ظہور خیولہم وقوموا الاسنۃ واطلقوا الاعنۃ ونادوا یا آل ثارات الحسین وحملوا حملۃ رجل
واحد فلما راوہم اصحاب ابن زیاد حملوا ایضا علیہم حملۃ رجل واحد واقتتلوا قتالا شدیدا
وصبر سلیمان واصحابہ علی الشدائد حتی اظلم اللیل وحال بین الفریقین واصحاب ابن زیاد ینادون
بالبیعۃ لمروان بن الحکم واصحاب سلیمان ینادون یا آل ثار الحسین قال ابو مخنف رہ فافترق
بعضہم عن بعض وقد قتل من اصحاب ابن زیاد اثنی عشر الف فارس وقتل من اصحاب سلیمان مائۃ

فارس قال وباتوا تلك الليلة وقد كلت سواعدهم من الطعن والضرب وخيولهم من التعب وكثرة
الجراح فلما اقبل الصباح اذن مؤذن سليمان وصلى باصحابه وبعد الفراغ من الصلوة استووا على
ظهور خيولهم ونادوا يا ال ثارات الحسين وحملوا على القوم ولم يزالوا فى كر وفر وضرب وطعن حتى جنهم
الليل وافترق بعضهم عن بعض وقد قتل من اصحاب ابن زياد اربعون الف فارس وقد نزل اصحاب
سليمان فى موضع قوم ابن زياد وملكوا رحالهم واموالهم وانهزم اصحاب ابن زياد فلحقهم ابن زياد
بعسكره على ميسرة يومين منهزمين فلما رآهم منهزمين عظم عليه ذلك وقال لهم يا غلف القلوب ويا
خلقان الرجال انتم مائة الف فارس تنهزمون عن اربعة الاف وخمسمائة فارس يقتلون منكم
اربعين الف فارس فسيروا الآن بين يدى فرجعوا معه طالبين سليمان وقد صار عسكر ابن زياد
مائتى الف فارس وستين الف فارس سار او سار ابن زياد الملعون مع قومه فى اليوم الثالث وقد
بقى سليمان فى ثلثة الاف فارس حتى اشرفوا على اصحاب سليمان فلما رآهم سليمان اقبل يحرض
اصحابه ويقول جاهدوا بارك الله فيكم فى سبيل الله تعالى فلما رآهم ابن زياد حمل عليهم هو واصحابه
حملة رجل واحد واقتتلوا قتالا شديدا ولم يزالوا كذلك حتى اظلم عليهم الليل وحال بين الفريقين
وافترق القوم من المعركة وقد بقى من اصحاب سليمان الف فارس قالوا ايها الامير انت تعلم
اننا كنا اربعة الاف وخمسمائة فارس وبقينا بالف فارس وهذا ابن زياد فى مائتين واربعين الف
فارس فان اصبحنا ولاقيناهم لم يبق منا احد والصواب انا نعبر الفرات ونقطع الجسر ونسير الى
الكوفة وننادى يا ال ثارات الحسين ولا نلاقى عدو الله ورسوله فقال لهم سليمان من اراد
منكم يصبر على الموت ويكره الحيوة والا ينصرف حيث شاء فان غرضى لقاء مولاى الحسين عم
وهو عنى راض قال فعند ذلك قال اصحابه كلهم ما لنا فى الدنيا من حاجة ولا نطلب الا رضاء الله
تعالى ورسوله واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وها نحن بين يديك ثم انهم باتوا تلك الليلة
وقد رغبت نفوسهم فى القتل فلما اصبحوا استووا على خيولهم لم يزالوا مقبلين غير مدبرين
على هذا الامر سبعة ايام فلما كان فى اليوم الثامن اصبح سليمان وقد بقى من اصحابه سبعة و
عشرون رجلا وقد اثخنوا بالجراح وعجزوا عن القتال وفى جسد كل واحد منهم مائة طعنة
ومائة ضربة وسهام نافذة وقد احصى سليمان ما وصل الى جسده مائة وعشرين طعنة وضربة

غیر السهام فعند ذلک عبروا الفرات وقطعوا الجسر و نزلوا عن خیولهم وهم لا یطیقون الکلام ولا
یستطیعون النهوض من التعب وکثرة الجراح وثقل الحدید وخیولهم قریب الهلاک من الجوع
وکثرة العطش وکثرة الطرد فاضجعوا علی ظهورهم وهم یتلون القرآن ویکبرون الله تعالی
ویصلون علی محمد ص قال فعند ذلک قالوا ایها الامیر انت تعلم ما کنا وما صرنا الیه من العدة
الیسیرة والضعف بعد القوة فهل لک ان ترجع بنا ونجمع العساکر ونکثر من السلاح ونرجع
الیهم فقال لهم یا قوم لا استطیع ان اترک عدو الله ورسوله المغیرة اولی عنهم بل اقاتلهم حتی
القی الله عز وجل ورسوله ص وهم راضیین عنی قال فلما سمعوا منه ذلک سکتوا عنه ولم یجیبوه
قال ثم ناموا ونام سلیمان قال فبینما هو نائم فاذا بفاطمة الزهراء ع وخدیجة الکبری وقد اعطتاه
اناء فیه ماء وقالتا له افض هذا الماء علی جسدک ووجهک وعجل الینا بالقدوم قال سلیمان رض
ثم انتبهت من نومی واذا بقدح تحت رأسی مملو من الماء فافضته علی جسدی واذا قد التحمت
جراحی ثم اشتغلت بلبس ثیابی فلم اجد القدح فقلت الله اکبر قال فنبهت اصحابی وقالوا
ما الخبر ایها الامیر قال فقصصت علیهم الرؤیا وفی روایة اخری لما رقد سلیمان واصحابه فی ثلث
اللیل الاخر رای سلیمان کانه فی روضة خضراء وفیها انهار واشجار واطیار وکانه قد اوتی به الی
قصر من الذهب والفضة وعلیه ستور من نور فتقدم سلیمان الی الستر ورفعه ودخل الی
القصر واذا بامرأة قد خرجت من القصر وهی محمرة بخمار من سندس وعلیها حلل من استبرق قال
فلما راها کاد ان یصرع فضحکت فی وجهه وقالت شکر الله تعالی سعیک یا سلیمان ولاخوانک
فانکم معنا یوم القیمة وکل من قتل فی محبتنا او دمعت عیناه رحمة لنا فانه یوم القیمة معنا قال
سلیمان فعند ذلک قلت لها یا مولاتی من انت فقالت انا خدیجة الکبری وهذه بنتی فاطمة
الزهراء وهذان ولداها الحسن والحسین علیهم السلام معها وهم یقولون لک ابشر فانت عندنا
غدا عند الزوال ثم ناولتنی اناء فیه ماء فانتبه سلیمان فرای عند رأسه اناء فیه ماء فافاضه
علی جسده وترک القدح الی جانبه واشتغل بلبس ثیابه فغاب عنه القدح فتعجب من ذلک و
قال الله اکبر لا اله الا الله محمد رسول الله ص علی ع ولی الله فانتبه اصحابه لتکبیره وقالوا له ما
الخبر ایها الامیر فقال لهم هذه خدیجة الکبری تخبرنی انی وانتم غدا عندها ونجتمع مع رسول الله

وناولتني قدحا فيه ماء وامرتني ان افيضه على جسدي فافضته وغاب القدح عني وها انا لم احس بالم الجراح ولم يزل سليمان راكعا وساجدا الى ان طلع الفجر ثم صلى باصحابه وامرهم ان يعبروا الفرات فشدوا على خيولهم وحملوا على ابن زياد وقاتلوا الى ان قرب الزوال فدارت عليهم القوم من كل جانب فقتلوهم عن اخرهم رضوان الله تعالى عليهم ثم امر ابن زياد ان يقطعوا رؤسهم و يحملوها الى دمشق الى مروان بن الحكم ويخبروه كيف جرى له معهم ولبث ابن زياد يترقب الجواب قال ابو مخنف رح وكان المختار قد ارتحل من المدينة الى الكوفة ونزل في دار ابراهيم بن مالك الاشتر ومعه خاتم من طين وهو يزعم انه خاتم محمد بن الحنفية وقال له يرحمك الله هذا خاتم الامام محمد بن الحنفية قد انفذني اليك وهو يامرك ان تجمع له اهل الكوفة وتاخذ له البيعة عليهم وقد ولاني الامر وقد كان محمد بن الحنفية موكوعا لانه قد اهدى الى اخيه الحسين ع درع من نسج داود على نبينا وعليه السلام فالبسه ففضل عنه ذراع واربعة اصابع فجمع محمد بن الحنفية ما فضل منه وتركه بيده فقطعه فاصابته نظرة فصار اناملة تجرى دما مدة ولهذا لم يخرج مع الحسين ع يوم كربلا لانه ما كان يقدر ان يقبض قائم سيف ولا كعب رمح قال فلما سمع ابراهيم كلام المختار قال له يا اخي اني لك سامع مطيع ولكن غدا اجمع اهل الكوفة وابلغهم ما تقول واسمع ما يقولون من الجواب فلما كان الغد جمع ابراهيم اهل الكوفة وقال لهم ايها الناس هذا المختار قد ورد من المدينة ومعه خاتم من طين ويذكر انه خاتم محمد بن الحنفية وهو يامركم بالبيعة له فما تقولون قال فلما سمعوا هذا الكلام قالوا يا ابا اسحق لا نبايع بخاتم من طين بل نرسل من مشايخنا خمسين شيخا الى محمد بن الحنفية فان كان هذا صحيحا فالسمع والطاعة نبايعه ولم نزل بين يديه حتى نقتل عن اخرنا وان كان غير ذلك فلسنا نبايع بخاتم من طين فقال افعلوا ذلك قال فجمعوا من خيارهم خمسين شيخا ووجهوهم الى المدينة فلما وصلوا استأذنوا بالدخول على محمد بن الحنفية فاذن لهم فدخلوا عليه قال فسلموا عليه فرد عليهم السلام ثم قالوا يا مولانا يا ابن امير المؤمنين قد قدم علينا المختار ومعه خاتم من طين وهو يزعم انه خاتمك ويدعونا الى البيعة ليأخذ بثار الحسين ع فقال لهم يا قوم والله ما انفذت اليكم خاتم طين ولا غيره ولكن يجب حبنا ولا يتنا عليكم ولو اتاكم رجل ذمي اوكان زنجيا وهو يطلب بثار الحسين ع والذب عن حريمه وجب عليكم ان تنصروه وتجاهدوا بين

يديه ولكن الآن هذه خاتمي اليكم وقد وليته عليكم وان تكونوا له تابعين وتنصروه فقالوا باجمعهم السمع والطاعة لله ولك يابن امير المؤمنين ع ثم انهم اخذوا الخاتم وتوجهوا من وقتهم طالبين الكوفة فلما وصلوا القادسية سمع المختار برجوعهم من المدينة فدعى بعبد له يقال له سطيح وقال له انطلق الى القادسية واستعلم بخبر اهل المدينة فان كانوا جاؤا بولايتي فانت حر لوجه الله تعالى وان كان غير ذلك فلا ترجع الى فانت ميشوم على نفسك فتوجه العبد الى القادسية فوجدهم قد جمعوا اهل القادسية يأخذون منهم البيعة للمختار فرجع العبد الى المختار فاخبره بذلك ففرح المختار فرحا شديدا فاعتق العبد ثم وردت المشايخ الى المختار وسلموه الخاتم ونادى مناديهم يا اهل الكوفة بالطاعة فاطاعوه جميعهم قال ابو مخنف ره ثم ان المختار عقد لابراهيم بن مالك الاشتر راية وضم اليه اربعة وعشرين الف فارس وامرهم بالمسير الى اعمال الشام وملاقات عدو الله وعدو رسوله عبيد الله بن زياد فارتحل ابراهيم بن مالك الاشتر من الكوفة وجد في السير حتى نزل بالانبار فعبر الجيش عليها فخرج اهل الانبار وقالوا ما هذا الجيش قالوا اصحاب الحسين ع قال فاخرجوا اليهم الزاد والعلوفة فابى اصحاب ابراهيم ان ياخذوا منه شيئا الا بالثمن الوافر ورحل منها ونزل النحل الاسود وهو كثيب احمر على يمين الطريق فاقام هنالك يومين ورحل ونزل على دير اللطيف الذي عندونا والدجيل فاقام ساعة من النهار ورحل ونزل على حصون بني جعفر ثم سار الى تكريت وهي يومئذ قلعة منيعة فغلق اهل تكريت عليهم الابواب وقالوا لمن هذا الجيش فقالوا لهم نحن اصحاب الحسين ع فعند ذلك اعلنوا بالبكاء والنحيب ونادوا باجمعهم وامحمداه واعلياه واحسناه واحسيناه ثم انهم اخرجوا اليهم الزاد والعلوفة فلم يقبلوا منهم شيئا الا بوافر الثمن قال واجتمع مشايخ البلد وتوجهوا الى ابراهيم بن مالك الاشتر وقالوا له ايها الامير نحن نحب ان يكون لنا نصيب وحظ في هذا الامر ونشاركم في الثواب في ثار الحسين ع ونجمع لكم من اموالنا عشرة الاف دينار ونسالك ان تقبلها منا وتنفقها على العسكر فابى ابراهيم ان يقبل منهم شيئا ثم انه ارتحل وسار ثلثين فرسخا في ثلثة ايام حتى اتى الموصل فخرج اليهم من الموصل الف فارس ضارب بالسيف واشهروا سيوفهم في وجوههم وقالوا لمن الجيش فقالوا نحن اصحاب الحسين ع فلما سمعوا ذلك اعلنوا بالبكاء والنحيب فمزقوا ثيابهم وحثوا التراب على وجوههم وصاحوا

جميعا واحسيناه واقاموا ماتما عظيما قدر عشرة ايام واخرجوا الى ابراهيم الزاد والعلوفة فابى ان ياخذ
منهم شيئا الا بوافر الثمن وكان قد نزل بقرب دير يقال له دير الاعلا بمقدار ميلين عن الموصل فبينما
ابراهيم جالس في خيمته واذا قد اقبلت اليه عجوز تجر اذيالها وهي رثة الاطمار وهي تنادي بباب
الخيمة انا مستغيثة بالله تعالى وبالامير وباصحاب الحسين عليه السلام ليسمع كلامي ويرد جوابي فانا منتظرة
لقدومه من خرج من الكوفة فظن ابراهيم انها تطلب شيئا فقال لعبده والله ما املك شيئا
غير الف درهم قد بقيت من نفقتي فاقسمها نصفين فاعط العجوز نصفا وخل نصفا فاخذها
العبد وخرج الى العجوز فقالت العجوز ماهذا فقال هذه عطية الامير قالت العجوز ما انا محتاجة
الى هذه بل اريد اكلم الامير كلمة واحدة فيها وافر الحظ فرجع العبد الى ابراهيم واعلمه بذلك فقال
ابراهيم ادفع اليها بقية الدراهم لعلها مستقلة للعطية فخرج العبد عليها ببقية النفقة
وقال لها ايتها العجوز خذي هذه الدراهم واعذري الامير فقالت ما اريد شيئا اريد ان اكلم
الامير بحاجة له فيها حظ عظيم فرجع العبد الى الامير وقال ايها الامير هذه المرأة ما تطلب شيئا
بل لها عندك حاجة فقال ادخلها فدخلت عليه فجلست بين يديه فسلمت عليه واذا هي امرأة
طائعة للدين عليها ثياب من الصوف وعليها سيماء اهل الخير فقال لها قولي يرحمك الله فقالت
كنت انا وبعلي ذات يوم جالسين في دويرة لنا في صحن الدار وبلدنا هذا كثير السيل والامطار
وبعلي حطاب يحطب كل يوم بدرهم ينفق علينا بعضه ويتصدق ببعضه على فقراء المسلمين
فبينما نحن جلوس قد وقع المطر فتعوق زوجي من الخروج الى الحطب فانكشف لنا في دارنا
بلاطة بيضاء كانها كافورة طولها ذراع وعرضها ذراع فقلت لزوجي خذ هذه وبعها واشتر
بثمنها قوتا فقلعها فلاح لنا تحتها باب حديد منطبق بقفل عظيم ففتحناه واذا هو سرداب
مظلم فنزلنا اليه بمصباح واذا هو مملو ذهبا لا يعلم عدده الا الله فاخذنا منها دينارا واحدا
وطبقناه بالبلاطة وغطيناه بالتراب ومضى بعلي الى السوق وصرف الدينار فاخذ بنصفه لحما
وخبزا ورد الباقي وجلسنا نتغدى فمد بعلي يده واخذ لقمة ووضعها في فمه فغص بها ومات
من وقته وساعته قبل ان يبلع اللقمة فامتنعت انا من الاكل وتصدقت بباقي الطعام
واليوم لي ثلثة اشهر يهتف بي هاتف وهو يقول يا هذه المرأة ان هذا المال لمن ياخذ

بثار الحسين ع وقد ابلغتك اخبرك فان شئت تسير معي حتى اوقفك على الكنز فافعل وان اردت ان تنفذ معي احد اثق به فافعل فلما سمع كلام العجوز ركب هو في عشرة رجال من خاصته وسار مع العجوز حتى اوقفتهم على الباب ففتح السرداب ونزلوا اليه بمصباح واذا فيه مال لا يكون اكثر منه فاحضر الانطاع وبسط عليها الاموال وكان مع ابراهيم اربعة وعشرون الف فارس فدفع الى كل واحد منهم الف دينار وبقى المال بحاله كان لم يوخذ منه شي ثم انه حمل منه مائة ناقة و وجهها الى المختار في الكوفة ومعها خمسمائة فارس يحفظونها وجعل على الكنز خمسين رجلا يحفظونه وكتب كتابا الى المختار يعلمه بالكنز وسار ابراهيم حتى نزل نصيبين وكان فيها رجل من بني شيبان يقال له حنظلة بن مغاور الثعلبي وكان له عشرة اولاد فكتب اليه ابراهيم كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من ابراهيم بن مالك الاشتر الى الامير حنظلة بن مغاور الثعلبي اما بعد فانك تعلم ما جرى على الحسين ع واولاده واهل بيته ع ونحن طالبون بثاره ممن ظلمه من اعداء الله تع ورسوله ونحن نسالك ان كنت تؤمن بالله وبرسوله محمد صلعم واليوم الاخر ان تاذن لنا بالعبور الى بلدك نجتاز به من دون اذية ولا نظلم احدا من الناس وندخل من باب ونخرج من باب اخر غير قاطنين فتكسب الاجر فيما نفعله ووجه الكتاب مع الرسول الى حنظلة فتوجه الرسول حتى اتى الى باب حنظلة وكان في ذلك الوقت وجه ابن زياد قاصدا الى حنظلة وكتابا يقول فيه نريد ان تقيم الزاد والعلوفة لاربعمائة الف فارس من اصحاب مروان فنفسك مرتهنة بذلك وها انا واصل اليك فاحذر المخالفة قال ابو مخنف ره فالتقى الرسولان على باب حنظلة فاخبر حنظلة علما انه قد ورد رسولان احدهما يزعم انه رسول ابراهيم بن مالك الاشتر والثاني يزعم انه رسول ابن زياد فقال علي بهما جميعا فاحضرهما جميعا بين يديه فسلما عليه فرد عليهما السلام وقال ايكما رسول ابراهيم صاحب الحسين ع فقال رسول ابراهيم انا يا مولاي فقال له ادن مني يرحمك الله تع فدنا منه فاجلسه على سريره واخذ الكتاب منه وقبله وتركه على عيونه فلما فضه وقراه بكى بكاء عاليا فلما فرغ من الكتاب قال السمع والطاعة انا اول من يجاهد بين يديه اطلب بثار الحسين ع ثم التفت الى رسول ابن زياد وقال ما جئت به انت فناوله الكتاب فاذا فيه الله الله نفسك مرتهنة باقامة الزاد والعلوفة لاربعمائة

الف فارس فاخذ الكتاب حنظلة ومزقه وقال لاصحابه علىّ بالسيف والنطع والدم فاحضروا ذلك
فضرب رقبة رسول ابن زياد ثم خلع على رسول ابراهيم وطوقه بطوق من ذهب واركبه سابقاً من الخيل
وقال له انطلق الى صاحبك واخبره بما رايت وقل ائتني به فقد اقمت له الزاد والعلوفة وان بلدي
موطوله واقرئه عني السلام وانا واولادي وقومي بين يديه وقل له تجد في اللقاء عدوّ الله وعدو
رسوله فرجع الرسول الى ابراهيم فناوله الكتاب وحدثه بما جرى من فعل حنظلة ففرح ابراهيم بذلك
وسار حتى نزل على نصيبين فضربت البوقات وتلقاهم اهل نصيبين الرجال منهم والنساء والمشايخ
ونسوانهم ناشرات شعورهن وهم ينادون واسيداه واحسيناه واصحاب ابراهيم ينادون يا آل
ثارات الحسين واطلع لهم حنظلة الهدايا والعلوفة فقال ابراهيم وحق مولاي الحسين ما اخذ
منه شيئاً الا بوافر الثمن وكانوا اذا سوى الشيء درهما ياخذونه منه بدرهمين والناس يدعون لهم
بالنصرة والظفر فاقاموا في نصيبين يومين ثم رحلوا منها يطلبون قلعة ماردين وخرج منهم
حنظلة واولاده واصحابه نزلوا على قلعة ماردين فنظر اهل القلعة الى جيش عظيم مقبل من اسفل
البلد فلما راوا ذلك بعث المتولي ولده وقال له امض الى هذا العسكر واخبرني عنه فاتى الغلام
فنظر واذا هو حنظلة وكانت قلعة ماردين لحنظلة وصاحبه فيها وكان ابراهيم الى جانب حنظلة
فتقدم الغلام وقبل الارض بين يديه فقال له حنظلة اين ابوك قال هو في القلعة قال ارجع وادع
لنا اباك فرجع الغلام واخبر اباه بذلك فنزل الرجل من القلعة واتى الى حنظلة وسلم عليهم جميعا
فحدثه حنظلة بحديث ابراهيم فقال له ايها الامير لو كنت سبقت ساعة سلمت اليك ابن زياد
قبضا باليد فقال له وكيف ذلك يا مبارك الطلعة قال له اعلم يا مولاي انا انه جاءني اليوم ومعه حرمه
واولاده ومعه اربعون بغلا موقرة مالا فاودعها عندي في القلعة قال له حنظلة وابراهيم بشرك
الله تعالى بالخير واين حرمه واولاده قال عندي فقالا له احضرهم فقال سمعا وطاعة ثم مضى الى
القلعة واحضر اولاد ابن زياد وهم اربعة اولاد ذكور وثلثمائة جارية واربعون بغلا موقرة
مالا وصناديق مملوة من قباطي مصر وخز وديباج فلما احضروا بين يدي ابراهيم قال ايها
الناس ان ابن زياد قتل علي بن الحسين الاصغر وله من العمر عشر سنين وقتل يحيى بن علي وله
ثمان سنين وقتل عون بن علي وله من العمر اربعة عشر سنة وقتل العباس وله من العمر ثلثين سنة

وقتل فلاناً وفلاناً حتى عد ثمانية عشر من اهل البيت ثم قال وقد هتك حرم الرسول وسيرهم على
الجمال عرايا بغير وطاء فوالله لا ابقيت من بني امية من اقدر عليه وجرد سيفه وجرد اصحابه سيوفهم
ووضعوها في اولاد ابن زياد وحرمه فقتلوهم عن آخرهم ثم اقبل صاحب القلعة على ابراهيم وقال له
ايها الامير انا اوقع ابن زياد بيدك بلا طعنة ولا ضربة فقال له ابراهيم وكيف ذلك ايها المبارك
الطالب قال امضي انا واولادي وانت معنا وابعث ولدي يقول ابي يقرئك السلام ويقول
ان حنظلة نزل معي [illegible] من جند ابراهيم بن مالك الاشتر وقد بايعه وحلف له ان يجاهد بين
يديه وادعى تسليم القلعة له [illegible] وانا من قبله لا آمن هذا الرجل ينزل على القلعة ويحتال
الخبر ان اولادي وحرمي عندي [illegible] يريد ذلك مني ولا يمكنني ان ادفعه واريد ان تخرج الي وحدك
ولا يكون معك احد من اصحابك حتى اشاورك فاني لا آمن ان يكون لهم في عسكرك عين علينا
فيعلمه بذلك فاذا سمع ابن زياد بذلك ياتي الي فانه يامنني على نفسه واولاده وماله فاذا جاء ادخله
واجلسه بيني وبينك وبين اولادي واقيم وانت قائم سيفك واضرب عنقه وازحف بعسكرك
الى عسكره فانهم لا يجتمع منهم اثنان في موضع واحد فقال له ابراهيم نعم ما اشرت به وبيض الله
وجهك ولكنني اشير عليك براي فقال هاته قال قد بلغني ان معهم سفن نحاس على ظهور
الابل لاجل المعبر والرأي الصواب ان اجيء معك كما ذكرت وتكون اصحابي كامنين عن يمين
المعبر بخمسة آلاف فارس وعن شمال المعبر بخمسة آلاف فارس واكون بباقي الجيش فان نستولي قتله
في الخيمة كما ذكرت فالحمد لله رب العالمين وان لم نستول قتله جئت معك الى ان اقف على المعبر لان
السفن التي معه صغار لا يقدر ان يعبر عليها غير فارس وانا اكون الى جنبك فانه يحسبني بعض
اولادك فاذا رايته ارميه عن فرسه واضرب عنقه فقال افعل ما بدا لك فاني واولادي تبع لك
لكن اوص اصحابك ان يكونوا بالقرب منك حتى يسمعوا صوتك فجمع ابراهيم اصحابه واوصاهم ان
يكونوا حول المعبر وان لا يتباعدوا ويكون لهم طلائع تقف حول المعبر يعرفون ما يكون ففعلوا
ذلك وسار ابراهيم وصاحب حنظلة وتبعهم العسكر فلما صار بالقرب من عسكر ابن زياد ضرب
خيمته وجلس فيها صاحب حنظلة وابراهيم وارسل واحداً من اولاده الى ابن زياد يقول له اقبل
الي وحدك ولا يعلم بك احد من اصحابك فان جيش ابراهيم قد نزلوا نصيبين وقد اقام

حنظلة له الزاد والعلوفة وحلف ان يجاهد بين يديه وانا خائف ان يعلم بحرمك واولادك عندي فبادر الى وحدك لاخلو انا وانت فى مشورة فانى خاف ان يكون لهم فى عسكرك عين فمضى ابنه الى ابن زياد فابلغ كلام ابيه قال فلما سمع ابن زياد كلامه نهض فزعا مرعوبا وركب فرسه وسار فى وقته وساعته مع الغلام قاصد للخيمة وبين يديه عبد ومعه شمعة كقامة الرجل وكان بين الخيمة وبين المعبر اقل من ميل فلما اراه صاحب حنظلة قام اليه وقبل يديه وكذلك ابراهيم قبل يديه فجعل ابن زياد يطيل النظر الى ابراهيم وصاحب القلعة يشغله بالحديث عنه قال ابراهيم فاردت ان اقوم اليه فافتكرت فى ضيق الخيمة وقلت فى نفسى اذا جردت سيفى لم يمكننى ان افتح باعى لصغر الخيمة ولا ادرى اتقع الضربة له فى مقتل ام لا وهو مع ذلك شجاع ورايت سيفه على فخذه مجردا ولا ان يصيح بعسكره فيلزمنى بعض اصحابه فيثور عسكره على وهم اربعمائة الف فارس قال فجعل صاحب القلعة يشغله بالحديث حتى يقوم اليه قال وابراهيم مطرق راسه الى الارض فقال ابن زياد لصاحب حنظلة اذا كان الامر كما ذكرت فلاى شئ اقعد انا انوم هذه الساعة وامر اصحابى بضرب البوقات للرحيل والحقه قبل ان يروح ويرحل قال صاحب القلعة هذا الراى ايها الامير قال فنهض ابن زياد وقال لصاحب القلعة كن انت واولادك على المعبر لنتحدث انا وانت ثم خرج لعنه الله تعالى من الخيمة وقدم له العبد فرسه وركب الى عسكره ثم اقبل صاحب القلعة على ابراهيم وقال له والله ما شبهتك الا مسلم بن عقيل لما تمكن فى دار هانى بن عروة ولم يقتله وكان ابن زياد هو القاتل لمسلم بن عقيل فقال له ابراهيم بن مالك الاشتر يرحمك الله انى قد افتكرت فى جلوسه وسيفه على ركبتيه وصغر الخيمة وقرب عسكره منه فخفت ان يصيح فيسمعون اصحابه ورايت ان اقتله فى غير هذا الموضع اصلح انشاء الله وانا ارجو من الله تعالى ان لا يفلت من يدى قال فمضى ابن زياد الى عسكره سريعا واقبل صاحب القلعة واولاده وابراهيم فوقفوا على المعبر والجيش يعبر فوجا فوجا يسرعون فى المعبر على تلك السفن النحاس وفوقها الواح الخشب حتى عبر عنه منهم مأة الف فارس ثم اقبل ابن زياد على بغل اشهب وعلى راسه قلنسوة من الديباج المدبر محشا بريش النعام وريش العصفور الهندى وعليه دراعة ديباج بمنطقة من الذهب مرصعة بالدر والجواهر بين حمرة الذهب مع بياض الدر مثل مشعل النار

النار ودونه ثلثون شمعة فى انوار الذهب بايدى الخدم الصقلابية الرومية وعن يمينه شمعتان
من العنبر وعن شماله كذلك وعليه بردة من الوشى وقلنسوة من الذهب مرصعة باللؤلؤ الرطب وكان
فى زى عظيم قال فتمكن ابراهيم من قائم سيفه وهو ملثم فقال له بعض الخدم تنح عن الطريق حتى
يعبر الامير فقال له ابراهيم لى الى الامير حاجة فلما صار ابن زياد قريبا من ابراهيم نادى انا مستجير
بالله فاخرج ابن زياد راسه لينظر من يستغيث فجذبه ابراهيم وجذبه ورماه الى الارض فوقع على
وجهه وصاح يا آل ثارات الحسين ع وجاوبت الكمناء وخرج كمين على اليمين وكمين على الشمال وعن القلب
وضربوهم بالسيف وجرد صاحب القلعة واولاده واصحابهم سيوفهم ووضعوها فى اصحاب ابن زياد
وهم يقولون يا آل ثارات الحسين ع ولم يزل السيف يعمل فيهم الى طلوع الفجر فلما اصبحوا عدوا القتلى
واذا القتلى من اصحاب ابن زياد ثمانون الف فارس وكان ابراهيم بن مالك الاشتر قد كتف ابن زياد
وثيقا وسلمه الى من يثق به من اصحابه ووكل به مائتى فارس فحملوه وشدوه بالطول واوثقوه
بالحبال القنب والرجال محدقون به وكل منهم يلعنه ويضربه فى وجهه وينادون يا آل ثارات
الحسين ع قال فلما اسفر الصباح طرح ابراهيم رحمه الله تعالى انطاع الاديم الطائفى ومن فوقها
ستور الديباج ونزل هو واصحابه وكان معه الف اسير قد صبغ اصحاب ابراهيم ثيابهم
بالدم وصلوا صلوة الصبح ثم امر ابراهيم باحضار الاسارى فاحضروا بين يديه فاول من قدم ابن
زياد وهو مكتوف فشدوا رجليه فقال ابراهيم بن الاشتر اضرموا نارا فاضرموا فجذب ابراهيم خنجره
وجعل يشرح من لحم ابن زياد فيشوى منه على نصف النضاج ويطعمه وكلما امتنع ابن زياد من الاكل
لحمه نخسه بالخنجر حتى اكل لحم افخاذه فلما علم انه يموت وضع الخنجر على حلقه فذبحه من الاذن الى
الاذن وابراهيم بن مالك الاشتر ينادى يا آل ثارات الحسين ع ثم احرق جثته الخبيثة بالنار وبعده
قدم اليه شبث بن الربعى وخولى بن يزيد الاصبحى وعمرو بن الحجاج وسنان ابن انس النخعى وهم
الذين تولوا حرب مولانا الحسين ع وهتك حريمه ونهب ماله فاول ما بدا بسنان بن انس الملعون
وقال له يا ويلك اصدقنى ما فعلت يوم الطف قال ما فعلت شيئا غير انى اخذت تكة الحسين ع
من سراويله فبكى ابراهيم عند ذلك فجعل يشرح لحم افخاذه ويشويها على نصف نضاجها ويطعمه
اياها وكلما امتنع من الاكل نخسه بالخنجر فلما اشرف على الموت ذبحه واحرق جثته الخبيثة وبعده

قدموا الیه شبث بن الربعی فقال له ابراهیم بن مالک الاشتر اصدقنی ما فعلت یوم الطفوف قال
ضربت وجهه الشریف بالسیف فقال یا ویلک یا ملعون ابن الملعون ما خفت من الله تعم ولا من جده
رسول الله صلعم ثم جعل یشرح افخاذه حتی مات وعزل راسه واحرق جثته الخبیثة ثم قدموا الیه البحی
فقال له ابراهیم یا ویلک اصدقنی ما فعلت یوم الطفوف قال اخذت قناع زینب من راسها و قرطیها من
اذنیها فجذبتها حتی خرجت اذنیها قال له ابراهیم وهو یبکی یا ویلک ما قالت لک قال قالت قطع الله
یدیک و رجلیک واحرقک الله تعم بنار الدنیا قبل نار الاخرة فقال له یا ویلک ما فزعت من الله تعم
ولا راقبت من جدها رسول الله صلعم ولا ادرکتک الرافة علیها ثم قال له اطلع یدیک فاطلع یدیه
واذا هما مقطوعتان ثم قطع ابراهیم رجلیه وقلع عینیه وعذبه بانواع العذاب قال وکلما قدموا واحدا
یساله ما فعل ویقول اصدقنی ویعذبه بانواع العذاب وبعد یقطع راسه ویحرق جثته وبقیة الاشقیا
یقطع اذانهم وانوافهم قال ابو مخنف رح فامر ابراهیم باحضار البوق وابرکوها فوق روس القتلی
وکان عدد الروس عشرین الف راس وفیها راس عبید الله بن زیاد وانفذ الاموال والغنایم جمیعا
الی الکوفة وکتب الی المختار یخبره بما جری من حنظلة والحیلة التی عملها صاحبه ثم ان ابراهیم بسط
بساطا علی روس القتلی وفرحا شدیدا هو واصحابه جلسوا علیه قال صاحب الحدیث فلما
وردت الروس الی الکوفة خرج المختار خارج الکوفة واشهرها وفرح الناس علیها قال ونادی تحتها
یا لثارات الحسین ع فلما صار راس ابن زیاد بین یدی المختار نظر الیه وبصق فی وجهه وقال احرقوه
قال ابو مخنف رح واما الباقی من عسکر ابن زیاد فبعضهم غرق فی الماء وبعضهم انهزم فی البراری
وتفرقوا وقلیل منهم بقی ورجع الی دمشق الی مروان بن الحکم قال فعند ذلک رجع ابراهیم الی الکوفة
واصحابه فی غایة السرور والفرح مع الکسب المال الکثیر قال واما ما کان من مروان بن الحکم فانه
لما سمع ما جری علی ابن زیاد وعسکره والقتل والنهب والسبی اغتم غما عظیما قال فلما کان من الغد
خرج الی المسجد وخطب بالناس خطبة بلیغة ثم قال ایها الناس ان الخوارج الذین مع المختار قد
افنوا العباد وافسدوا فی البلاد فمن منکم یخرج الیهم ویقتل ابطالهم ویبید رجالهم ولا یدع
منهم شیخا کبیرا ولا طفلا صغیرا فقام عامر بن ابی ربیعة الشیبانی وقال انا ایها الخلیفة لذلک فقال له
مروان ارید لک ان تحلف یمینا انک لا تدع منهم احدا حتی المراة الحامل تشق بطنها وتقتل جنینها

ابجر بن کعب
غرق

[illegible] علی روس القتلی [illegible]

معها فقال سمعا وطاعة انا افعل ذلك وازيد عليه قال فلما اطاعه له كلّ جهّز معه مائتی الف فارس وسار عامر بن ابی ربیعة مع العسکر یطلب الکوفة فوصل الی حوالی الکوفة واما ابراهیم فانه لما وصل الی المختار رکب معه فی یوم الی الصید ومعه جیشه واصحابه وندمائهم کان اذا اقبل الیهم رجل راکب وهو مقبل علیهم من صدر البریة قال فراٰه المختار فقال لاصحابه علیّ بهذا الرجل فاحضر بین یدیه فقال له المختار من این یا اخا العرب والی این ترید قال اتیت من عسکر مروان بن الحکم الی عامر بن ربیعة فقد ذکر انه وصل الی مصر کهذا ومعه مائتی الف فارس من مروان بن الحکم یطلب المختار فقال له المختار ویلک اصدقنی والا ضربت عنقک فقال انا رجل من الازد ولی فی عسکر المختار ابن عم وقد خشیت علیه فاقبلت اخرجه من الکوفة فان مروان قد بعث جیشا عظیما وامرهم ان یسبوا قوم اهل الکوفة ولا یترکوا منهم احدا فقال المختار لقواده کم فی دیوانی من الازد فقالوا رجل واحد فقال علیّ به فاحضر بین یدیه فقال له المختار هل احتجت الیک بشئ فقال الازدی لا فقال له المختار انت بحکم نفسک فان اردت المقام عندی فانا لک کما تحب وان اردت ان تذهب مع ابن عمک فصحوب السلامة ثم ان المختار امران یخلع علی الازدی ووهبه الف دینار وقال انطلق الی صاحبک عامر بن ابی ربیعة فانی اعلم انک عین له علینا فاذا سالک صاحبک عنی فما تقول له فقال اقول له ان المختار فی ستین الف فارس فقال المختار سالتک بالله العظیم لا تکذب ولا تقل الا الصحیح وقل قد لقیت عسکر المختار مع اصحاب ابراهیم اربعة وعشرین الف فارس فقال الازدی حبا وکرامة فزاده علی ما وهبه وسار الازدی حتی لقی عامر بن ابی ربیعة وحدثه بالحدیث من اوله الی اخره فقال له عامر بن ابی ربیعة ارید تقضی لی حاجة ولک صلتها منی عشرة الاف درهم فقال الازدی وما حاجتک ایها الامیر فقال تعود الی المختار وتوصل هذه الرقعة الی قوم من اصحابه ثم سماهم باسمائهم حتی عدّ اربعة عشر رجلا وقال انی حالفتهم علی قتل المختار وهم الیوم خواصه فقال له الازدی ایها الامیر انی اخاف علی نفسی اذا رجعت الی عسکر المختار لان لهم طلائع فیقبضونی ویضربون عنقی فقال له عامر انی اعلمک حیلة تقوم بها وتاخذ جائزتک فقال وما الحیلة ایها الامیر فقال هذه عشرة الاف دینار وعشرة الاف درهم فخذ الجمیع وما اعطاک المختار وسلم الجمیع الی اهلک وادم ثیابک والبس ثیاب اسمال خلقان وضم هذه الرقعة

التی الی اصحابی بین الخلقان وامض الیهم واذا قربت منهم فامض حافیا مکشوف الرأس فان الطلایع یاخذونک و یوقفونک بین یدیه فاذا رآک علی هذه الحالة یسئالک عن حالک فقل له اعلم ان عامر بن ابی ربیعة لما رای ما انعمت به علی ضربنی واخذ جمیع ما عندی فامر بقتلی فسئله بنو عمی فی امری فاطلقنی فاتیتک فاذا اسمع منک هذا یرحمک و یخلع علیک و یجعلک من جملة اصحابه فاذا امنت وامن منک سلم الرقعة الی القوم الذین اخبرتک عنهم فقال السمع والطاعة ثم ان الازدی جمع کل ما اعطاه عامر کان من المختار وسلمه الی اهله ولبس ثیابا مقطعة و رکب مطیته وسار یطلب الکوفة هذا والمختار علی تلک الحالة خارج قریب بلد الحیرة واذا راکب مقبل فقال المختار لاصحابه احضروا هذا المقبل فاحضروه عنده فنظر الیه واذا هو الازدی فعرفه فقال له المختار ما خبرک یا اخا الازد وما هذه الحالة التی انت فیها فقال الازدی اعلم ایها الامیر ان عامر بن ابی ربیعة لما رای ما انعمت به علی قبضنی وضربنی واخذ جمیع ما عندی وامر بقتلی فسأله قومی و تشفعوا فصفح عنی وطردنی وقد اتیتک قال فلما سمع المختار کلامه امر له بخمسة الاف دینار و خلع علیه وقال له طب نفسا وقر عینا وتلطف له المختار کثیرا فلما رأی الازدی الی کثرة احسان المختار الیه افتکر فی نفسه وقال یا نفس ان الدنیا فانیة والاخرة باقیة وهذا المختار وابراهیم و عسکرهم قوم مؤمنون لا اسمع فیهم صوت ملاهی ولا خمر وانما شغلهم ذکر الله تعالی ورسوله صلعم وتلاوة القران ومع ذلک لو عثر احدهم قال لعن الله تعالی ظالمی اهل البیت وان شرب الماء لعن من ظلم الحسین علیه السلام ومن منعه من شرب الماء فوالله لا ابعث اخرتی بدنیای ثم انه قرب من المختار وقبل الارض بین یدیه وقال ایها الامیر ارید ان تعتزل معی ناحیة عن اصحابک فان عندی لک نصیحة لک فیها وافر الحظ قال فخرج المختار معه ناحیة حتی اختلی معه قال فعند ذلک حدثه بحیلة عامر بن ابی ربیعة وان له فی عسکره جواسیس وهم اربعة عشر رجلا وسماهم باسمائهم واحد بعد واحد واخرج الکتاب الذی کتبه عامر الی اصحابه وسلمه الی المختار وقال یا مولای انی تفکرت فی الدنیا وفنائها والاخرة وبقائها وقد رجعت الی الله تعالی یا مولای وانا تائب الی الله تعالی قال فشکره المختار علی فعله وقال له احسنت یا اخا العرب ثم ان المختار رجع الی اصحابه واخبر ابراهیم بخبر الازدی وبحیلة عامر بن ابی ربیعة وبالاربعة عشر

الذین فی عسکرهم قال فبعد ذلک امر باحضار الاربعة عشر الذین کانوا متفقین علی قتل المختار فاحضروهم
قال فعند ذلک رمی المختار عمامته من راسه وجرد سیفه من غمده وقتل الاربعة عشر الا واحدا منهم
فتقدم الیه ابراهیم وقال له ایها الرجل ان الامیر ندم علی ما فعل فاصدقنی کیف اردتم وکیف کنتم تفعلون
فقال له والله یا ابراهیم ان ندم المختار اولم یندم کنا فی هذه المدة نتوقع الفرصة وکنا هذه الساعة
نرید قتلک وقتل المختار ولکنکم سبقتمونا واعلم انکم ما ظلمتمونا قال فعند ذلک ضربه ابراهیم بحربة
وزنها ثلثة ارطال فی صدره فاخرجها من ظهره ثم التفت المختار الی الازدی وخلع علیه الخلع السنیة
قال ثم ان المختار قال لاصحابه کل من یحب الحسین منکم یعطی الازدی قال فجعلوا یرمون علی الازدی
الدراهم والدنانیر والملبوس الحسن حتی صار المال مساویا بالرأس قال فقال الازدی ایها الامیر والله ما
آخذ من هذا المال درهما ولا دینارا واصحاب الحسین ع احق منی بهذا المال ولو کنت راغبا الرغبت فی المال
الذی یعطینی ایاه عامر بن ابی ربیعة ولکن ارید رضاء الله تعالی ولکن ان اردت ایها الامیر انا اسلم
الیک عامر بن ربیعة قبض الید فقال المختار وکیف ذلک فقال له تبعث معی ابراهیم واسیر انا معه حتی
نقرب من عسکر عامر بن ابی ربیعة ویکمن هو وامضی الیه اقول له انی اوصلت کتابک الی القوم وقد
ارسلوا معی واحدا منهم یستوثق منک بالایمان والعهود وانک لا تقصر عنهم اذا قتلوا المختار ویکون
لهم عندک المرتبة العلیا ویشاورک فی امر المختار فاخرج معی وحدک ناحیة عن العسکر فقال
ابراهیم نعم الشوری والرأی ما قلت قال ثم ان ابراهیم رکب مع الازدی وسارا حتی اشرفا علی عسکر
عامر بن ابی ربیعة قال فنظرتهما الطلائع وعرفوا الازدی ولم یعرفوا ابراهیم فقالوا للازدی من
هذا الرجل الذی معک فقال احد بنی عمی فقال ابراهیم انا لله وانا الیه راجعون هذا عدو الله
یعرفنی معرفة حقیقیة قال فمضت الطلائع الی عامر وقالوا له ایها الامیر ان الازدی الذی ارسلته
الی المختار قد جاء ومعه رجلا ما نعرفه وهو یزعم انه ابن عمه قال فقال عامر علی بهما فاحضروهما
بین یدی عامر قال وکان ابراهیم عنده ملثما فنظر الیه عامر فعرفه فقال عامر الله اکبر یا ابراهیم اسفر
عن وجهک اظننت انک تخفی علی فوالله لاقتلنک قتلة شدیدة یتحدث بها اهل المشرق
والمغرب ثم قال عامر لقواده اقبضوه فاحاطوا بابراهیم وکتفوه وقال علی بالسیف والنطع والدم
قال ثم احضر قواده السیف والنطع قال وکان ذلک الوقت مغیب الشمس قال فقال بعض الحضور ایها

الامير تعلم ان ابراهيم هو نصير المختار وهو عمدة عسكره وهذا وقت المساء فاذا كان الغداة مر يضرب البوقات
والطبول وتنادى بالعسكر ليحضر العسكر كله قتلة ابراهيم فاذا قتلته فسر الى المختار واقبضه قبض اليد
والعادة جرت عند الحكام محبسون شهرا وشهرين واكثر فكيف وهو سواد الليل فقال عامر هذا هو الرأي
ثم سلمه الى قواده وكل به اربعمائة رجل من خواصه وقال لهم ابصروا كيف تكونون في حراسته وجعلوه
في الخيمة وضربوا له في الارض اربعة اوتاد وشدوا يديه الى وتدين ورجليه الى وتدين وفعلوا
بالازدى مثل ذلك قال فلما غفت العيون واطلع الى الغيوب بكى الازدى وانتحب فقال له
ابراهيم يا هذا الرجل ما الذى تبكى فقال الازدى لعلمي اننا مقتولان في غداة غد فقال له ابراهيم
ما ترضى ان تكون في جوار الله تعالى وجوار رسوله صلعم وجوار امير المؤمنين عليه السلام وولديه الحسن والحسين عليهما السلام وفاطمة
الزهراء عليها السلام فان قتلونا فان الله يجمع بيننا وبينهم قال فلما سمع القائد الموكل بهم كلام ابراهيم اقشعر
جلده وخشع قلبه وقال في نفسه صدق والله ابراهيم ويلك يا نفس ما تقولين في يوم القيمة
اذا وقفوك بين يدى الله ورسوله بما اعتذر والله لا عاونت ظالما مرق من الدين على هذا الحق فقام
القائد من وقته وساعته وقال يا ابراهيم هؤلاء الموكلون بكم نيام واعلم ايها الامير ما كان في هذا
العسكر اقسى من قلبي عليكم وقد حصلت لي رقة عليك من كلامك واريد ان اطلق سبيلك
وهذا الازدى اطلقه فقم قال فاطلق ابراهيم قال يا مولاى خذ سيفي هذا فانه سيف قاطع وخذ
يا ابراهيم لنفسك الحذر قال فخرج ابراهيم من العسكر واتبع البرية مع الازدى قال فلما علم القائد
ان ابراهيم بعد من العسكر صاح باعلى صوته هرب الرجلان قال فلما سمع عامر الصياح قام و
ركب فرسه وفي عينه اثر النوم وتقلد سيفه وصاح في العسكر ويلكم اركبوا في طلب ابراهيم فركب
العسكر جميعهم يطلبونهما قال فلما سمع ابراهيم والازدى حوافر الخيل وصياح الرجال قال
الازدى لابراهيم انا اختفى بهذا الرمل فضم الازدى نفسه في الرمل قال ابراهيم فبقيت متحيرا
ومالي ملجأ الا الله تعالى فبينما انا كذلك اذ لاحت لي شجرة عظيمة فقصدتها فلما وصلت اليها صعدت
الى راسها وسترني الله تعالى منهم في اغصانها قال فاقبل العسكر من يميني وشمالي وتفرقوا
الى البرية يتولى هذه الحالة حتى حميت الشمس اشتد الحر هذا وابراهيم كامن في الشجر وهو آيس
من رحمة الله عز وجل محجوب عن عينهم قال ابراهيم وصار الوقت قريبا من الظهر وقد تعدى

على كلهم قال واشتد عليهم الحر والتعب وصار كل واحد مستغيث فبينما انا كذلك واذا بفارس مقبل
على بريد في الشجرة التي انا في راسها قال فقرب الى الشجرة فنظرت اليه الى سواه في البرية فلم ار احدا
غيره فتاملته واذا هو عدو الله ورسوله عامر بن ابي ربيعة فقلت في نفسي اللهم مكني من عدو الله
ورسوله واهل بيته قال فوقف عند الشجرة وعيناه تجولان في البرية يريد احدا من اصحابه فلم ير احدا
وكظه العطش قال فادار كفل فرسه الى الشجرة ووجهه في البرية قال فنزل ابراهيم بن مالك الاشتر
من راس الشجرة قال ابراهيم فطفرت على كفل فرسه فقبضت رقبته ورميته عن ظهر جواده وقعدت
على صدره فقبضت لحيته فقال لي من انت ويلك فقلت يا عدو الله ما اعلمك ما انكرتني انا
ابراهيم بن مالك الاشتر الذي كنت بالامس تريد قتلي فمكنني الله تعالى منك قال فجعلت السيف
على حلقه فذبحته وانا اقول يا ال ثارات الحسين فاخذت راسه واخذت سيفه ومحزمه وكلما عنده
واستويت على ظهر جواده وكان سابقا من الخيل واعطيته عنانه حتى اتيت الكوفة وكان لي من
يوم فارقت الكوفة اربعة ايام وكان المختار قد ابعد في طلبي وهو ينظر اني خرجت مع الازدي
الى بعض الصحراء قال فبينما المختار كذلك وكان خارجا الى الحيرة واذا ابراهيم مقبل ومعه راس
ذلك الملعون فتلقاه المختار وسلم كل واحد منهما على الاخر وقال المختار اين كنت هذه المدة
ايها الامير وما هذا الراس الذي معك قال كنت في عسكر عامر بن ابي ربيعة وهذا راسه
وقص عليه القصة من الاول الى الاخر فتعجب المختار منه والعسكر وكيف نصر الله ابراهيم على عامر فقال
المختار يا ابراهيم وما فعل الازدي وما كان منه فقال ايها الامير عهدي من الازدي لما اندفن في
الرمل وما ادري ايش صار عليه قال فقال ابراهيم للمختار ما تقول ايها الامير قال فامر المختار بجمع
عسكره وركبوا على ظهور خيولهم اربع وعشرون الف فارس طالبين عسكر عامر بن ابي ربيعة
قال وساروا بقية يومهم وليلتهم حتى اشرفوا على عسكر عامر فوجدوا عسكر عامر يموج في البرية
عرضا وطولا لانهم فقدوا اميرهم وصار كل واحد يطلب الامارة لنفسه فجرد المختار سيفه و
ابراهيم وعسكرهم ونادوا يا ال ثارات الحسين ثم حملوا على القوم فما كان الا ساعة وقد تركوهم كل
يخوض بدمه فتفرق وانهزم عسكر عامر وما احد سيف المختار وغنموا اموالهم واستاسروهم
وما اطلق منهم احد فجمعوا رؤوس القتلى واذا هي من كثرتها لا تحصى ولا تعد فحملوا بعضها على

الرماح وبعضها علی الجمال والعدول والجوالیق والاموال والخیل وحملوا الجمیع الی الکوفة وهم ینادون
یا ال ثارات الحسینؑ قال فلما وصلوا جلس فی قصر الامارة وامر باحضار من کان فی الواقعة من الاسارٰی
وکان فیهم جماعة من کان فی طلبهم منهم شرجیل والحصین وحرملة وجماعة یطول شرحهم فاما
الحصین فقال له الحمد لله الذی امکننی منک ثم قرض بالمقاریض الی ان مات لا رحمه الله واما
شرجیل فانه کان قد ضرب الحسینؑ علی عارضه یوم کربلا من خلفه فقال له الحمد لله الذی امکننی
منک ثم امر به فاحرق بالنار واما حرملة فلما راٰه المختار بکا وقال له یا ویلک اما کفاک ما فعلت
حتی قتلت صغیرا ذبحته بسهمک یا عدو الله اما علمت انه ولد النبی فامر به فجعلوه مرمیٰ فرمٰه
بالنشاب حتی مات لا رحمه الله ولم یزل یقتل بقتلة لا تشبه الاخری حتی قتل جمیع من کان معه
ثم ان المختار جمع الرؤس وشیئا من مال الغنیمة ووجه به الی محمد بن الحنفیة وکتب الیه یخبره
بما جری ثم فرق اصحابه وعماله فی جمیع البلاد وعدل وانصف قال ابو مخنف رہ وان المختار
بلغه ان الشمر اخذ من النهب ناقة وفرق لحمها بالکوفة فعمد المختار الی کل دار دخلها من ذلک اللحم
شیٔ فنقضها ولم یبق ممن شهد کربلا الا عمر بن سعد والاشعث بن قیس واخوه محمد فجعل یطلبهم
وکان عمر بن سعد قد اختفی بالکوفة فظفر به المختار واحضره بین یدیه وقال یا ابن سعد قتلت
رضیع الحسینؑ فقبحک الله من بین الاخوة ولا ذمة النبیؐ حفظت ولا حق الاخوة رعیت والله العظیم
الا ان لم تنشد نی ابیاتک النونیة لاعذبنک باشد العذاب فانشد عمر بن سعد یقول

فوالله ما ادری لانی لصادق	افکر فی امری علی خطرین
ءاترک ملک الری والری منیتی	ام اصبح ماثوما بقتل حسین
ولکن لی فی الری قرة عین	یقولون ان الله خالق جنة
ونار وتعذیب وغل یدین	حسین بن عمی والحوادث جمة
فان صدقوا فیما یقولون اننی	اتوب الی الرحمن توبتین
وان کذبوا فزنا بدنیا عظیمة	وملک عقیم دائم الحجلین
وان اله العرش یغفر زلتی	ولو کنت فیها اظلم الثقلین
ولکنما الدنیا بخیر معجل	وما عاقل باع الوجود بدین

فقال له المختار رہ یا ویلک هکذا یکون اعتقاد المسلمین والله لو
کنت مسلما علی الحقیقة ما فعلت فعلت ثم قال له ارید ان تخبرنی عما السالک عنه لما وقع الاسنا
علی الارض ما کان یقول فاخبره بما قاله الحسینؑ الی ان بلغ الی قوله لیسلطن الله علیکم غلاما

يسفك دماءكم ويبيدكم وهو فتى ثقيف فقال له المختار انعرف فتى ثقيف قال عمر بن سعد
انت فقال المختار الحمد لله الذى استجاب دعوته ثم امر به فجرّد من اطماره وجعل له ثلاث زيابر
واحد فى شفتيه واثنين فى اذنيه ولواها كما يلوى فى البهيمة وشدّ لحيته وقلع اضراسه وسمل
عقد اصابعه وقرض لحمه وقطع لسانه وغور عينيه فمات لا رحمه الله تعم واما قيس فانه دخل الكوفة
وتخفى بها وقصد دار عبيد الله بن كامل فدخل عليه وتعلق باذياله وقال له ما اعرف صلاحى الّا
مع المختار الّا منك وكان عبيد الله بن كامل من خواصّ المختار فقال له سامنع عنك مهما قدرت
ثم تركه وركب الى دار المختار فدخل عليه قال له ايها الامير انّ قيس بن الاشعث قد دخل دارى
وسالنى ان اسألك ان تعفو له فامسك المختار ساعة طويلة ثم قال يا عبيد الله اعطنى خاتمك
فاعطاه اياه فجعله المختار فى اصبعه وجعل يحادثه زمانا ثم نهض من موضعه جلس فى موضع اخر
واستدعى بصاحب له يقال له عمير فقال امض بهذا الخاتم الى دار عبيد الله بن كامل وقل لزوجته
يقول لك عبيد الله قد استوهب قيسا من الامير قد وهبه له فقولى له يخرج معى حتى يدخل
اليه وهذا خاتمه فاذا رأت الخاتم لا تشك فى قولك وتسلمه اليك فاذا صار معك فامض به الى
دارك واتينى براسه فقال سمعا وطاعة ثم مضى الى دار عبيد الله بن كامل واعاد على زوجته ما
امره المختار ففرحت بذلك واخرجت قيسا وبشرته وسلمته اليه فاخذه ومضى الى داره وجاء
رأسه واقبل به فطرحه بين يدى المختار فاستدعى المختار بعبيد الله بن كامل وقال يا ابا محمد
اعيذك بالله ان تجير الاعداء ماهذا قيس الذى خذ القطيفة من تحت على بن الحسين ع نسمى
قيس القطيفة فقال ايها الامير قيس قد هلك فلله الحمد على الظفر واما اخوه محمد فانه دخل البادية
فما تفيها عطشا فلما علم المختار انه لم يبق منهم احد قال الحمد لله الذى اتمّ لال نبيه ص ممن
عاندهم على يدى واقام فى الكوفة ما شاء الله تعم وهلاعها الاعظمية ولم يخل احد ممن حضر قتل
الحسين ع الا قتله قال صاحب الحديث فلما قتل المختار بنى امية وكل من جاهد الحسين ع جمع
الرؤس وكان من بينهم رأس ابن زياد ورؤس خواصه ورؤس بنى امية الى محمد بن الحنفية بالمدينة
المشرفة واتى على بن الحسين ع يومئذ بمكة فكتب المختار بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانى نعذت
شيعتك وانصارك الى اعدائك يطلبون بدم اخيك الشهيد المظلوم فخرجوا محتسبين مجدين

اسیافہم علی اعداء اللہ واعداء رسولہ فلقاہم نصر من اللہ وفتح قریب فقتلناہم وافنیناہم عن آخرہم والحمد للہ الذی اخذ لکم بالثار واضرم فی اعدائکم النار واشفی صدورنا وصدورکم وصدور قوم مومنین وقد وجہت الیک برأس عبید اللہ بن زیاد ورؤس اقاربہ واصحابہ وبنی امیۃ لعنہم اللہ تعالی ومن شایع وبایع وتابع علی قتل سیدنا ومولانا الحسین لعلہ یبرد بعض غیظک وانا بعد ذلک بین امرک ونہیک والسلام قال فلما ورد الکتاب علی محمد بن الحنفیۃ وقراہ سجد شکراللہ بنصر اولیائہ وہلاک اعدائہ قال ثم ان محمد بن الحنفیۃ وجہ برأس عبید اللہ بن زیاد الی ابن اخیہ علی بن الحسین ع قال فادخل علیہ وہو یتغدی فوضعوہ بین یدیہ ثم قال الحمد للہ رب العالمین انا دخلت علی ہذا اللعین وادخل رأس ابی الیہ وہو یتغدی فقلت اللہم لا تمتنی حتی اری راس ابن زیاد وانا اتغدی والحمد للہ الذی استجاب دعائی ثم امران یرفعوہ الی ابن الزبیر فرفعوہ الیہ ودفعوہ علی قصبۃ فحرکہا الریح قال فسقطت منہ حیۃ من تحت لسانہ فاخذت بانفہ ثم رفعوہ علی قصبۃ فحرکتہا فسقطت ایضا حیۃ اخذت بانفہ وہکذا مرارا عدیدۃ والناس ینظرون الیہ ویلعنونہ ویتعجبون من ذلک ثم امر ابن الزبیر ان یلقوہ فی شعاب بعض مکۃ وروی عن منہال بن عمرو قال دخلت علی مولای علی بن الحسین ع عند انصرافی من مکۃ فسلمت علیہ فرد علی السلام فقال لی یا منہال ما خبرک بحرملۃ بن کاہل الاسدی فقلت لہ یا مولای ترکتہ حیا بالکوفۃ فرفع مولای علی بن الحسین ع یدیہ الی السماء ثم قال اللہم اذقہ حر الحدید اللہم اذقہ حر النار قال منہال ثم دخلت الکوفۃ وقد ظہر المختار بن ابی عبیدۃ الثقفی فیہا وقد قتل من قتل وکان بینی وبینہ صداقۃ فاقمت فی منزلی ایاما حتی استرحت من سفری وانقطع الناس عنی ثم رکبت ونہجت فی طلب المختار فلقیتہ خارجا فی باب دارہ قال وسلمت علیہ فرد علی السلام فقال لی یا منہال ما اتیتنا ولا شاہدتنا ولا ہنیتنا بما فتح اللہ تعالی علی ایدینا ونصرنا علی اعداء اللہ تعالی واعداء رسولہ واہل بیتہ فقلت لہ یا مولای انی کنت بمکۃ وقد جئت الآن قال وسایرتہ قلیلا حتی اتینا الکناسۃ قال فوقف کانہ ینتظر شیئا وکان قد اخبر عن حرملۃ بن کاہل فبعث قوما یفتشون عنہ فلم یکن ساعۃ الا وجاء قوم یرکضون ویقولون لہ ایہا الامیر البشارۃ قد اتیناک بحرملۃ بن کاہل الاسدی فلما احضر بین یدیہ واذا ہو مکتوف فلما نظر الیہ المختار قال الحمد للہ الذی

مكنني منك يا عدو الله قال ثم قال اين الجزار فحضر الجزار فقال اقطع يديه ورجليه فقطعهما وهو
يستغيث ثم قال علي بالنار فاحضرت بين يديه فاخذ قضيبا من حديد ووضعه في النار حتى احمر
ثم ابيض فوضعه على رقبته فصوتت من النار وهو يستغيث حتى قطعت رقبته فعند ذلك قال
منهال سبحان الله قال فقال المختار يا منهال التسبيح حسن ولكن لم سبحت فقال منهال اعلم ايها
الامير اني دخلت في سفرتي هذه عند انصرافي من مكة على مولاي علي بن الحسين ع فقال يا منهال
ما فعل حرملة بن كاهل الاسدي فقلت يا مولاي تركته حيا بالكوفة فرفع يديه وقال اللهم اذقه حر
الحديد اللهم اذقه حر النار فقال المختار بالله عليك سمعته يقول هذا الكلام فقلت والله
سمعت ذلك منه قال فعند ذلك نزل المختار عن دابته فصلى ركعتين شكرا وحمد الله تعالى طويلا
ثم قام وركب وسار اجمعين فلما قربنا من [illegible] فقلت له احب ان تشرفني وتكرمني وتتملح
بطعامي فقال يا [illegible] قال انت تعرف ان مولاي علي بن الحسين ع دعا بثلاث دعوات استجابها
الله على يدي ثم امرني [illegible] اكل واشرب فهذا يوم اصوم فيه شكرا لله على توفيقه وحسن صنعه
ثم مضى وتركني وحمدت الله رب العالمين حمدا كثيرا كما هو اهله ومستحقه هذا ما انتهى الينا من
اخذ الثار على يد المختار [illegible] ابي عبيدة الثقفي وابراهيم بن مالك الاشتر النخعي رحمه الله
رضوان الله عليهم والحمد لله رب العالمين قال ابو مخنف ثم هذا ما كان من امر المختار واما
مصعب بن الزبير فانه صار طالبا محلا [illegible] فدخل البصرة واجتمع معه عسكر عظيم وسار
يطلب الكوفة فلما علم المختار بذلك سار اليه [illegible] ومصعب سار اليه [illegible] المختار
فوقعا [illegible] المختار [illegible] على [illegible] وسار كل واحد منهما الى
الاخر فالتقيا ودارت بينهما الحرب فنصر مصعب [illegible] المختار ووصل الى الكوفة ودخل الى
قصر الامارة فبقي فيه اربعين يوما حتى [illegible] اصحابه [illegible] فقال لاصحابه اني اريد ان
اخرج الى هؤلاء القوم فقد شنعني الحصار [illegible] فخرج والتقى القوم وقاتل قتالا
شديدا وحمل عليهم وغاص فيهم وساطهم فطلب اصحابه [illegible] قد انهزم وطلب
اصحابه فلم يرهم [illegible] فانهزموا [illegible] الى حائط القصر وقاتل حتى قتل رحمه الله
[illegible] واقام مصعب فيها [illegible] عبد الملك بن مروان [illegible] مصعب

فطلب [illegible] الملوا

حتى أتى الرماحية من سواد دجيل فنصر عليه عبد الملك فقتل واحتز رأسه ... حتى وصل
الكوفة ونزل في قصر الامارة واحضر رأس مصعب بين يديه في طست فقال بعض مشايخ الكوفة
لا اله الا الله لقد رأيت عجبا فقال عبد الملك ما الذي رأيت يا شيخ فقال رأيت رأس الحسين
في طست وقد احضر بين يدي عبيد الله بن زياد في هذا الموضع ورأيت فيه ايضا رأس
عبيد الله بن زياد بين يدي المختار ورأيت فيه ايضا رأس المختار بين يدي مصعب
ورأيت ايضا رأس مصعب بين يديك ايها الملك ... لا اراك الله الخامس ثم

استقر الملك في بني امية الى ان ظهرت دولة العباسية وهذا
ما انتهى الينا من احاديث على التمام والكمال ونعوذ
بالله من الزيادة والنقصان والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وسلم تسليما
كثيرا

در مطبع گلزار حسنی واقع بمبئی تاندیل استریت
طبع گردید